
MILLET
336
FEYZULLAH EF.

قطعة من سنن احمد ج ٢

من كتب الفقير السيد مصطفى المفتي في
السلطنة العلية العثمانية
عفي عنه

بن عوف ويخالف اللفظ الذي [illegible] روي عن محمد بن
جبير والثالثة ان رسول الله صلى الله عليه لم يشهد
حلف المطيبين ولا ادركه وانما شهد حلف الفضول
الذي عقد في دار عبد الله بن جدعان التيمي الذي روي
عن رسول الله صلى الله عليه انه قال لقد شهدت في دار
عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولو
دعيت به اليوم في الاسلام لاجبت ⊙ قالوا وهذا
الحلف اعني حلف الفضول شهده رسول الله صلى الله عليه
قبل ان بعث نبيا وهو الحلف الذي تعاقده بنو هاشم
وبنو المطلب وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة وبنو تيم
بن مرة على ان لا يدعوا بمكة مظلمة الا ردوها قالوا
واما حلف المطيبين فانه جرى بين بني مخزوم وجمح وسهم
وعدي وبني عبد الدار على نصرة بني عبد الدار اذ اراد غيرهم
بنو اعمامهم من بني عبد مناف اللوا والحجابة والندوة
فقالوا لن نخلي حق ذلك منكم فحالفت بنو عبد الدار
من ذكرنا من القبائل وحالفت بنو عبد مناف بني اسد
وزهرة وتيما والحارث بن فهر على نصرة عبد مناف على عبد
الدار قالوا فهذا حلف جرى بين القوم على حرب على امر
من امور الجاهلية ولم يكن رسول الله صلى الله عليه لو كان
شهده ليقول لو دعيت به اليوم لاجبت قالوا وانما يعني
حلف الفضول الذي تعاقده القوم على ان لا يدعوا بمكة
مظلمة الا ردوها فاخبر صلى الله عليه في الاسلام انه لو

دعى الى ذلك فتحاب ○ ذكر من روى هذا الخبر
عن جبير بن مطعم فلم يجعل منه ومن رسول الله صلى الله
عليه احدا وخالف في معناه وفي لفظه لفظه ○
حدثنا ابو كريب وعبده بن عبد الله الصفار قالا حدثنا محمد
بن بشر قال حدثنا زكريا بن ابي زائده قال حدثني سعد
بن ابرهيم عن ابيه عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه
قال لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهليه
لم يزده الاسلام الا شده ○

ذكر الخبر الوارد عن رسول الله صلى الله عليه
انه قال لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان
حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ○



حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمه بن الفضل عن ابن اسحق عن محمد بن
زيد بن المهاجر بن قنفذ عن عبد الله بن طلحه التيمي قال قال
النبي صلى الله عليه لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان
حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولو دعيت به اليوم في
الاسلام لاجبت ○ قالوا ومن الدليل على ان الحلف الذي
شهده النبي صلى الله عليه حلف الفضول ما حدثنا به
ابن حميد قال حدثنا سلمه عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن
عبد الله بن اسامه بن الهاد الليثي عن محمد بن ابرهيم قال
كان بين الحسين بن علي وبين الوليد بن عتبه بن ابي سفيان
والوليد يومئذ امير المدينه امره عليها عمه معويه بن ابي
سفيان منازعه في مال كان بينهما بذي المروه فكان
الوليد تحامل على الحسين بن علي في حقه لسلطانه فقال

له الحسن اقسم بالله لتنصفنى من حقى او لاخذن سيفى ثم
لاقومن في مسجد النبي صلى الله عليه ثم لادعون بحلف الفضول
فقال عبد الله بن الزبير وهو عند الوليد حين قال الحسن ما
قال وانا احلف بالله لئن دعا به لاخذن سيفى ثم لاقومن معه
حتى ينصف من حقه او نموت جميعا فبلغت المسور بن مخرمة
بن نوفل الزهري فقال مثل ذلك وبلغت عبد الرحمن بن
عثمن بن عبيد الله التيمي فقال مثل ذلك فلما بلغ الوليد بن عتبة
انصف حسينا من حقه ○ القول فيما في هذا الخبر من الفقه
والذي فيه من ذلك الدليل على ان كل حلف كان عقد في
الجاهلية قبل الاسلام ان على اهله الوفاء به وذلك ان
النبي صلى الله عليه قال في الحلف الذي شهده مع عمومته
من بني هاشم وبني المطلب قبل الاسلام ما احب ان لي
حمر النعم واني انكثه وذلك نظير الاخبار الواردة
عنه صلى الله عليه انه قال لا حلف في الاسلام وما كان
من حلف في الجاهلية فلم يزده الاسلام الا شدة ○

ذكر الاخبار الواردة بذلك عنه ﷺ

حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن شريك عن سماك
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا حلف في الاسلام وما كان في الجاهلية فلم يزده
الاسلام الا شدة ○ حدثنا ابو كريب قال حدثنا مصعب
بن المقدام عن اسرائيل بن يونس عن محمد بن عبد الرحمن مولى ال
طلحة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه

لا حلف في الإسلام وكل حلف كان في الجاهلية فلم يزده
الإسلام إلا شدة وما يسرني أن لي حمر النعم وأني نقضت
الحلف الذي كان في دار الندوة ٥ وحدثني يعقوب بن
إبرهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن أبيه عن شعبة
بن التوأم الضبي عن قيس بن عاصم أنه سأل النبي صلى الله عليه
عن الحلف قال فقال ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا
به ولا حلف في الإسلام ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا
جرير عن مغيرة عن أبيه عن شعبة بن التوأم الضبي أن قيس بن
عاصم سأل النبي صلى الله عليه عن الحلف فقال لا حلف في
الإسلام ولكن تمسكوا بحلف الجاهلية ٥ حدثنا أبو كريب
قال حدثنا وكيع عن داود بن أبي عبد الله عن ابن جدعان
عن جدته عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه قال لا
حلف في الإسلام وما كان من حلف في الجاهلية لم يزده
الإسلام إلا شدة ٥ فإن قال لنا قائل فإن كان الأمر
في الحلف في الإسلام كما قلت من أنه غير جائز فعنده
ما أنت قائل فيما حدثكم به ابن حميد قال حدثنا جرير عن عاصم
عن أنس قال حالف رسول الله صلى الله عليه بين قريش
والأنصار في دارهم بالمدينة ٥ وحدثني محمد بن مرزوق
قال حدثنا أبو الربيع قال حدثنا عباد بن عباد بن حبيب المهلبي
قال حدثنا عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال حالف رسول
الله صلى الله عليه بين المهاجرين والأنصار في داري التي
بالمدينة ٥ قيل هذا أمر كان في أول الإسلام كان رسول
الله صلى الله عليه آخى بين المهاجرين والأنصار وكانوا

يتوارثون بذلك العقد وكان الجاهلية في جاهليتها
تفعل ذلك فنسخ الله تعالى ذكره ذلك بقوله واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ورد المواريث
الى القرابات بالارحام والحرمة بقوله يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين فان قال وهل من دليل على صحة
ما قلت قيل حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير في قول الله تبارك
وتعالى والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يعاقد الرجل
فيرثه قال وعاقد ابو بكر مولى فورثه ۝ وحدثنا ابن حميد
قال حدثنا يحيى بن واضح عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي
عن عكرمة والحسن البصري في قوله والذين عقدت ايمانكم
فآتوهم نصيبهم قال كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب
فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ۝ فكان هذا
هكذا الى ان فتحت مكة فلما فتحت مكة نسخ ذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوفوا بحلف الجاهلية فانه لم
يزده الاسلام الا شدة ۝ حدثنا حميد بن مسعدة السامي
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين المعلم وحدثنا مجاهد
بن موسى قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا حسين وحدثني
حاتم بن بكر الضبي قال حدثنا عبد الاعلى بن حسين المعلم
قال حدثنا ابي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه قال في خطبته يوم فتح مكة اوفوا بحلف الجاهلية
فانه لا يزيده الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام

وحدثنا تميم بن المنتصر قال اخبرنا يزيد قال اخبرنا محمد بن اسحق عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما دخل رسول الله صلى الله
عليه مكة عام الفتح قام خطيبا في الناس فقال يا ايها الناس
ما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام لم يزده الا شدة
ولا حلف في الاسلام ○ حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس
بن بكير قال حدثنا محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
عن رسول الله صلى الله عليه مثله ○ وحدثنا ابو كريب
حدثنا اسد بن عمرو عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه مثله ○ وحدثنا ابو كريب قال حدثنا
خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنا عبد الرحمن بن الحرث
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه نحوه ○
فان قال لنا قائل في الحلف الذي امر النبي صلى الله عليه
بالوفاء به من حلف الجاهلية وقد علمت ان القوم انما كانوا يتعاهدون
منهم على ان يعين بعضهم بعضا ويكون بعضهم عونا لبعض
على من اراده بظلم او ارادهم بذلك ان يوفى بشروطه التى
كانوا تعاقدوا عليها في الجاهلية ○ قيل ان الذي امر النبي صلى
الله عليه بالوفاء به من ذلك هو ما لم ينسخه الاسلام ولم يبطله
حكم القران وهو التعاون على الحق والنصرة على الاخذ
على يد الظالم الباغي ○ فان قال قائل فهذا حق لكل مسلم على
كل مسلم فما المعنى الذي خص به الحلف في الجاهلية حتى وجب
من اجله الوفاء ونهى عن مثله في الاسلام استئنافه وهل على مسلم
من حرج في معاقدة اخوان له من اهل الاسلام على التناصر

ان بغى احد منهم احداً بظلم او قصده بسوء فلان ذلك
من معنى ما ذهب اليه بعضهم وانما معنى قول النبي صلى الله عليه
ما كان من حلف في الجاهلية فلن يزيده الاسلام الا شدة
وقوله ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به انما هو
الحلف على النصرة من بعضهم لبعض في الحق وذلك وان
كان واجبا على كل مسلم لكل مسلم فان على الحليف من
ذلك لحليفه من وجوب حق نصرته على من بغاه بظلم دون
سائر الناس غيره ما يجب للقريب على قريبه والنسيب على
نسيبه دون سائر الناس غيره وانه ان نابته نائبة من عدو
له قصده بظلم من اهله ولج عنه فله من استنصر اخيه عليه بما
قد نهى عن استنصار اخ عشيرته وقبيلته بما يليه وذلك ان
الاخبار متظاهرة عن رسول الله صلى الله عليه انه قال من تعزى
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا او التعزي بعزا
الجاهلية هو ان ينادي من نزحت بظلم يا ال بني فلان كما
قال الشاعر

فلما التقت فرساننا ورجالهم دعوا يال كعب واعتزينا لعامر

فنهى صلى الله عليه المظلوم عن الاعتزاء بما ذكرنا وامر من
ظلم فاستصرخ على ظالمه ان يقول يالعباد الله ويال المسلمين
ثم اطلق له من الاستنصار اخ حليفه بما نهى عن الاستصراخ
بمثله نسيبه من قبيلته وعشيرته فاجاز للرجل من اهل
حلف الفضول او غيره ان يقول يال حلف الفضول او يال الاحلاف
المطيبين وما اشبه ذلك او ما نسمعه يقول في

الخبر الذي ذكرت عن عبد الله بن طلحة التيمي ولو دعيت الله
اليوم في الاسلام لاجبت او ما يرى الحسن بن علي قال للوليد
بن عتبة اقسم بالله لتنصفني من حقي او لاخذن سيفي ثم لاقومن
في مسجد النبي صلى الله عليه ثم لادعون بحلف الفضول فذلك
هو الخصوص الذي خص به الحليف بالحلف الذي كان عقده
في الجاهلية من حليفه دون ساير الناس غيره ○ فان قال لنا
قايل فان الزهري فيما روي من هذا الخبر عن النبي صلى الله
عليه انه قال شهدت مع عمومتي حلف المطيبين احد من اهل
العلم في روايته قيل اما باسناده متصل فلا نعلمه ولكن
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا علي عن يحيى
عن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه قال وهو على المنبر
ما شهدت لقريش فيما مضى الا حلف المطيبين وما يسرني ان لي
حمر النعم واني نكثته ○ ذكر ما صح عندنا من خبر
ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه مما
لم يمض ذكره ○ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل
عن ابن اسحق عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس
قال كنت جالسا عند عمر فقال هل سمعتم فيما سمعتم عن النبي
صلى الله عليه في الرجل اذا اوهم في صلاته فلا يدري اراد
او نقص قلت لا ما اتى علينا عبد الرحمن بن عوف فقال فيما انتما
فقال عمر سالته هل سمعتم فيما سمعتم عن النبي صلى الله عليه
في الرجل اذا اوهم في صلاته فلا يدري ازاد ام نقص كيف يصنع

فقال لا فقال عبد الرحمن فانا احدثكم فقال عمر هات فحدثنا
فانت الصادق المصدق فقال سمعت النبي صلى الله عليه يقول
اذا شك احدكم في صلاته فلا يدري اصلى اثنتين او واحدة
فليجعلها واحدة واذا شك في الثنتين والثلث فليجعلها اثنتين
واذا شك في الثلث والاربع فليجعلها ثلثا حتى يكون الشك
في الزيادة فاذا فرغ من صلاته فليسجد سجدتين ثم يسلم ○ وحدثني
يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا محمد بن اسحق
قال حدثني مكحول ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا صلى
احدكم فشك في صلاته فان شك في الواحدة والثنتين
فليجعلها واحدة وان شك في الثنتين والثلث فليجعلها اثنتين
وان شك في الثلث والاربع فليجعلها ثلثا حتى يكون الوهم
في الزيادة ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم يسلم قال محمد قال
لي حسين بن عبد الله هل اسنده لك فقلت لا فقال لكنه
حدثني ان كريبا مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس قال جلست مع
عمر بن الخطاب فقال يا ابن عباس اذا اشتبه على الرجل
في صلاته فلا يدري ازاد ام نقص قلت والله يا امير المومنين
ما ادري ما سمعت في ذلك شيئا فقال والله ما ادري
قال فبينا نحن على ذلك اذ جاء عبد الرحمن بن عوف فقال ما
هذا الذي تذكران فقال له عمر ذكرنا الرجل يشك في صلاته
كيف يصنع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول هذا
الحديث ○ وحدثني سعيد بن عمرو السكوني قال حدثنا احمد بن خالد
خلف الوهبي قال حدثنا محمد بن اسحق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس

قال جلست الى عمر بن الخطاب فقال يا ابن عباس هل سمعت عن النبي
صلى الله عليه في الرجل اذا نسي من صلاته فلا يدري ازاد
ام نقص ما امر به فيه قال قلت اما سمعت انت يا امير المومنين من
رسول الله صلى الله عليه قال لا قلت لا والله ما سمعت فيه شيئا
ولا سالت عنه اذ جاء عبد الرحمن بن عوف فقال فيم انتما فاخبره عمر
قال يسالك هذا الفتى عن كذا وكذا فلم احد عنده علما فقال
عبد الرحمن لكن عندي لقد سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه
فقال عمر فانت عندنا العدل الرضا فماذا سمعت قال سمعت النبي
صلى الله عليه يقول اذا شك احدكم في صلاته فشك في الثنتين
في الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة واذا شك في
والثلث فليجعلها اثنتين واذا شك في الثلث والاربع فليجعلها
ثلثا حتى يكون الوهم في الزيادة ثم ليسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم يسلم
وحدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا محمد بن خالد بن عثمة
قال حدثني ابرهيم بن سعد قال حدثني محمد بن اسحق عن مكحول عن
كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول اذا سها احدكم في صلاته فلم
يدر واحدة صلى ام ثنتين فليبن على واحدة فان لم يدر ثنتين
صلى ام ثلثا فليبن على ثنتين فان لم يدر ثلثا صلى ام اربعا
فليبن على ثلث وليسجد سجدتين قبل ان يسلم ○

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها اضطراب نقلته في سنده

فبعضهم يقول فيه عن ابن اسحق عن مكحول عن كريب عن ابن
عباس ح وبعضهم يقول عن ابن اسحق عن مكحول عن النبي صلى الله
عليه مرسلا وبعضهم يقول عن ابن اسحق عن حسين بن عبد
الله عن مكحول عن كريب عن ابن عباس والثانية ان حسين
بن عبد الله عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين
والثالثة ان محمد بن اسحق عندهم غير مرتضى ○
القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه
والذي فيه من ذلك البيان عن صحة قول القائلين في الشاك
فيما صلى من صلاة هو فيها من عدد ها انه يبني على ما استيقن انه
قد صلى منها ويتم على ذلك باقي صلاته وان عليه اذا فعل
ذلك سجدتي السهو الا ان يكون ممن بينا ان يكون قد الحق في
صلاته ما ليس منها كالذي يسلم فيها ساهيا قبل اتمامه
جميعها ○ وقد روي عن عبد الرحمن في معنى ذلك رواية عن رسول
الله صلى الله عليه هذا الخبر وان على الشاك فيما صلى من عدد
ركعات صلاة هو فيها ان يبني على اليقين جماعة من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه نذكر ما صح من ذلك عنده باسناده ثم
نتبع جميعه البيان ان شا الله ○ ذكر ذلك ○ حدثني يحيى
حدثني اسمعيل بن مسعود الجحدري قال حدثنا ابو بكر بن
عن محمد عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا شك احدكم فلم يدر كم
صلى ثلثا ام اربعا فليصل ركعة ثم يسجد سجدتين وهو جالس
فان كانت تلك الركعة خامسة شفعها بهاتين السجدتين وان كانت

والرابعة كانتا ترغيما للشيطان ○ حدثني محمد بن عبادة الاسدي
قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
بنحوه ○ وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال اخبرنا
ابو زرعة وهب الله بن راشد قال اخبرنا حيوة بن شريح قال
اخبرنا محمد بن عجلان ان زيد بن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار عن
ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه انه قال اذا
صلى احدكم فلم يدر اثلاثا صلى ام اربعا فليبن على اليقين ويدع الشك
ثم يسجد سجدتين فان كانت صلاته نقصت فقد اتمها وكانتا
السجدتان ترغيما للشيطان وان كانت صلاته تامة كان ما زاد
والسجدتان له نافلة ○ حدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن زيد
بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى
الله عليه قال اذا لم يدر احدكم كم صلى ثلثا او اربعا فليصل ركعة
ثم يسجد سجدتين وهو جالس فان كان صلى خمسا شفعتا له
صلاته وان كان صلى اربعا كانتا ترغيما للشيطان ○
وحدثني ابو يونس المكي محمد بن احمد بن يزيد قال حدثنا اسمعيل بن
ابي اويس عن اخيه عن سليمن بن بلال عن عمر بن محمد عن سالم بن عبد
الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا
صلى احدكم فلا يدري كم صلى ثلثا ام اربعا فليركع ركعة
يحسن ركوعها وسجودها ثم يسجد سجدتين ○
فان قال قائل فما انت قائل ان كانت هذه الاخبار التي ذكرتها

عن رسول الله صلى الله عليه فذكر نحوا منهما حدثنا يحيى
بن طلحة اليربوعي قال حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابرهيم
عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه إذا
سها أحدكم في صلاته فليتحر وليسجد سجدتين ○ وحدثنا ابن
بشار وابن نافع قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفين عن منصور
قال سألت سعيد بن جبير عن الشك في الصلاة فقال أما أنا
فإن كانت فريضة استقبلت وإن كانت تطوعا سلمت وسجدت
سجدتين قال فذكرته لابرهيم فقال وما يصنع بقول سعيد بن جبير
حدثني علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه قال
إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر وليسجد سجدتين ○ وحدثني
محمد بن إسمعيل الأحمسي قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا مسعر بن
كدام أبو سلمة عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فأيكم
ما شك في صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه
ثم ليسجد سجدتين ○ وحدثنا أبو هشام الرفاعي قال حدثنا حفص عن مسعر
عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
قال إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر وليسجد سجدتين ○ حدثنا
ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور قال سألت سعيد بن جبير عن
الرجل يشك في الصلاة فقال أما أنا فإذا كان ذلك في
النافلة فليتحر الصواب ثم ليسجد سجدتين وإذا كان في المكتوبة
فإني أعيد فذكرنا لابرهيم فقال ما يصنع بقول سعيد وقد سمعنا فيه
حدثني علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه فذكر نحوه حدثنا
ابن بشار ○ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن

سعمه عن عمرو بن دينار عن سليمن اليشكري عن ابي سعيد الخدري
قال يتحرى في الوهم فقال رجل لعمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه
فقال عمرو عن النبي صلى الله عليه فيما اعلم ٥ قال محمد اختلف السلف
قبلنا في ذلك فذكر اختلافهم فيه ثم شرع ذلك عن البيان
عن الصواب لا يتامن القول فيه ان الله سار ذلك ٥ فقال بعضهم
في ذلك بنحو القول الذي روينا عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله
صلى الله عليه من انه اذا شك الرجل في صلاته فلم يدر كم صلى
بنى على اليقين ٥ وقال بعضهم يتحرى فيبني على الاغلب عنده ٥
وقال بعضهم يستقبل صلاته ٥ وقال بعضهم ان كان ذلك
في تطوع تحرى فبنى على الاغلب عنده وان كان في فريضة استقبل
الصلاة ٥ وقال بعضهم بنى على اي ذلك واكثره عنده ٥

ذكر من قال بنى على اليقين وتم صلاته ٥

حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن علي قال اذا
شككت في التمام والنقصان فصل ركعة فان الله تبارك
وتعالى لا يعذب احدا بزيادة في الصلاة ولكن ينظر فان كان تماما
كان له وان كان نقصانا كان له ٥ وحدثنا ابن بشار قال
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن زياد بن فياض
عن ابي عياض قال كان عمر بن الخطاب يكره ان تعاد الصلاة ٥
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال كان سفيان يضعه انه
اذا شك بنى على النقص ٥ حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال
حدثنا احمد بن خالد قال حدثنا محمد بن اسحق عن زياد بن ابي زياد مولى
ابن عياش قال كان الحرث بن عبد الله يامرنا بهذا اذا شككنا
في الصلاة مثله يعني اذا شك في الواحدة والثنتين ان يجعلها واحدة

و اذا شك في الثنتين و الثلاث ان يجعلها ثنتين و اذا
شك في الثلاث والاربع ان يجعلها ثلاثا ثم يسجد سجدتين
قبل ان يسلم ثم يسلم ○ وحدثني ابن البرقي قال حدثنا عمرو عن
سعيد عن مكحول قال اذا صلى احدكم فلم يدر اثلاثا صلى
ام اربعا فليرجع ركعة حتى يكون صلاته الى الزيادة
اقرب منها الى النقصان ○ وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال حدثنا حجاج بن رشدين قال حدثنا عبد الجبار بن
عمر عن يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد قال اذا شك الانسان
في شيء من الصلاة طرح الشك وبنى على اليقين فاذا فرغ من كان
السهو سلم ثم سجد سجدتين لم يتشهد بعدهما وسلم قال القسم
ابن عمر يفعل ذلك ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد قال سالت الضحاك بن قيس
قال حدثنا سعيد فقال سعيد لا بل ازداد
فقال الصلت فلم ادر زدت او نقصت فقال سعيد الوهاب
احب الي من ان انقص ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب
قال سمعت يحيى بن سعيد قال سالت سالم بن عبد الله قلت الرجل يصنع
اذا شك في صلاته قال اذا شككت في صلاتك طرحت
الشك وصليت على ما استيقنت ثم سجدت سجدتين بعد ذلك
وانت جالس ○ حدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا عبد
الوهاب عن يحيى بن سعيد عن سالم قال اذا لم يدر احدكم كم
صلى قال قال سالم اما انا فاطرح الشك وابني على اليقين قال وكان
القسم بن محمد وانا افعل ذلك ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سالت سالم بن عبد
الله كيف يصنع اذا شك في الصلاة قال فقال اذا شككت

طرح الشك وصلى على ما استيقن واسجد سجدتين قال
يحيى فذكرته للقسم بن محمد فقال القسم ذا اصبح مثل ذلك
حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمن
قال سمعت يونس يذكر ان الحسن كان يقول في الرجل يسهو
يرى انه قد صلى اربعا وانما صلى ثلثا انه يتم الذي بقي عليه
ثم يسلم ثم يسجد سجدتي السهو ثم يسلم ٥

ذكر من قال يتحرى فيبني على الاغلب عنده

حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا عبد الواحد
بن زياد العبدي قال حدثنا خصيف بن عبد الرحمن الجزري قال
حدثنا ابو عبيدة بن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود اذا
شك الرجل في صلاته وهو جالس يتحرى على اكثر ظنه ان
كان اكثر ظنه انه صلى اربعا تشهد ثم سلم ثم سجد سجدتين
ثم تشهد ثم سلم وان كان اكثر ظنه انه صلى ثلاثا قام فركع
ركعة ثم تشهد ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم ٥ حدثني
سلم بن جنادة السوائي وسعيد بن يحيى بن سعيد الاموي
قالا حدثنا ابن فضيل عن خصيف عن ابي عبيدة عن عبد الله بن
مسعود بمثله ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا المحاربي عن اسمعيل
بن مسلم عن الحكم بن عتيبة عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود
قال اذا سها احدكم في صلاته فليتحر الكمال ثم ليسجد سجدتي
السهو ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن الحكم قال سمعت ابا وائل يحدث عن عبد الله انه قال اذا
اوهم احدكم في صلاته فليتحر الصواب ثم ليسجد سجدتين وهو قاعد
بعد الفراغ ٥ حدثنا حميد بن مسعدة السامي قال حدثنا يزيد بن زريع

حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور قال سألت سعيد
بن جبير عن الرجل يشك في الصلاة فقال أما أنا فإذا
كان ذلك في النافلة فالتحري الصواب ثم أسجد سجدتين
وإذا كان في المكتوبة فإني أعيده ○ حدثنا ابن بشار
وابن بزيع قالا حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن منصور
قال سألت سعيد بن جبير عن الشك في الصلاة فقال أما
أنا فإن كان تطوعا سلمت ثم سجدت سجدتين وإن كانت فريضة
استقبلت ○ حدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا
أبو عوانة عن داود قال سألت سعيد بن جبير عن رجل
لم يدر كم صلى قال أما المكتوبة فليعد حتى يحفظ وأما ذلك
التطوع فيسجد سجدتين ○ ذكر من قال يصلي
الأكثر والأتم ثم يسجد سجدتين في آخر صلاته ○ سعيد
حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا ابن أبي عدي عن
عن قتادة عن أنس في الذي لا يدري ثلاثا صلى أو أربعا
قال ينتهي إلى وهمه ويسجد سجدتين ○ حدثني مخلد بن
محمد المهلبي قال حدثنا قال سمعت إياسا يقول في الذي
يسهو فلا يدري زاد أو نقص قال ليسجد سجدتين إلى الوهم ○ حدثني ابن
المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد عن قتادة عن أنس
بن مالك والحسن أنهما قالا إذا شك في ثلاث أو أربع فإنه
يسجد سجدتي الوهم ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سفيان عن محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر وسأله

رجل فقال اعتد اذا اسهيت فقال احص ما استطعت ولا
تعد ٥ حدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه قال اذا
خطر الشيطان بين قلب احدكم وبين صلاته فلم يدر
كم صلى فليسجد سجدتين ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا
ابن ابي عدي عن سعيد عن ابي معشر عن النخعي في الذي
لا يدري ثلاثا صلى او اربعا قال يمضي الى اتم ذلك والثر
ثم يسجد سجدتين بعد التسليم ٥ وحدثني احمد بن موسى
قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا
اشعث عن الحسن انه قال فيمن لم يدر ادرك من صلاة
الامام ركعة او ثنتين قال هما ثنتان ويسجد للوهم اذا سلم
الامام وان لم يدر ادرك صلاته كلها او فاته بعضها
فقد ادركها كلها ويمضي له ويسجد للوهم وكذلك
ان كان وحده وكذلك ان شك في ثلاث او اربع او
اقل من ذلك قال كان عطاء يقول الذي يفتي به ويقوله ايها له
اربع الا اكبر امرا ويسجد للوهم وربما قال وذلك منه قليل
سطر اكبر ظنه فيبني عليه ثم يسجد للوهم وقد سئل مرة
عن رجل شك في صلاة الصبح فلم يدر صلى ركعة او ثنتين
قال يصلي ركعة اخرى ثم يسجد للوهم قال ابو هاشم في هذا
غير قوله الذي كان يفتي به ويقوله ٥ وعلة قائلي هذه
المقالة من الاثر ما حدثناه ابن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام

ابو هاشم اسمه سنم

قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة
بن عبد الرحمن ان ابا هريرة حدثهم ان رسول الله صلى
الله عليه قال اذا نودي بالاذان ادبر الشيطان له
ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضي الاذان اقبل فاذا
ثوب بها ادبر فاذا قضي التثويب اقبل يخطر بين المرء ونفسه
يقول اذكر كذا وكذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل
ان يدري كم صلى فاذا لم يدر احدكم كم صلى فليسجد
سجدتين وهو جالس ٥ وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا عيسى
بن يونس عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه اذا
لم يدر احدكم اثنتين صلى ام اربعا فليسجد سجدتين وهو
جالس ٥ وحدثني العباس بن الوليد العذري قال اخبرنا
ابي قال سمعت الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير
قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه اذا نادى المنادي ادبر
الشيطان وله ضراط فاذا قضي اقبل فاذا ثوب بها ادبر
فاذا قضي اقبل حتى يخطر بين الرجل ونفسه يقول اذكر
كذا وكذا لما لم يكن يذكر حتى لا يدري اثنتين صلى ام
اربعا فاذا لم يدر احدكم اثنتين صلى ام اربعا فليسجد سجدتين
وهو جالس ٥ حدثني العباس قال اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي
قال حدثني الزهري ويحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا
لبّس الشيطان على احدكم صلاته فلا يدري اثلثا
صلى ام اربعا فليسجد سجدتين وهو جالس ○ وحدثني ابن
الرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال سمعت الاوزاعي
يحدث قال حدثني الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى عن
ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذا سها احدكم فلم يدر ازاد ام نقص فليسجد سجدتين
وهو جالس ○ وحدثنا الربيع بن سليمن قال حدثنا شعيب
قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن
هرمز انه قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
اذا اذن بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع
التاذين فاذا سكت المؤذن اقبل فاذا ثوب ادبر فاذا
سكت اقبل فلا يزال بالمرء يقول له اذكر لما لم يكن يذكر
حتى لا يدري كم صلى قال ابو سلمة بن عبد الرحمن اذا
فعل احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو قاعد وسمعه ابو
سلمة بن عبد الرحمن من ابي هريرة ○ وحدثنا ابن وكيع قال
حدثنا ابن عيينة عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة
النبي صلى الله عليه قال ان الشيطان ياتي احدكم في صلاته
فيلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم من ذلك
شيئا فليسجد سجدتين وهو جالس ○ وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا

عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريره
عن رسول الله صلى الله عليه نحوه ٥ وحدثنى يحيى بن نصر
الخولانى قال قرى على شعيب اخبرك ابوه عن ابن
شهاب عن ابى سلمه بن عبد الرحمن عن ابى هريره انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه ياتى الشيطان احدكم
فى صلاته فيلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد
ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس ٥ وحدثنا ابو بكر
قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن
ابى سلمه عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
ياتى احدكم الشيطان فى صلاته فيلبس عليه حتى لا
يدرى كم صلى فاذا وجد ذلك فليسجد سجدتين وهو
جالس ٥ وحدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمى عبد
الله بن وهب قال اخبرنى يونس ومالك عن الزهرى عن ابى
سلمه عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه قال
اذا قام احدكم يصلى جاءه الشيطان فلبس عليه صلاته
حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين
وهو جالس ٥ حدثنا عمرو بن على الباهلى قال حدثنا يزيد
بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الزهرى عن ابى سلمه
عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا صلى
احدكم فلم يدر اذاد ام نقص فليسجد سجدتين وهو جالس
ثم يسلم ٥ وحدثنى الحسن بن مدرك الطحان قال حدثنا

يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا
صلى احدكم فلم يدر اثلثا صلى ام ثنتين فليسجد وهو جالس ○
وحدثنا عبيد الله بن سعد الزهري قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي
عن محمد بن اسحق قال حدثني سلمة بن صفوان بن سلمة الانصاري
ثم الزرقي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه اذا اذن المؤذن خرج الشيطان المرء
من المسجد وله حصاص فاذا اسكت رجع حتى ياتي
المسلم في صلاته فيدخل بينه وبين نفسه حتى لا يدري ازاد
ازاد في صلاته ام نقص فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد
سجدتين وهو جالس قبل ان يسلم ثم يسلم ○ وحدثنا احمد
بن عبد الرحمن قال حدثنا عمي قال اخبرني عمرو بن الحرث عن عبد
ربه بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه قال ان الشيطان اذا ثوب بالصلاة
ولى وله ضراط فاذا فرغ منها رجع يلتمس الخلاط ومناه ومناه
وذكره من حاجته ما لم يكن يذكر حتى لا يدري كم صلى
فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس او نحو
هذا من الكلام ○ حدثني زكريا بن يحيى بن ابان المصري
قال حدثنا ابو صالح قال حدثني الهقل قال حدثني الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن عياض بن ابي زهير قال سمعت ابا سعيد
الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه اذا سها احدكم

في صلاته فلا يدري ازاد ام نقص فليسجد سجدتين وهو جالس

حدثنا ابن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي

عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا عياض انه سال ابا سعيد

قال احدنا يصلي فلا يدري كم صلى قال فقال قال رسول الله

صلى الله عليه اذا صلى احدكم فلم يدر كم صلى فليسجد

سجدتين حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا

علي عن يحيى بن ابي كثير عن عياض بن هلال قال سالنا ابا سعيد

الخدري فقلنا احدنا يصلي فلا يدري كم صلى فذكر نحوه

حدثني زياد بن ايوب قال حدثنا سوار بن عمارة قال حدثنا

مسرة بن معبد يعني اللخمي قال صلى بنا مروان بن ابي كبشة العصر

ثم انصرف الناس عند سلامه فقال اني صليت خلف مروان

بن الحكم فسجد بنا سجدتين ثم انصرف الناس فقال انه صلى خلف

وراء عثمن بن عفان فسجد مثلها من السجدتين وقال اني كنت

عند نبيكم صلى الله عليه فاتاه رجل فسلم عليه ثم قال فاجابه

يا نبي الله اني صليت فلم ادر اشفعت ام اوترت

النبي صلى الله عليه فقال ان يتلعب بكم الشيطان في

صلاتكم من صلى فلم يدر اشفع ام اوتر فليسجد سجدتين فانه

تمام صلاته حدثني عبد الله بن ابي زياد القطواني قال

حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني محمد بن

يوسف مولى عمرو بن عثمن عن ابيه عن معوية بن ابي سفين عن النبي

صلى الله عليه قال من نسي شيئا من صلاته فليسجد سجدتين وهو

جالس وحدثني عبد الله بن ابي زياد وعبد الله بن اسحق

الساهي قال لا حدثنا روح قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني عبد
الله بن مسافع ان مصعب بن شيبة اخبره عن عتبة بن
محمد بن الحرث عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه
قال ابن ابي زياد في حديثه من شك في صلاته وقال ابو اسحق
الساهي وحديثه من نسي شيا من صلاته فليسجد سجدتين وهو
جالس وحدثنا ابو كريب قال حدثنا حفص بن بشر قال
حدثنا حكيم بن نافع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه
قالت قال رسول الله صلى الله عليه سجدتا السهو تجزيان من
كل زيادة ونقصان ٥ والصواب من القول عندنا في كل هذه
الاخبار التي ذكرناها انها صحاح وليس منها شي يخالف
غيره بل لكل ذلك وجه مفهوم ومعنى غير معنى ما سواه
فاما خبر عبد الرحمن بن عوف ومن وافقه في روايته عن رسول
الله صلى الله عليه من امره الشاك فيما صلى من عدد
ركعات صلاته فانه امر منه صلى الله عليه له بالاخذ
بالاحتياط ليكون على يقين من انه لم يبق عليه من صلاته
شي اذا فعل ذلك لا اعلام منه انه ان بنى على الاغلب عنده
انه قد صلى او على ما يرى انه قد قضى من صلاته انها لا تجزيه
حتى يلزمه اعادتها او الخروج منها وقد بنى على الاغلب عنده
او على ما يرى انه قد صلى وسجد سجدتين فان الاحتياط للشاك
في ذلك فعل بالذي روى عبد الرحمن بن عوف وابو سعيد ومن روى
عن النبي صلى الله عليه من امره اياه بالبنا على اليقين والسجود لسهوه
بعد فراغه من صلاته فهو احب البنا وافضل في عمل بالاحوط

لم يسندوا الاسلم وان هو بنى على اكبر رايه متحريا فى ذلك
الاغلب عليه فى نفسه انه قد صلى على ما روى عبد الله بن
مسعود ومن روى ذلك عنه عن رسول الله صلى الله عليه
لم يكن مخطيا فى فعله لان كل مصل فانما كلف ان يعمل فيها
بما عنده من علمه بها فى حال عمله لا على احاطة العلم بنفس
ذلك ولو كان مكلفا النفس من العلم دون الظاهر لم يمكن
لاحد صلاة لانه لا سبيل لاحد الى الوصول الى نفس العلم بذلك
وذلك ان الله تعالى ذكره قد امر عباده المومنين على السنة
رسوله صلى الله عليه بالصلاة فى السترة الطاهرة ومتطهرين
بالمياه الطاهرة اذا وجدوها وغير ذلك من الامور التى
يكثر عددها وعليهم فى كل ذلك من اداء الواجب عليهم
فيه مثل الذى عليهم من فرض عدد ركعات الصلاة والاختلاف
من الجميع من سلف علما الامة وخلفها انهم لم يكلفوا فى
شى من ذلك احاطة العلم بنفسه لا الما الذى يطهر ولا
الثياب التى يصلون فيها وانهم انما كلفوا العلم الظاهر
عندهم فى ذلك كله وكذلك القول فى عدد الصلاة
التى يكون فيها المصلى انما كلف العلم الذى هو عنده عنه
فان بنى على العلم الظاهر عنده اجزاه ولم يكن عليه
ذلك وان اخذ بالاحتياط فبنى على اليقين الذى لا شك فيه
فهو افضل اذا كان له السبيل الى الوصول الى نفس علم ذلك

فان لم يكن له السبيل الى يقين علم ذلك لغلبه وسوسه
الشيطان عليه مضى فيها على ما عنده في علمه كما على
من عرض له شك في صلاته فيما عليه من الثياب هل هي طاهرة
ام لا فان كان له السبيل الى معرفة ذلك بالاحاطه
فعليه تعرف ذلك وان لم يكن له السبيل الى ذلك عمل
بالاغلب عليه من طاهر علمه فقد تبين لك القول في جميع
احكام الدين ومن ابى ذلك او شيا منه سيل عن القول
في المصلي في موضع لا يعلمه طاهرا او لا نجسا الا على ما طاهرا
لا على الاحاطه يقين العلم بطهره وعن المصلي في موضع لما الا
يعلمه الا كذلك فان زعم ان عليه الاعاده خرج من قول
جميع الامه وان قال صلاته ماضيه سيل الفرق بينه وبين
الشاك في عدد صلاته الباني فيها على الاغلب من علمه
عليه في ما صلى من عددها فلن يقول في شي من ذلك
قولا الا الزم في الاخر مثله ○ ويقال لمن البانى على الاقل
من رايه اذا كان عنده انه قد عمل فبنى عليه كالشاك
منها في سبق او ثلث ثم بنى على ثلث وهو يرى انه قد صلى
ثلثا غير انه شاك في الثالثه هل صلاها ام لا فاقام عن حايز
امره باعاده صلاته اذ كنا لا نعلمه صيح من صلاته شيا
وان كان قد ترك الذي يختار له في ذلك الى غير الذي
يختاره له ويسيله فيقال رجل شك بعد ما سلم من صلاه
واحده عددها اربع ركعات فلم يدر الثلثا صلاها ام اربعا

فى انه ان قضى الركعة التى شك فيها كان افضل له
واحوط للديانة وان هو لم يقضها لم يجز لنا ان نامره باعادة
صلاته ولا الشهادة عليه بانه قد ضيع فرضا عليه
واجبا وفى هذه الاخبار التى ذكرناها عن رسول الله
صلى الله عليه فى الشاك فيما صلى من عدد ركعات
صلاة هو فيها على ما روينا عنه الدلالة الواضحة
على سبيل العمل فى كل ما شك فيه شاك من الفرائض
الواجبة عليه لله هل اداه ام لا وذلك كالشاك
من رماة الجمار من الحجاج فى عدد ما رماها به من الحصى
والشاك من الطائفين بالبيت من الحجاج فى عدد ما
طافه من الاشواط والشاك من الساعين بين الصفا
والمروة فى عدد ما سعى بينهما من الطواف والشاك
فى شهر رمضان فى يوم منه هل اكل بعد طلوع الفجر
ام لا ام هل افطر قبل غروب الشمس ام لا والشاك
بعد التطهر للصلاة هل احدث حدثا ينقض طهره ام لا
والمستحاضة يلتبس ايام طهرها من ايام حيضها و فى
ذلك والرجل يجب عليه زكاة فى ماله فيعطيها
من يراه فقيرا تحل له الصدقة ثم يلتبس عليه امره وامور
غير ذلك من امور الدين وان العمل فى كل ذلك
واحد فى انه ان اعاد وقضى فبالاحتياط اخذ وهو عمل

عليها

وان فى

بالاغلب من علمه فيه متحريا لذلك الصواب بعد اجتهاد وان
تساهل فيه وترك قضا ما يرى انه قد عمله مما هو على
غير يقين من تضييعه فمعذور غير ملوم وان كان تاركا
الاحتياط والاحتياز للاخبار التي ذكرناها عن رسول
الله صلى الله عليه الواردة عنه بالمعاني التي في
حكم الشاك فيما قضى ومما بقي عليه من عدد صلاته هو
فيها على ما رويناها عنه فان قال قائل فما انت قائل
فيما على من شك في عدد صلاة هو فيها فبنى على اليقين
او تحرى فبنى على اكبر ظنه فيها او بنى على اكثر ذلك
متى يجب عليه ان يسجد لشكه في ذلك وسهوه
قد علمت ان الخبر عبد الرحمن وارد بان النبي صلى الله عليه
امر فيها بالسجود قبل السلم والبنا على اليقين لانه شك
انه ان لم يكن زيادة في صلاة الباني فغير نقصان فيها
ومن قولك ان السجود قبل السلم انما يكون في نقصان
منها لا في زيادة وان خبر ابن مسعود وارد بان النبي صلى
الله عليه امر بالسجود في ذلك بعد السلام قيل
القول في ذلك عندنا نظير القول فيما بينا من امر الشاك
في صلاته على ما قد بينا وهو ان ذلك اعلام من رسول الله صلى
الله عليه ان للزائد في صلاته ساهيا الخيار في سجوده
لسهوه بين ان يسجده قبل السلام وبين ان يسجده بعد السلام
لا ايجاب منه سجوده قبل السلام وذلك انه لما كان صحيحا عنه صلى

الله عليه الامرين كلاهما اعني سجوده في السهو في الصلاة
في الزيادة بعد السلام في حال وامره بالسجود فيهما في الزيادة
بعد السلام وقبله في اخرى علم ان ذلك اذا لم يكن
احدهما ناسخا للاخر انه على الاذن منه لامته فيه باي
ذلك شاؤوا ان يعملوا فان قال قائل فلعل احدهما
ناسخ الاخر قيل غير جائز كون ذلك كذلك لان ذلك
لو كان على وجه النسخ لكان البيان بناسخ ذلك من منسوخه في
واردا مع ورود الخبرين للعلل التي قد بينا في ذلك
موضعه ٥ فان قال فهل من مخالف لك في هذا القول الذي
قلت في معاني هذه الاخبار والاحكام التي فيها امله
اما على ما بينا من التلخيص والتفسير فلا نعلم ولكن لما في ذلك
ذلك مخالفين يحمل من القول فان قال فما ذكرنا بعض ان
قيل اما الاختلاف فيما ينبغي للشاك في عدد ما صلى
يعمل بعد مضي ذكرناه واما الاختلاف في الحال التي ينبغي له
ان يسجد فيها فان ذكر المختلفين في ذلك بتقصيه وتقصي
عللهم يطول وله موضع غير هذا نأتي عليه بتقصيه اذا
انتهينا الى ذلك ان شاء الله غير انا نذكر بعض ما حضرنا ذكره
من اختلاف بعض السلف في الحال التي ينبغي للشاك السجود
في صلاته لشكه فيها من ذكر ذلك ٥ اختلف السلف من
من اهل العلم في الحال التي ينبغي للشاك في عدد ما صلى من
صلاته ان يسجد لسهوه وشكه وهل في ذلك سجود ام لا

قال بعضهم يسجد فيهما قبل السلام ٥ ذكر من قال
ذلك او قاله ٥ حدثني يونس قال اخبرنا علي بن معبد عن عبيد
الله بن عمرو عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيب وابي عبيدة
انهما كانا اذا اوهما في صلاتهما فلم يدريا اثنتا صليا ام
اربعا سجدتي السهو قبل يسلمهما ٥ حدثني سعيد بن
عمرو السكوني قال حدثنا احمد بن خالد قال حدثنا محمد بن اسحق
عن زياد بن ابي زياد مولى ابن عياش قال كان الحرث بن عبد
الله يامرنا اذا شككنا في الصلاة فلم ندر اثلثا صلينا
ام اربعا ان نجعلها ثلثا حتى نكون من الوهم في الزيادة ثم
نسجد سجدتين قبل ان نسلم ثم نسلم ٥ وعلة قائلي هذه
المقالة قولهم هذا من الاثر خبر عبد الرحمن بن عوف عن
النبي صلى الله عليه الذي ذكرناه قبل ٥ وقال اخرون
اذا بنى على اليقين في ذلك فانه يسجد فيهما بعد السلام
ذكر من قال ذلك ٥ حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
المصري قال حدثنا حجاج بن رشدين قال حدثنا عبد الجبار
بن عمر عن ربيعة عن القسم بن محمد قال اذا شك الانسان
في شي من الصلاة طرح الشك وبنى على اليقين فاذا
فرغ من التشهد سلم ثم سجد سجدتين يتشهد بعدهما ويسلم
قال القسم كان ابن عمر يفعل ذلك ٥ وعلة قائلي هذه المقالة
ان الباني على اليقين لا يشك انه اما زائد في صلاته ما ليس
منها او متم لها وانه لم ينقص منها شيا والصحاح من الاخبار عن

رسول الله صلى الله عليه انه سجد يوم ذي اليدين لغير ما سلم قالوا
وكان يسلم النبي صلى الله عليه في صلاته ملك ولا امة فيها
ناسيا زيادة فيها من غير عمد صلاته قالوا فالواجب على من
بنى على النقص في صلاته ان يسجد للسهو فيها بعد كلامه اذ كان
زاد فيها لا ناقصا ولا متما ٠ وقال اخرون اذا بنى على النقص
فلا سجود عليه للسهو في ذلك ٠ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي
قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن سعيد يعني ابن عبد العزيز عن
مكحول قال اذا صلى احدكم فلم يدر كم صلى اثنتين صلى ام
اربعا فليركع ركعة حتى يكون صلاته الى الزيادة اقرب منها
الى النقصان ولا يسجد لذلك فانه ليس بالسهو ٠ وحدثني
ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو قال سمعت الاوزاعي يقول
في الذي يسهو في صلاته فلا يدري اثنتين صلى ام اربعا قال
ان بنى على النقص فليس عليه سجدتان وان لم يبن فليسجد
وعلة قائلي هذه المقالة ان الباني على النقص لم ينقص من صلاته
شيا ولم يزد فيها عنده شيا بل لم يتيقن منها والشك فيها غير
زيادة فيها ولا نقصان والسجدتان اللتان يسجدان للسهو
انما هما لكسر نقصان فيها او زيادة فلا معنى للسجود
فيها بغير زيادة ولا نقصان ٠ وقال اخرون اذا بنى على النقص
فان شا سجد فيها وان شا لم يسجد ٠ ذكر من قال ذلك
حدثني العباس بن الوليد العذري قال اخبرني ابي قال سالت
سعيد بن عبد العزيز عن الرجل يبني على تمام ايسجد سجدتي السهو
قال ان شا سجد وان شا لم يسجد ٠ وعلة قائلي هذه المقالة

ان الشك في الصلاة عن سهو فيها واما السجود للسهو
لا للشك فان لم يسجد فلا شي عليه وان سجد فيها فلا شي عليه
ايضا لان السجود عنده فيها بعد السلام واذا سلم فقد
تمت صلاته وخرج منها فلا يضره ما سجد بعد ذلك هو
من سجود كان قد سها في صلاته او لم يسه سجد فيها او لم
يشك ٥ واما الذين قالوا يتحرى الشاك الاغلب عليه في
نفسه فيتم عليه والذين قالوا المأخذ في ذلك بالاكثر ويتم عليه
فانهم قالوا يسجد للسهو في ذلك بعد السلام وقد ذكرنا
قولهم فيما مضى قبل وعللهم في ذلك ٥

القول في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب

من ذلك قول عمر هل سمعتم فيما سمعتم عن النبي صلى الله عليه
في الرجل اذا اوهم في صلاته يعني بقوله اوهم اسقط تعالى منه
اوهم الرجل في الحساب اذا اسقط منه شيا واوهم في صلاته
اذا اسقط منها ركعة او اكثر او اقل فهو يوهم ايهاما
فاما قولهم وَهِمت بفتح الواو وكسر الهاء فانه معنى غير ذلك
ومعناه غلطت تعالى فيه وهمت فانا اوهم وَهَمًا ٥ واما قولهم
وهمت الحكم اهاما ام بفتح الهاء فمعنى غير هذين ومعناه
ذهبت وهمي اليه تعالى فيه وهممت الحكري فانا اهم اليه
وهما ٥ واما قول النبي صلى الله عليه في الحديث الذي ذكرناه
عن ابن مسعود عنه انه قال اذا شك احدكم في صلاته فليتحر
وليسجد سجدتين فانه يعني بقوله فليتحر فليعمد ومنه قول امرى القيس وتحر

مالله

٦٧

دبيه هطلا فيها وطفق طبق الارض تحرى وتدر
يعني بقوله تحرى تعمد ۞ واما قوله صلى الله عليه في
حديث ابي هريرة عنه اذا نادى المنادي بالاذان
ادبر الشيطان وله حصاص فاذا سكت اقبل فاذا
ثوب ادبر يعني بقوله وله حصاص وله ضراط واري
ان اصله من قولهم قد انحص شعر فلان اذا ذهب ومن
ذلك قول ابي قيس بن الاسلت ۞
قد حصت البيضة راسي فما اطعم نوما غير تهجاع
يعني بقوله قد حصت البيضة راسي قد ذهب بشعر
راسي فارى ان رسول الله صلى الله عليه اراد بذلك
انه لكثرة ما يكون منه من ذلك يسنعرع ما في جوفه
منه كالراس المنحص شعره ۞ واما قوله صلى الله عليه
فاذا ثوب فانه يعني بقوله ثوب صرخ بالاقامة مره
بعد مره ورجع وكل مردد صوتا بشي فهو مثوب
ولذلك قيل للمرجع صوته في الاذان بقوله الصلاه خير
من النوم مثوب واصله ان شاء الله من ثاب فلان الى شي
اذا رجع ومنه قول الله تعالى ذكره واذ جعلنا البيت
مثابة للناس بمعنى انهم اذا انصرفوا عنه رجعوا اليه
يقال منه ثوب فلان بكذا فهو يثوب تثويبا والرجل
مثوب وذلك اذا اصرخ وكرر الصراخ ومنه قول

الفرزدق بن غالب ٥

وبهن ندفع كرب كل مثوب ونرى لها خدداً ابكل مجال

يعني بالمثوب المستغيث المكرر صوته مرة بعد مرة ٥

ذكر خبر اخر من اخبار ابن عباس

عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه

حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني

يونس ومالك عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الحميد بن

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ان عبد الله بن الحرث بن

نوفل اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان عبد الرحمن

بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اذا

سمعتم به يعني الطاعون في ارض فلا تقدموا عليه واذا

وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها فرارا منه ٥

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب

الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها اضطراب نقلته

فيه فمن ناقل يقول فيه عن الزهري عن ابي سلمة عن ابيه عن

عن النبي صلى الله عليه ومن قايل يقول فيه عن الزهري

سالم عن ابيه عن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه ومن

قايل يقول فيه عن الزهري عن عامر بن سعد عن اسامة عن

رسول الله صلى الله عليه ٥ والثانية انه قد روي عن

عمر بن الخطاب انه كان يستغفر الله من رجوعه بالناس

من سرع اذ وقع الطاعون بالشام قالوا ولو كان عبد الرحمن
حدثه عن رسول الله صلى الله عليه بهذا الحديث لما كان يندم
على فعله ذلك ويستغفر الله منه ۝ والدليل انه قد
روي عن رسول الله صلى الله عليه انه قال الفار من
الطاعون كالفار من الزحف قالوا ولم يكن عمر ليفر من
امر يكون الفرار منه كالفرار من الزحف ۝
ذكر من روى هذا الخبر عن الزهري فقال فيه
عنه عن ابي سلمه بن عبد الرحمن عن ابيه
حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني ابن نافع عن
هشام عن ابن شهاب عن ابي سلمه بن عبد الرحمن عن ابيه
عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام
فسمع بالطاعون فسكر عن ذلك فقال له عبد
الرحمن بن عوف اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع
وانتم بارض فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر عن حديث
عبد الرحمن بن عوف ۝
ذكر من حدث هذا الحديث عن الزهري
فقال فيه عنه عن سالم عن ابيه عن عبد الرحمن
بن عوف عن النبي عليه السلام ۝
حدثني عمران بن بكار الكلاعي قال حدثنا ابو المغيرة
قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال حدثنا الزهري عن سالم

عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله
عليه قال ان كان الوبا ببلد وانتم به فلا تخرجوا منه وان
كان ببلد ولستم فيه فلا تدخلوه ۝
ذكر من حدث هذا الحديث فقال فيه
عن الزهري عن عامر بن سعد عن اسامه
عن النبي صلى الله عليه ۝
حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن اسامه بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه قال ان هذا
الوجع او السقم رجز عذب به بعض الامم قبلكم ثم بقي
بعد في الارض فيذهب المره وياتي الاخرى فمن سمع به
بارض فلا يقدمن عليه وان وقع بارض وهو بها فلا يخرجه
الفرار منه ۝ ذكر من قال ندم عمر رحمة الله
عليه على رجوعه بالناس واستغفر الله منه ۝
حدثنا محمد بن يزيد الادمي قال حدثنا معن بن عيسى عن
اسامه بن زيد عن ابيه عن جده ان عمر قال اللهم اغفر لي رجعي
من سرغ ۝ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن ليث عن عروه
قال مات عمر وهو يقول اتوب الى الله من ثلاث من فراري من الطاعون
ومن احلالي الطلا ومن رجوعي حين ارسل الي ابو بكر وانا
فحبس اسامه بن زيد ۝
ذكر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه

٦٩

انه قال الفار من الطاعون كالفار من الزحف ۝
حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
ابن لهيعة وسعيد بن ابي ايوب عن عمرو بن جابر الحضرمي
عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه انه قال
الصابر في الطاعون كالصابر يوم الزحف والفار منه
كالفار يوم الزحف ۝ حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا
منصور بن سلمة الخزاعي قال اخبرنا بكر بن مضر عن عمرو
بن جابر الحضرمي انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول في الطاعون الفار منه كالفار
يوم الزحف ومن صبر فيه كان له اجر شهيد ۝
وقد روا ابو عبد الرحمن في ذلك هذا الخبر عن رسول
الله صلى الله عليه جماعة من اصحابه فذكر ما صح عندنا
من ذلك سنده ثم نتبع جميعه البيان ان شاء الله ۝
حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار
سمع عامر بن سعد جا رجل الى سعد يسله عن الطاعون
فقال اسامة انا احدثك سمعت النبي صلى الله عليه يقول
ان هذا الطاعون عذاب او رجز ارسل على الناس او
طايفة من بني اسرايل يجي احيانا ويذهب احيانا فاذا
سمعتم به بارض فلا تدخلوها عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ۝ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب بن ابي ثابت قال

كنا بالمدينة فبلغني ان الطاعون قد وقع بالكوفة فقال
لي عطا بن يسار وغيره ان رسول الله صلى الله عليه
قال اذا كنت بارض فوقع بها فلا تخرج منها واذا
بلغك انه بارض فلا تدخلها قال قلت عمن قالوا عن
عامر بن سعد يحدث به قال فاتيته فقالوا غايب فلقيت
اخاه ابرهيم بن سعد فسالته فقال شهدت اسامة بن زيد
يحدث سعدا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول ان هذا الوجع رجز وعذاب او بقية عذاب
عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا
تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها قال
حبيب فقلت لابرهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا
وهو لا ينكر قال نعم ٥ حدثني جعفر بن محمد الكوفي
قال حدثنا يعلى عن الاجلح عن حبيب بن ابي ثابت عن ابرهيم
بن سعد عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه ان هذا الطاعون رجز وعذاب عذب به من كان
قبلكم فاذا كان بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض
وانتم فيها فلا تخرجوا منها ٥ حدثني يحيى بن ابرهيم المسعودي
قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن الاعمش عن حبيب عن ابرهيم
بن سعد قال كان سعد بن ابي وقاص واسامة بن زيد جالسين
يتحدثان فذكروا الطاعون فقال قال رسول الله صلى الله عليه
ان الطاعون بقية عذاب عذب به قوم من قبلكم فاذا

وقع في ارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا سمعتم به في
ارض فلا تدخلوها ٥ حدثني ابرهيم بن عبد الله بن محمد العبسي
قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي عن الشيباني عن
رياح بن عبيدة عن عامر بن سعد بن مالك قال شهدت اسامة
بن زيد عند سعد بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله
عليه ان الطاعون رجز ابتلي به من كان قبلكم او على بني
اسرائيل فاذا اخذ بارض فلا تدخلوها واذا اخذ بارض
وانتم بها فلا تخرجوا منها ٥ وحدثني ابرهيم بن عبد الله
العبسي قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي عن الشيباني
قال حدثني حبيب بن ابي ثابت عن ابرهيم بن سعد انه قال
ذلك يحدث بمثل ذلك ٥ حدثني ابرهيم بن عبد الله عن
قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي عن الشيباني عامر بن
ابي بكر بن حفص قال حدثني عمر بن عبد الرحمن عن عامر
سعد مثل ذلك كلهم يذكره عن اسامة بن زيد ٥
حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال حدثنا
ابي وشعيب بن الليث عن الليث عن ابن الهاد حدثني وهب
سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا ابو زرعة و
الله قال اخبرنا حيوة عن ابن الهاد عن محمد بن المنكدر
عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن اسامة بن زيد عن رسول
الله صلى الله عليه قال ذكر الطاعون بحضرته فقال انه
رجز او رجس عذب به امة من الامم وقد بقيت منه بقايا ما

فاذا سمعتم به في ارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع
وانتم فيها فلا تفروا منه قال لي محمد فحدث سعد الكرتس
عمر بن عبد العزيز فقال لي هكذا حدثني عامر بن سعد ه
وحدثني عثمان بن بكار الكلاعي قال حدثنا يحيى بن
صالح قال حدثنا ابن عياش قال حدثنا موسى بن عقبة
عن محمد بن المنكدر وابي النضر عن عامر بن سعد عن
أسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه عن الطاعون
انه قال انه رجز وعذاب عذب به الامم قبلكم فلا
تدخلوا عليه اذا وقع بارض ولا تخرجوا فرارا منه
لا يخرجكم الا ذلك ○ وحدثني حاتم بن بكر الضبي
قال حدثنا عمر بن عبد المجيد قال حدثنا عبد الحميد عن
داود بن عمر بن سعد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه قال اذا سمعتم بالطاعون في ارض فلا تدخلوا
عليه واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه ه
وحدثني القسم بن بشر بن معروف قال حدثنا ابو داود
قال حدثنا سليم بن حيان قال حدثنا عكرمة بن خالد المخزومي
عن يحيى بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه قال في الطاعون اذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا
منها واذا كان بارض ولستم بها فلا تدخلوها ○ وحدثني
علي بن سهل الرملي قال حدثنا الحسن بن بلال قال حدثنا حماد
قال اخبرنا عكرمة بن خالد المخزومي عن ابيه عن عمه عن

حدثه ان رسول الله صلى الله عليه قال في غزوة تبوك
اذا كان الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها وان
لم تكونوا بها فلا تقدموها ○ وحدثني يعقوب بن ابرهيم
قال حدثنا الطفاوي قال حدثنا الحجاج الصواف عن
يحيى بن ابي كثير عن الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن
سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا
كان الطاعون بارض ولستم بها فلا تحضروها وان
كان بارض وانتم بها فلا تفروا منه ○ حدثنا ابن
المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى
بن ابي كثير قال حدثني الحضرمي بن اسحق ان سعيد بن المسيب
حدثه عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول اذا سمعتم بالطاعون في ارض فلا تهبطوا
عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها ○
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام عن
يحيى قال حدثني الحضرمي بن لاحق عن سعيد بن المسيب
عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه مثله ○
وحدثني احمد بن عثمن بن حكيم الاودي قال حدثنا عبد
الرحمن بن شريك قال حدثني ابي قال حدثنا عامر بن شقيق
عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال انطلقنا مع عمر بن الخطاب
الى الشام وعليها معوية بن ابي سفين وقد وقع الوبا بها
والطاعون فقال معوية لعمر يا امير المومنين الم تسمع نبي الله صلى
الله عليه يقول اذا وقع الطاعون بارض فلا تدخلوها

وان كنتم بها فلا تخرجوا منها فرجع عمر ولم يدخلها وقال
مكرا ابن ابي سفيٰن ○ القول في البيان عما في هذه
الاخبار من الفقه ○ والذي فيها من ذلك الدلالة
على ان على المرء توقي المكاره قبل وقوعها وتجنب
الاشيا المخوفة قبل هجومها وان عليه الصبر بعد نزولها
وترك الجزع بعد وقوعها وذلك ان النبي صلى الله عليه
نهى عن دخول الارض ذات الوبا بعد وقوعه فيها من
لم يكن فيها قبل وقوعه فيها ونهى من هو فيها عن الخروج
منها فرارا منه بعد وقوعه فيها فكذلك الواجب ان
يكون حكم كل متقي من الامور المخوفة سبيله
في ذلك سبيل الطاعون الذي وردت الاخبار عن
رسول الله صلى الله عليه في امره على سبيل ما روينا ها
عنه ○ وهذا الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه
في الطاعون من نهيه عن الدخول ارضا هو بها ظاهر
ونهيه عن الخروج من ارض هو بها واقع نظير قوله صلى الله
عليه في لقا العدو لا تتمنوا لقا العدو وسلوا الله العافية
واذا لقيتموهم فلا تفروا ○ فان قال لنا قايل فان كان
الامر في ذلك كالذي ذكرت فما انت قايل فيما حدثكم
به ابن المثنى قال حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا سعيد
عن يزيد بن ابي بادع عن سلمى بن عمرو بن الاحوص ان ابا موسى بعث بنيه
الى الاعراب من الطاعون ○ وحدثني العباس بن محمد قال

مسلم قال حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو
بن الأحوص أن أبا موسى كان يبعث بنيه إلى الأعراب
من الطاعون * حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال
كنا نتحدث إلى أبي موسى الأشعري قال فقال لنا ذات يوم
لا عليكم أن تخفوا عن هذا الوجع قد وقع في أهلنا فمن
شاء منكم أن يتنزه فليتنزه واحذروا أن يقول رجل خرج
رجل فعوفي وجلس رجل فأصيب لو كنت جلست كما جلس
آل فلان أصبت كما أصيب آل فلان وأن يقول الجالس وأصيب
لو كنت خرجت كما خرج آل فلان عوفيت كما عوفي آل
فلان وإني سأحدثكم في الطاعون أن عمر كتب إلى أبي
عبيدة في الطاعون الذي وقع بالشام إنه عرضت لي حاجة
لا غنى بي عنك فيها فإذا أتاك كتابي هذا فإني أعزم
عليك إن أتاك ليلاً ألا تصبح حتى تركب وإن أتاك نهاراً
ألا تمسي حتى تركب إلي قال فلما قرأ أبو عبيدة الكتاب قال
قد عرفت حاجة أمير المؤمنين إنه أراد أن يستبقي من ليس
بباق ثم كتب إني قد عرفت حاجتك التي عرضت لك
فحللني من عزمتك يا أمير المؤمنين فإني في جند من المسلمين
ولن أرغب بنفسي عنهم قال فلما قرأ عمر الكتاب بكى فقيل له
أتوفي أبو عبيدة قال لا وكأن قد قال وكتب إليه عمر إن الأردن
أرض عمقة وإن الجابية أرض نزهة فاظهر بالمسلمين إلى الجابية قال فلما

قرا ابو عبيده الكتاب قال هذا اسمع فيه امير المومنين ونطيعه
قال فامرني ان اركب فاتوى الناس منازلهم قال فعلت
اني لا استطيع قال فقال لي لعل المراه طعنت قال قلت
اجل قال فذهب ليركب فوجد وخزه فطعن فتوفي ابو
عبيده وانكشفا الطاعون ٥ وحدثني اسحق بن شاهين
الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن ابي سنان عن عبد
الله بن ابي الهذيل قال وقع الطاعون بالشام وثم حبس من
المسلمين قال التجار رجل منهم حتى دخل على عمر فاخبره الخبر
فقال ما حبسني بكتاب قال لا ولكني قد اخبرتك
قال فدخل عمر ثم خرج الى الرجل فوجده نايما قال فقص ثم
ثم قال له ثمت لا انام الله عينك ثم فانطلق قال فحمله
على بعير له فقال لمحسبر قال اكتب معي قال لا اكتب
الى من لم يكتب الي ولكن انطلق فاعزم على من استطاع
الخروج ان يخرج ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبه عن الاشعث قال سمعت ابا هلال قال كان
ابوك يفر من الطاعون قال كان اذا اشتد الطاعون
فر هو والاسود بن هلال ورجل اخر من اصحاب عبد الله ٥
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه
قال حدثنا الحكم ان مسروقا كان يفر من الطاعون ٥ وحدثنا
ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن عن سعيد عن ابرهيم بن محمد
بن المنتشر قال سمعنا اني نسل كان مسروق يفر من الطاعون
قال فقال ما كان يفر منه قال سعيد فلعلته مع لي المسروق

فسال الله فقال لكان مسروق بذا ان قبل قد جاء الفقه ولا من
اهل العدوة مثلهم واذا اختلف في امر من الامور كان اولى
ذلك بالحق ما كان موافقا امر رسول الله صلى الله عليه
فان قال فاذكر لنا من خالفهم فليحدثنا ابن المثنى قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن شرحبيل
بن شفعة قال وقع الطاعون فقال عمرو بن العاص انه رجز
فتفرقوا عنه فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال لقد صحبت انه
رسول الله صلى الله عليه وعمرو اضل من بعير اهله
دعوة نبيكم صلى الله عليه ورحمة ربكم وموت الصالحين
قبلكم فاجتمعوا له ولا تفرقوا عنه فبلغ ذلك عمرو بن العاص
فقال صدق ثم حدثنا ابن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال
حدثنا داود عن شهر بن حوشب ان عمر بن الخطاب استعمل معاذ
بن جبل على دمشق وحمص واستعمل عمرو بن العاص على الاردن
وفلسطين فوقع الطاعون بالشام فقام معاذ بن جبل خطيبا
فقال يا ايها الناس هذا رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله
عليه وموت الصالحين قبلكم ثم قال اللهم اعط آل معاذ
النصيب الاوفى قال ثم لم يلبث ان جاءه الرسول فقال ان عبد الرحمن
قد طعن قال فانطلق حتى دخل عليه فقال كيف تجدك قال الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين قال ستجدني ان شاء الله من
الصابرين قال ثم تتابع اهله فيه قال ثم ان معاذا طعن قال ثم
قام عمرو بن العاص في جنده او في خطبته فقال انه هذا الرجز قد
وقع فتفرقوا عنه في هذه الشعاب والاودية فقام شرحبيل

بن حسنة فقال لقد اسلمت وامرتكم هذا اصلا من جمل اهله
فقال عمرو صدق لقد اسلم وانا اصل من جمل اهلي فانظروا
ما تقول لكم فاسمعوه ۝ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الوهاب قال حدثنا ايوب وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال
حدثنا ابن علية قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة ان عمرو بن العاص
قال اتقوا عن هذا الرجز في السعاد والاودية ورووس الجبال
فبلغ ذلك معاذ بن جبل فقال بل هو شهادة ورحمة ودعوة
نبيكم صلى الله عليه اللهم اعط معاذا واهله نصيبهم من
رحمتك فطعن في كفه قال ابو قلابة وكنت اقول قد عرفت
الشهادة والرحمة وكنت لا ادري ما دعوة نبيكم صلى
الله عليه حتى سالت عنها فاخبرت ان رسول الله صلى
الله عليه كان يقول في صلاته ذات ليلة فحمى اذا وطاعونا
فحمى اذا وطاعونا ثلثا فقال رجل يا رسول الله لقد سمعتك
الليلة تدعو بدعا ما سمعته منك قط فقال وسمعته
قال اني سالت الله لامتي الا يهلكهم بسنة لعامة فاعطانيها
وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم فاعطانيها
وسالته ان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض
فمنعنيها وقال فاني على هلك فحمى اذا وطاعونا ۝ وحدثني
عبد الحميد بن بيان الواسطي قال اخبرنا محمد بن يزيد عن اسمعيل
عن طارق بن عبد الرحمن ان الوباء وقع بالشام واستعر حتى
قال الناس ما هذا الا الطوفان غير انه ليس ماء فبلغ ذلك معاذ
بن جبل فقال اجمعوا الناس فجمعوا له فقال ايها الناس قد بلغني الذي

خفتم من هذا الوباء عمم انه الطوفان وليس كالذي
تخافون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله
عليه وموت الصالحين قبلكم ولكن اخاف عليكم سوى
ذلك خافوا ان يغدو الرجل منكم من بيته لا يدري
امؤمن هو ام منافق حدثني مسلم بن جنادة قال حدثنا
ابن ادريس قال سمعت داود بن ابي هند يذكر عن
شهر بن حوشب قال لما وقع الطاعون بالشام قام
معاذ بن جبل في اصحابه خطيبا فقال ايها الناس هذا
الطاعون اراه قال رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله
عليه وموت الصالحين قبلكم اللهم اقسم لآل معاذ
نصيبهم الاوفى قال فلما نزل اتاه آت فقال ان عبد
الرحمن قد اصيب قال فاتاه فقال يا بني الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين فقال ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فمات عبد الرحمن ومات اهله حتى كان آخرهم معاذ
وقام عمرو بن العاص في اصحابه فقال ايها الناس ان
هذا الطاعون رجز ففروا في الشعاب والاودية
فقام شرحبيل بن حسنة فقال ايها الناس والله لقد اسلمت
وأمّركم هذا اضل من حمار اهله ان هذا الطاعون
رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم
فقال عمرو صدق فاسمعوا واطيعوا فانه اعلم مني ○
حدثنا ابو بكر ثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية

عن داود بن ابى هند عن شهر بن حوشب عن الحرث بن عميرة
الزبيدى قال وقع الطاعون فى الشام و معاذ بن جبل
بحمص فقام خطيبا فقال ان هذا الطاعون رحمة ربكم
ودعوة نبيكم صلى الله عليه وموت الصالحين قبلكم
اللهم اقسم لآل معاذ نصيبهم الاوفى منه ثم ذكر نحوه
حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابى عن جعفر بن كيسان عن
عمرة ابنة قيس قالت سالت عايشة عن الفرار من الطاعون
فقالت الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف ٥ حدثنى
يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا
عمرو بن الحرث عن عمر بن عبد الله عن صفوان بن سليم عن كثير
بن عبد الرحمن بن عوف عن الصالحى انه قال من فر من الطاعون
فكانما فر من الزحف ٥ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير
عن عاصم عن ابى منيب الجرشى قال خطبنا معاذ حين وقع
الطاعون فقال ان هذا رحمة ربكم ودعوة نبيكم
صلى الله عليه وقبض الصالحين قبلكم اللهم اعط آل
معاذ حظهم من هذا الامر فنزل فوجد ابنه بالموت فقال
يا بنى الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال معاذ ستجدنى
ان شاء الله من الصابرين ٥ حدثنى على بن سهل الرملى
قال حدثنا مؤمل عن ابى الزرقا قال سئل سفين عن الرجل يخرج
اماما او يعلى على غيرها كارة معروفة قال لم يكونوا يفعلوا ذلك
او قال ما احب ذلك ٥ وكالذى ذكرنا من اختلاف من

ذكرنا اختلافه من الصحابة وغيرهم في الفرار من الطاعون
كان اختلافهم في الدخول عليه ارضا هو بها ○
ذكر ما حضرنا ذكره من الاخبار الواردة عنهم بذلك
حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرني يونس و مالك عن ابن شهاب قال اخبرني عبد
الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ان عبد الله بن
الحرث بن نوفل اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره انه كان
مع عمر بن الخطاب حين خرج الى الشام فرجع بالناس من
سرغ فلقيه امراء الاجناد ولقيه ابو عبيدة بن الجراح
واصحابه وقد وقع الوجع بالشام فاخبروه ان الوباء قد
وقع بالشام فقال عمر ادع لي من كان هاهنا من المهاجرين
والانصار الاولين قال فدعوتهم فاستشارهم فاختلفوا
عليه فقال بعضهم انما هو قدر الله وقد خرجت لامر
فلا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس
واصحاب رسول الله صلى الله عليه ارجع بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوباء فامرهم ان يرتفعوا ثم قال ادع لي الانصار
فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا
كاختلافهم فامرهم ان يرتفعوا ثم قال ادع لي من كان هاهنا
من مشيخة مهاجرة الفتح فدعوتهم فاستشارهم فما اختلف
عليه رجلان منهم واجمع رايهم على ان يرجع بالناس فاذن
عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فاني ماض لما

اري فانظر واما امر تحكم به فامضوا له قال فاصبح على ظهر
قرك عمر ثم قال للناس انى راجع فجا ابو عبيده بن
الجراح فقال افرارا من قدر الله وكان عمر يكره ان يخالفه
ابو عبيده فغضب عمر ثم قال لو كان غيرك قالها يا ابا عبيده
وقال عمر نعم افر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك
ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبه والاخرى
جدبه اليس ان رعيت الخصبه رعيتها بقدر الله وان رعيت
الجدبه رعيتها بقدر الله ثم خلا بابي عبيده فتراجعا ساعه ثم
قال فبينا هم على ذلك جا عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا
في بعض حاجته فجاء القوم مختلفون فقال عندي من هذا
علم فقال عمر وما هو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول اذا سمعتم به في ارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم فيها فلا تخرجوا منها فرارا منه قال فكبر عمر وحمد
الله وانصرف احدهما من الكلمه ○ وحدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر بن
ربيعه قالا ان عمر بن الخطاب انما رجع بالناس من سرغ
عن حديث عبد الرحمن بن عوف ○ حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن ابن شهاب عن حميد
بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب حين اراد الرجوع من سرغ
واستشار الناس فقالت طائفه منهم ابو عبيده بن الجراح
امن الموت نفر انما نحن بقدر ولن يصيبنا الا ما كتب الله

لنا فقال عمر يا ابا عبيدة ارايت لو كنت بواد احدى عدوتيه
مخصبة والاخرى مجدبة اينها كنت ترعى قال المخصبة
قال فانا ان تقدمنا فبقدر وان تاخرنا فبقدر و بقدر نحن
وحدثنا ابو كريب قال حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا
ابو عاصم عبيد الله بن عبد الله عن علي بن زيد بن جدعان
قال انطلق عمر الى الشام ومعه ناس من اصحابه حتى اذا دنا
من الشام استقبله ابو عبيدة بن الجراح فقال يا امير المومنين
حبست باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم ارض بها
الطاعون الذين هم ائمة يقتدى بهم قال فقال له عمر يا ابا
عبيدة سكت فقال يا امير المومنين انما كان يعقوب
صلوات الله عليه اذ قال لبنيه لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقة قال فقال عمر والله لا ادخلها فقال ابو
عبيدة والله لا ندخلها قال فرده ن قال فقال احد
مت الا بعد استيفائه مدة الاجل الذي كتب له
قيل لا مانع قال فان كان كذلك فما وجه النهي عن دخول
ارض بها الطاعون وعن الخروج من ارض هو بها وقد علم
ان الله جل وعز عاب اقواما جلسوا عن مشهد شهده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل جماعة ممن شهده معه
فقال الذين جلسوا عنه للذين قتلوا معه وكانوا قد
نهوهم ان يشهدوا ذلك المشهد معه لو اطاعونا ما
قتلوا معه فقال لنبيه صلى الله عليه موبخهم لقيلهم ما قالوا
من ذلك قل يا محمد لقائلي ذلك فادرءوا عن انفسكم الموت
ان كنتم صادقين معلمهم جل جلاله انه لو كان الموت

معهم

والجناه سده . قيل ان الامر وان كان كذلك فانه لم ينه
المؤمن دخول ارض بها الطاعون عن دخولها ولا الخارج
من ارض هو بها عن الخروج منها حذارا ان على الداخل عليه من
ان يصيبه بدخوله عليه غير ما كتب عليه وغير ما قد
مضى به حكم الله فيه او ان يهلك بهبوطه عليه قبل
الاجل الذي مضى في سابق علم الله انه اذا جاء لم يستاخر
عنه ساعة ولم يستقدم ولكن حذارا الفتنة على الحي من
ان يظن بان من هبط ارضا هو بها فهلك انه انما كان هلاكه
من اجل هبوطه عليه وان من خرج من ارض هو بها فنجا
من الموت ان نجاه منه انما كان من اجل خروجه عنه
فيقول كما قال الذين عاب الله تعالى ذكره قولهم في الذين
قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه اذ قالوا لو اطاعونا
في الجلوس عن القتال ما قتلوا فكره رسول الله صلى الله
عليه لكلى الفريقين اللذين ذكرت في امر الطاعون
ما كره لما وصفت ونهيه ذلك صلى الله عليه نظير
نهيه عن الدنو من المجذوم وقوله فر من المجذوم فرارك من
الاسد مع اعلامه صلى الله عليه امته ان لا عدوى ولا
صفر وقد تقدم بياني ذلك كله قبل فيما مضى من كتابنا
هذا . القول في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب
من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه ان هذا الوجع رجز
عذب به من قبلكم يعني بقوله صلى الله عليه رجز عذاب ومنه
قول الله تعالى ذكره اولئك لهم عذاب من رجز اليم يقال هو رجز ورجس
بالزاي والسين . ومنه قول رؤبة بن العجاج .

كمن امنا من ذي عدبه مبين حتى وتمنا كيده بالرجز
يعني بقوله وتمنا كيده بالرجز رددنا مكره بالعذاب
واما قول ابي موسى ان هذا الوجع قد وقع في اهلنا
فمن شا ان يتنزه فليتنزه فانه يعني بقوله فمن شا ان
يتنزه فمن سا ان يتنحى عنه فيبعد منه فليتنح وليبعد
منه ○ ومنه قيل خرج فلان متنزها اي اخرج
الى بستان او صحرا ابدانك انه خرج متنحيا
عن مجمع الناس ومتباعدا عن منزله واهله ومنه
قولهم للموضع المتنحي عن الناس مكان نزه ومنه قول
رؤبة بن العجاج ○ شتى واسترجعن من تالهي
أن كاد اخلاقي من التنزه ○ يعني بقوله ان كاد
اخلاقي من التنزه ان يقترب اخلاقي من الترفع عما يكره
من الامور يقال منه تنزه فلان عن هذا الامر اذا
تنحى عنه وارتفع ○ واما قول ابي موسى وكتب اليه
عمر ان الاردن ارض غمقة وان الجابية ارض نزهة
فانه يعني بقوله ان الاردن ارض غمقة انها ارض
ندية كثيرة الندى والطل يقال قد غمقت هذه الارض
تغمق غمقا وهي ارض غمقة ومنه قول رؤبة
في صفة حمر ○ جوازيا تخبطن اندا الغمق
من باكر الوسمي نضاح البوق ○

واما قوله وان الخامسة ارض بزهد فانه يعني انها البعيده
من الغمق وانما وصفها بذلك لانها عن البحر اشد تنحيا
من الاردن ٥ وما قرب من البحر من البلاد فهي اهدا واظل
واكثر بلة مما بعد منها منه ٥ واما قول ابي موسى
فامرني ان اركب فابوي الناس منازلهم فانه يعني
بقوله فابوي الناس منازلهم فاتخذ لهم منازل ينزلونها
وارتاد ذلك لهم ومنه قول الله تعالى ذكره واذ غدوت
من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال يعني تتخذ لهم
مقاعد وترتادها لهم ٥ يقال منه بوات القوم منازلهم
وبوات لهم منازلهم كما يقال ردفتك وردفت لك
ونقدت لها صداقها ونقدتها فانا ابويهم تبوئة مسموع
من العرب اباءت القوم منزلا فانا ابيئها اباءة ويقال منه
اباءت الابل اذا رددتها الى المباءة والمباءة المراح
الذي تبيت فيه ومنه قول الطرماح بن حكيم
طرف التانف ما بين مباءة محولين طيب بنه الابعار
واما قول ابي موسى قال فذهبت لاركب فوجد وخزة فانه
يعني بالوخزة النخسة وقيل الوخزة ان يجمع الرجل اطراف
اصابع يده ثم يدفع بها في صدر الرجل او غيره من جسده
وهي الفعلة من قولهم وخزت فلانا فانا اخزه وخزا
اذا نخسته نخسة ومنه قول النبي صلى الله عليه
قال فنا امتي بالطعن والطاعون فقيل اما الطعن فقد عرفناه

فما الطاعون فقال وخز اعدائكم من الجن ٥ ومنه
قول روبة بن العجاج ٥ والحرب عسرا اللقاح المغزى
بالمشرفيات وطعن وخز ٥ واما قول عمرو بن العاص
فتفرقوا في هذه الشعاب والاودية فان الشعاب
الانهار الصغار التي تاخذ من الاودية العظام وانما
اراد عمرو بذلك حروا في هذه الطرق التي تتشعب
من هذه الطرق الاعظم فرارا من الطاعون فسحوا عنه ٥
واما قول طارق بن عبد الرحمن ان الوبا وقع بالشام
واستعر فانه يعني بقوله استعر اتقد وحمي وهو افتعل
من السعير ومنه قول الله تعالى ذكره واذا الجحيم
سعرت ٥ واما قول النبي صلى الله عليه وسالته
الا يلبسهم شيعا فانه يعني بقوله شيعا فرقا وقول سالته
الا يجعلهم شيعا فرقا في الاهوا ومنه قول الله تعالى ذكره
ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا يعني فرقا ومنه
قول روبة ٥ لو ان ياجوج وماجوج معا والناس احلافا
علينا شيعا ٥ واما قول عمر لابي عبيدة ارايت لو لك
ابل فهبطت واديا له عدوتان فانه يعني بالعدوتين
شفيري الوادي وجانبيه وفيها لغتان عدوتان
بكسر العين وعدوتان بضمها وبالكسر هما قرا بعض القراء
وعثمان رحمه الله بقيهما كما قطر العدوة الجوذرا ٥

بكسر العين ٥ وينشد ٢ صمصامه ادس بن حجر ٥
وفارس لا يحل الحي عدوته ولوا سراعا وما هموا باقبال
ويقال للرجل اذا امر يلزم ومن ناحيته الطريق الزم لعدا الطريق

ذكر خبر اخر من اخبار عبد الرحمن
بن عوف عن النبي صلى الله عليه وعلى اله

حدثنا احمد بن الحسن الترمذي قال حدثنا سعيد بن كثير
بن عفير قال حدثنا مفضل بن فضالة عن يونس بن يزيد
عن سعد بن ابرهيم قال حدثني اخي المسور بن ابرهيم عن ابيه
عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
قال اذا اقيم على السارق الحد فلا غرم عليه ٥

القول في علل هذا الخبر ٥

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف
له مخرج يصح عن النبي صلى الله عليه الا من هذا الوجه
والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه
والثانية ان المعروف من هذا الخبر عن زايد عن مفضل
بن فضالة عن يونس بن يزيد عن سعد بن ابرهيم عن اخيه
المسور بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله
عليه من غير ادخال ابيه فيه بينه وبين عبد الرحمن قالوا
واذ كان ذلك المعروف من نقل زايد والمسور بن ابرهيم
لا نعلم له سماع من جده لم يكن جائز الاحتجاج به في الدين

قالوا والثالثة انه قد حدث به عن ابن عمير عن احمد بن
الحسن فوافق في روايته عنه سائر من حدث به عن مفضل
بن فضالة فذلك دليل على وهايه عندهم ٥

ذكر من حدث هذا الحديث عن مفضل
فلم يجعل فيه بين المسور بن ابرهيم وعبد
الرحمن بن عوف احدا ٥

حدثني محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال حدثنا ابو صالح
الحراني عبد الغفار بن داود قال حدثنا المفضل بن
فضالة عن يونس بن يزيد عن سعد بن ابرهيم عن اخيه
عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
قال لا يغرم السارق اذا اقيم عليه الحد ٥ وحدثنا
ابو همام السكوني الوليد بن شجاع قال حدثني ابو نعيم
اسحق بن الفرات قال حدثنا المفضل بن فضالة القتباني
عن يونس بن يزيد الايلي عن سعد بن ابرهيم عن اخيه
المسور بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى
الله عليه انه قال لا يغرم صاحب السرقة اذا اقيم
عليه الحد ٥ ذكر من روى هذا الحديث عن ابن
عمير فوافق في روايته اياه عنه سائر من ذكرنا ممن
حدث به عن مفضل بن فضالة ٥ حدثني زكريا بن يحيى
بن ابان المصري قال حدثنا ابن عمير قال حدثنا المفضل بن
فضالة عن يونس بن يزيد عن سعد بن ابرهيم عن اخيه المسور بن ابرهيم

عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
قال اذا اقيم على السارق الحد فلا غرم عليه ○
القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه
والذي فيه من ذلك البيان البين عن صحة قول العاملين
ان السارق اذا اخذ وقد استهلك ما سرق وقطعت يده
انه لا سبيل للمسروق منه عليه بسبب السرقة التي
سرقها منه في اتباعه بغرم قيمة ذلك وفساد قول
من زعم ان عليه مع القطع ضمان قيمة ما استهلك
السرقة لصاحبها وبذلك من القول قال جماعة من سلف
علما الامة وخلفهم وان كان قد خالفهم في ذلك
مخالفون نذكر اختلافهم في ذلك ثم نتبع جميعه
البيان عن المختار من القول فيه عندنا والدلالة على
صحته ان شا الله ○ ذكر من قال القول الذي
رويناه عن رسول الله صلى الله عليه ○
حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد قال حدثنا سليمن الشيباني قال
سمعت عامرا يقول السارق يقطع ولا يتبع بشي اهلكه ما
حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع قال حدثنا حفص عن الشيباني
عن الشعبي قال اذا قطع السارق لم يتبع بشي هو يمين يده
حدثنا ابو همام قال حدثنا ابن ادريس قال حدثنا الشيباني
عن الشعبي قال اذا قطع فليس عليه شي ○ وحدثنا ابو همام

قال حدثنا هشيم قال اخبرنا الشيباني عن الشعبي قال ان
قال ان كان استهلكها فقطعت يده فلا ضمان عليه
وحدثنا ابو همام قال حدثنا المحاربي عن الشيباني عن
الشعبي انه قال ذلك ٥ وحدثنا ابو همام قال حدثنا
هشيم قال اخبرنا عن ابن شبرمة مثل قول الشعبي ٥
وحدثنا ابو همام قال حدثنا هشيم عن مغيرة عن ابرهيم
انه قال قول الشعبي ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سفين عن الشيباني عن الشعبي قال لا يغرم
السارق الا ان يوجد شي بعينه ٥ حدثنا ابو كريب قال
حدثنا ابن ادريس عن الشيباني عن الشعبي قال اذا
قطع السارق فليس عليه تبعة سوى قطع يمينه
الا ان يوجد شي بعينه ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن سفين عن رجل عن الشعبي
قال اسم الذين يضمنون السارق يعني لا ضمان عليه ٥
وحدثنا حميد بن مسعدة السامي قال حدثنا سفين
بن حبيب الحرمي عن ابن جريج قال قال عطا ليس على
السارق غرم الا ان يوجد بعينه ٥ حدثنا ابن بشار قال
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن عطا
قال لا يغرم السارق ٥ وحدثنا ابو همام قال حدثنا
ابن المبارك عن ابن جريج عن عطا قال اذا قطع لم يتبع
في السرقة وان كان موسرا ٥ وحدثنا محمد بن عبد الاعلى
الصنعاني قال حدثنا خالد بن الحرث الهجيمي قال حدثنا سعيد

عن الحسن انه كان لا يضمن السارق شيئا وحدثنا
ابو همام قال حدثنا عبد الوهاب بن عطا عن سعيد عن
قتادة قال لا يغرم الا ان يوجد بعينها او قال لا يتبع
وعله قائلي هذه المقالة مع الاثر الذي ذكرنا القياس
على اجماع الجميع على ان المحكمة اذا حاربوا
اهل العدل بعد نصب امام لهم فاصابوا من اموالهم
ثم ظهر عليهم اهل العدل انهم لا يتبعون بغرم ما كانوا
قد استهلكوا من اموالهم وهم لا شك انهم فيما اصابوا
من اموالهم فاستهلكوها عليهم لهم ظلمة قالوا فكذلك
حكم كل مستهلك مالا لغيره على وجه الحرب له
مثل جماعة اجمعت من قطاع الطريق وغيرهم ممن
يجب لله عليه بفعله ذلك حد من الحدود قالوا
فالسارق والمستخفي بسرقته حكمه في ذلك
حكم قطاع الطريق الذين يسقط عنهم الحد الذي
يقام عليهم غرم ما استهلكوا من اموال الناس اذا
قطع ○ وقال اخرون على السارق غرم قيمة ما
استهلك قطعت يده او لم تقطع ○
ذكر من قال ذلك ○
حدثنا ابن ابي الشوارب قال حدثنا عبد الواحد قال
حدثنا سليمان الشيباني قال حدثنا حماد ان ابرهيم قال
سمعتها تعني في السارق تقطع يده وقد استهلك

ماسرق ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
عن شعبه عن سفين عن حماد انه قال في السارق يضمن
ما سرق ○ وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس
عن الشيباني عن حماد في السارق يقطع ويضمنه
وقد استهلك ما سرق قال يتبعه كما يتبع بالدين ○
وحدثنا ابو همام الوليد بن شجاع قال حدثنا المحاربي
عن الشيباني عن حماد قال يتبع كاتباع الدين ○
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
الاشعث عن الحسن انه كان يضمن السارق ○
حدثنا ابو همام قال حدثنا ابن المبارك عن خالد عن الحسن
قال سمعته يقول يتبع به ○ حدثنا ابو همام قال حدثنا
ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال يتبع به ○
وعلة قائلي هذه المقالة القياس على اجماع الجميع
على ان رجلا لو غصب مالا لرجل فاستهلكه ثم
قامت له عليه بينة بما اغتصبه عليه من ماله انه
يقضى عليه به قالوا فالسارق في سرقته مال من سرق
ماله لن يعدو ان يكون في استهلاكه ما سرق
من مال من سرق ماله في معنى الغاصب المستهلك
مال من غصبه ماله في انه له ضامن قالوا وحدود الله
تعالى ذكره لن تضع عمن لزمته حقوق بني ادم ○
وقال اخرون اذا قطع السارق فيما استهلك
من السرقة فان كان مليا الغمته غرمها وان كان
معدما لم يتبع بها ○ ذكر من قال ذلك ○

حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال مالك
الامر عندنا ان السارق اذا سرق المتاع انه ان
وجد صاحب المتاع متاعه بعينه اخذه وان استهلكه
اخذ منه قيمة ذلك المتاع يومئذ ان وجد له مال
يوخذ منه ويقام عليه الحد وان لم يوجد له مال لم يكن
عليه دينا يتبع به فان قال قائل كيف يغرم ويقطع
فانه اذا وجد المتاع عنده بعينه اخذ منه ووقع عليه
الحد والصواب من القول في ذلك عندنا قول
من قال اذا قطع السارق لم يتبع بضمان قيمة السرقة
ان كان قد استهلكها موسرا كان بقيمتها او
معسرا لقول الله تعالى ذكره والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله فاوجب
جل ثناوه على المسلمين قطع يده ولم يامرهم بغرم قيمة
ما سرق مما قد استهلك منه ولو كان ذلك له
لازما لكان قد عرف عباده لزومه ذلك كما عرفهم
وجوب القطع عليه اما بنص التنزيل او بحكم الرسول
صلى الله عليه وسلم وفي تركه تعريفهم وجوب ذلك
عليه بعض ما ذكرنا الدلالة الواضحة على ان ذلك
عليه غير واجب فان ظن ظان ان في بيان الله
تعالى ذكره على لسان رسوله صلى الله عليه حكم
الغاصب مال اخيه المسلم المستهلكه عليه
الكفاية من بيان الحكم في السارق المستهلك ما سرق

اذا قطعت يده اذ كان الله جل ثناؤه قد جعل ما
اوضح بيانه بالنص المحكم دليلا على نظايره مما خفي
عنه العقل وذلك ان ذلك لو كان كما ظن الموجب
ان يكون حكم المحكمة من اهل الاسلام اذا غلبوا
على مال اهل العدل فاستهلكوه ثم ظهر عليهم اهل
العدل مضمونا على مستهلكه منهم لان احدهم ما اخذوا
من ذلك واستهلاكهم ما استهلكوا منه بغير
حق اوجب ذلك لهم فكان ذلك منهم كان
على وجه التعدي والظلم وفي اجماع الجميع على
انهم بذلك غير متبعين ولا مطلوبين به في عاجل الدنيا
الدليل الواضح على ان الامر فيما ظن من ان حكم السارق وقطع
في لزومه ضمان قيمة ما استهلكه من سرقته بعد
يده حكم الغاصب المستهلك مال غيره الكافر منه مرسا
حكمه بحكمه ه ويقال للمعتل بما ذكرنا في
تضمين السارق بعد قطع يده قيمة ما استهلك من
السرقة من حكم الغاصب المستهلك مال غيره ما
قلت في حربي غلب مسلما على مال له في حال حربه ثم
اسلم وفي يده مما غلب المسلم عليه بعضه وبعض قد استهلكه
اتبع بما كان بعد استهلكه منه قبل حال اسلامه
ام لا تبعة للمسلم قبله في ذلك وقد علمت انه لا ظالم ولا
غاصب اظلم ممن جمع مع غصبه ما غصب الكفر والحرب لله

ولرسوله وللمسلمين فان زعم انه متبعه لقيمة ما استهلك
من ماله ذلك في حال الحربية قال قوله وخرج من قول
اهل الاسلام وان زعم انه مدرك غير متبع ولكنه
يوخذ منه ما وجد قائما في يده منه قيل له فقد ترك
الاستدلال بما زعمت ان في الاستدلال به من حكم
الله في العاصب الكفاية على حكم السارق فهلا
المستهلك ما سرق في لقيمته قيمته مع قطعه
ان كان الحكم في العاصب دليلا على الحكم في
السارق الذي وصفنا امره اشبه للحكم العاصب
فيما الزمه من ضمان قيمة ما استهلك مما غصب على
حكم الحربي الذي وصفنا امره ام ان علمت ان الحكم
في الحربي المستهلك مال من غلب على ماله من المسلمين
فاستهلكه ثم اسلم اصل في انه لا تبع لقيمته مخالف
حكم العاصب جعلت حكم السارق المستهلك
ما سرق اذا قطع له نظير انه انه غير متبع دون الحاق
حكمه بحكم العاصب وما برهانك على ان الحاق
حكم السارق الذي وصفنا امره بحكم العاصب
الذي قلت اولى من الحاق حكمه بحكم الحربي الذي
وصفنا حاله فان اعتل بان الجميع لما كانوا مجمعين
على انه اذا قطعت يده والسرقة التي سرقها قائمة
في يده انها ماخوذة منه كان في ذلك دليل على انه
غارم وان كان قد استهلكها فقيل له فما قلت في
حربي اسلم وفي يده مال لمسلم غلبه عليه في حال الشرك

والحرب الحكم عليه برده على المسلم ام لا قال لا
احكم بذلك عليه ترك قوله فيه وان قال بل احكم
عليه برده عليه قيل له افتحكم عليه بما كان استهلكه
له في حال كفره وحربه للمسلمين فان قال نعم خالف مذاهبه
من قوله وقول جميع علما الامه وان قال لا قيل له فقد فرقت
بين حكم ما كان موجودا من ذلك في يده بعد اسلامه
وما كان مستهلكا منه فما انكرت ان يكون كذلك
حكم ما كان من السرقه موجودا في يد السارق بعد
قطع يده فالحكم ما كان منه مستهلكا فاما ان يكون
ما كان منه موجودا في يده ماخوذا منه وما كان منه
مستهلكا فلا غرم عليه فيه ثم يسال الفرق بين ذلك
من اصل او قياس فلن يقول في شي من ذلك قولا الا
الزم في نظيره مثله وفي هذا الخبر ايضا الدلاله الواضحه
على ان الغارم من السرقه في يد السارق ماخوذ منه
وان قطع وذلك ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا
اقيم على السارق الحد فلا غرم عليه والغرم انما هو غرم
ما استهلكه او قيمته وذلك انه لا يقال غرم فلان لفلان
شيا بمعنى رد عليه ما اخذه منه بعينه وانما يقال غرم
له ما استهلكه عليه فاذ كان صلى الله عليه انما
ازال عنه بالقطع الغرم فمعلوم ان ما لا يستحق ان
يقال اذا اخذ منه من مال المسروق عنه الموجود فانما

في يده غرمه ان شاء الله ما حولا منه وبالذي قلنا
من ذلك قال السلف من اهل العلم واجمع عليه منهم
الخلف ۞ ذكر بعض من حضرنا ذكره ممن قال ذلك
من السلف ۞ حدثنا ابن ابي الشوارب قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثنا سليمن الشيباني قال سمعت عامرا
يقول السارق يقطع ويوجد ما وجد عنده من المتاع بعينه
وحدثنا ابو همام قال حدثنا هشيم قال اخبرنا الشيباني
عن الشعبي انه كان يقول في السارق اذا وجدت السرقه
عنده بعينها اخذت منه وقطعت يده ۞ وحدثنا ابو
همام قال حدثنا ابن ادريس والمحاربي عن الشيباني عن
الشعبي انه قال ذلك ۞ حدثنا ابو همام قال حدثنا ابن
المبارك عن ابن جريج عن عطا انه قال ذلك ۞ وحدثنا
ابو همام قال حدثنا هشيم قال قال مغيره عن ابرهيم انه
ذلك ۞ وفي هذا الخبر ايضا الدلاله الواضحه على
ان السارق اذا سرق ما لا يجب عليه فيه قطع او
ما يجب فيه القطع الا انه زال عنه القطع بسبب
شبهه او غيرها انه يلزمه غرم ما كان قد استهلك
من السرق لصاحبه المسروق منه ويوجد منه ما
وجد منها قايما في يده وذلك ان النبي صلى الله عليه
قال اذا اقيم على السارق الحد فلا غرم عليه فان زال عنه
غرم ما استهلك بالحد الذي يقام عليه فاذا لم يقم عليه

الحد ولم يكن عليه ولحبا فلا اشكال عليه الغرم
بعد ذلك من القول قال الجميع من سلف علما الامه
وخلفهما ۝ وفي هذا الخبر ايضا الدلالة على ان
قول الله تعالى ذكره والسارق والسارقه
فاقطعوا ايديهما مرادٌ به بعض السرّاق دون
بعض وذلك ان النبي صلى الله عليه قال اذا اقيم
على السارق الحد فلا غرم عليه فدل بقوله اذا
اقيم على السارق الحد ان من السراق من لا يقام
عليه الحد وانما لا يقام ذلك عليه لانه ليس
عليه ولو كان عليه لاقيم عليه ۝ وفيه ايضا
الدلالة البينة على ان السارق اذا سرق من جماعه
شتى سرقات مختلفه متفرقه او من واحد مرات
فاستهلك بعض ذلك وادرك بعضه قائما في
يديه ثم قطعت يده في اخر ذلك انه لا يلزمه لغرم
شي كان استهلك قبل ذلك لاجماع الجميع
على انه اذا اخذ وقد سرق مرات كثيره في كل مره
من ذلك ما يجب في مثله القطع ثم اخذ لقطعه
ذلك انه لا يجب الا قطع يده اليمنى ان كانت موجوده
فمعلوم بذلك ان ذلك القطع قطع للمرات الكثيره
التي سلفت منه فلذلك الذي سرق في كل مره منها

ماتجب في مثله القطع فسقط عنه بذلك غرم كل ما
استهلكه من السرق قبل القطع ولو كان ذلك
قطعا للسرقة ما سرق ما تجب في مثله القطع لمرة
واحدة لوجب عليه القطع لساير المرات التي سرق
فيها مثل ذلك القطع حتى يوتى على الاعضا التي
قطعها في السرق لعوده فيها مرة بعد مرة وقطع
الامام به في كل مرة من ذلك ٥ وفي اجماع الجميع
على انه غير واجب ذلك عليه وان الذي يقطع
منه اذا اظفر به وقد سرق مائة مرة او اقل او اكثر
في كل ذلك ما تجب في مثله القطع عضو واحد من
الاعضا التي امر الله جل ثناوه بقطعها من السارق
الدليل الواضح على ان ذلك قطع لجميع المرا التي سرق
فيها فاذا كان ذلك كذلك لم يكن ذلك ملا عنه غرم
كل ما استهلكه مما كان سرق قبل ذلك القطع
القطع الذي قطعه اذ كان ذلك قطعا لجميع المرار
التي تقدمت قبل ذلك ٥ وقال لمن انكر
ما قلنا في ذلك وزعم ان السارق اذا قطعت يده
بعد سرق مرار كثيرة تقدمت فانما هو قطع للسرق
رفع فيه فان كان ما سرق في تلك المرة قائما في
يده موجودا فانه يوخذ منه وتقطع يده ويغرم كل ما كان
استهلكه من سرقة سرقها قبل ذلك مما لم يكن قطع فيه
وان كان ما قطع فيه من السرقة قد استهلكه مع

سائر ما سرق قبل ذلك فانه لا يجتمع لغرم ما قطع فيه
ولغرم سائر ما كان سرق قبل ذلك مما لم يقطع فيه
وان كان قد استهلكه ما البرهان على صحة ما قلت
من ان القطع الذي قطعه السارق بالذي وصفنا امره
قطع لما رفع فيه الى السلطان من المرة الواحدة دون
ان يكون قطعا لجميع المرار التي سرق قبل القطع وما
قلت في شارب من المسلمين وجد يشرب خمرا فشهد
عليه عدلان من المسلمين انهما راياه شرب عشرة اقداح
منها في مجلس واحد واحدا بعد واحد او شهدا عليه
انهما راياه شرب قدحا واحدا في انفاس متقطعة عشرة
يحتسيها في كل مرة ثم يقطع ثم يعود فيحتسيها حتى فعل
ذلك مرات عشرا احد واحد عليه ام عشرة حدود
فان قالوا حد واحد قيل لهم فاخبرونا عن ذلك الحد
الواحد احد لجميع الشرب في الانفاس والاقداح
العشرة ام ذلك حد لاول جرعة تجرعها منها فقد علمتم
ان الحد قد وجب عليه باول جرعة منها فان زعموا
ان ذلك حد لشربه ما شرب من ذلك في اول نفس
واول قدح قيل لهم فما شان شربه في الانفاس والاقداح
الاخر اموضوع عنه فيه الحد فلا حد عليه فيه ام عليه
لكل جرعة تجرعها من ذلك حد غير الحد في الجرعة
الاخرى فان زعم ان عليه لكل جرعة تجرعها من ذلك احدا

غير الكم في الجرعة الاخرى عنه فاخرج من قول جميع
الامه وناقض في قوله في السارق ان عليه اذا رفع
وقد سرق مرات كثيره في كل مره من ذلك ما يجب في مثله
القطع قطع يد واحده وقيل جهلا اوجب ايضا على
السارق لكل مره سرق قبل الرفع الى الامام ما يجب
في مثله القطع قطعا غير القطع الذي وجب لغيرها
ثم لعكس عليه القول في ذلك فلن يقول في اخرها
ولا الا لزم في الاخر مثله وان قال بل الجرعه لكل
جرعه بجرعها ولكل سرقه سرقها في الانفاس والاقداح
العشره موضوع اذا اوجد في جرعه من ذلك
زعم الاخر على شارب خاسه من خمر لغير جرعه منها
جرعة واحده في اوجال شربه منها لكل جرعه فقال
له حسبنا ما جعل الحد اذا اقيم عليه بان يكون لحد
لاول جرعه من ذلك باولى من ان يكون لحد الجرعه
الخامسه او العاشره او لاخر شربه منها وسيل
الفرق من ذلك وسيل ايضا كذلك في السارق
الذي رفع وقد سرق مرات عشرا اذا قطع في اخر
ذلك فقال له ما جعل ذلك القطع بان يكون قطعا
فيما رفع فيه من السرق باولى منه بان يكون قطعا
فيما سرق قبل ذلك وقال له ارايت المسروق منهم العشره
لو حضروا جميعا امام كل واحد منهم البينه العادله
على سرقه ما يجب فيه القطع اليس يقطعه قطعا واحد منه ح

ويبين منه عضوا او احدا امان قال نعم قيل له افلبعضهم
يقطعه ام لجميعهم فان قال لبعضهم قيل له لايهم يقطعه
الاول ممن سرق منه ام لاوسطهم ام لآخرهم فان
قال لاولهم او لاوسطهم قيل له فما جعله احق بان يقطع
له من الآخرين غيره وقد سرق من كل واحد منهم ما يجب
في مثله القطع وكل قد استهلك ما سرق وقيمته وكل
يقول اريد الغرم وقيمة ما سرق مني ولا اريد قطعه ما
انه قد ضاع القيمة فلم يجمع ما سرق منهم وقد درأ
عنه القطع ام يقطعه ويضمنه قيمة كل ما سرق
من كل واحد منهم فان قال لا اقطعه واضمنه
قيمة كل ما سرق من كل انسان منهم خرج من قول جميع
الامة وخالف نص كتاب الله في درئه القطع
السارق الذي لا اختلاف بين الامة في وجوب القطع
عليه وان قال اقطعه واضمنه قيمة كل ما سرق لكل
انسان منهم مما هو مستهلك ناقض في ذلك من قوله
لان من قوله ان السارق اذا قطع لم يلزمه غرم ما قد
استهلكه مما سرق فقطع فيه فهو لا شك انما قطع
في بعض السرقات التي رفع فيها او في جميعها او غيرها
واي ذلك كان فيه القطع فقد وجب على قوله سقوط
غرم ما قطع فيه من ذلك وفي تضمينه قيمة جميعه
البيان البين انه قد ناقض وترك قوله بالزامه غرم قيمة ما
قد استهلكه مع قطعه اياه فيه وفي خروج قوله من الصحة

بما ذكرنا الدليل الواضح على ان قطعه لجميع السرقات
التي سرق قبل القطع والاتيان عليه لشيء استهلكه
من سرقاته التي سرقها قبل ذلك وكذلك القول في شرب
الخمر وسائر ما يجب فيه الحد الذي هو من حدود الله
تعالى ذكره التي لا حق فيها للادمي ○ وفي هذا الخبر
ايضا الدلالة البينة على صحة قول القائلين ان المحارب
من اهل الاسلام اذا اقيم عليه حد الله الذي اوجب على
الائمة اقامته عليه في نفسه انه لا يتبع بشيء مما استهلك
في حال حرابته ولصوصيته من مال من قطع عليه الطريق
فاخذ ماله دون ذلك ان المحارب الذي وصفنا امره لص
كما السارق مال غيره مستخفيا بسرقته لص سارق
وفي عموم قول النبي صلى الله عليه السارق اذا اقيم عليه
الحد فلا غرم عليه كل سارق السارق اللص ان ذلك
حكم المحارب وغيره من السراق ○ فان قال لنا قائل
فان كان الامر في السارق على الذي وصفت من انه اذا
قطع فيما سرق لم يكلف غرم ما استهلك من السرقة
فما وجه الزامك الغاصب امراة نفسها حتى زنى
بها مهر مثلها مع الحد الذي يوجبه عليه فيجمع عليه
مع الحد الغرم قيل له ان الجاني عليها غاصبا او مثلها
مع الحد الذي الزمته غير مشبه الجاني على السارق
مع الحد غرم ما استهلك من قيمة السرقة لو كانت قائمة

استهلكه

وذلك انى اذا تركت تغريم السارق قيمة ما استهلك
لقطعي اياه في سرقة لم اوجب على المسروق منه سببا
في حال من الاحوال وانا اذا تركت تغريم الزانى للتي
زنى بها مهر مثلها لما وجب عليها الحد في بعض الاحوال
باجماع الامة جميعا وفي حال سقط عنها اياه حتى
يكون زانيه كما هو زان فلما كانت المراة اذا
نكحت لا يخلوا من احدى حالتين من ان يكون زانيه
عليها الحد واذا كانت كذلك لم يكن لها مهر مثلها
في قول الجميع او غير زانيه لا حد عليها وان لم
يكن عليها الحد كان لها مهر مثلها كالموطوه
بالنكاح الفاسد وعلى وجه الشبهة ثم كانت
المغصوبة نفسها موطوه لا حد عليها كان لها مهر
مثلها وان حد الزانى بها فلم يبطل حقها الذى
استحقته اياه اذ لا حد عليها اذ لم يقم الحد على
واطيها فجورا وهو بعد مع ذلك غير مستهلك
لها ما لكا فيقال لنا اذا فعلنا ذلك قد جمعت عليه
مع الحد في الفعل الذى فعله غرم قيمة ما استهلك
على المراة بفعله الذى استوجب به الحد فبين بذلك
افتراق حكمهما وبعد اشتباه امرهما وانه غير
جائز تمثيل حكم احدهما لحكم الاخر ۝

ذكر خبر اخر من اخبار عبد الرحمن

بن عوف عن النبي صلى الله عليه وعلى اله حدثني محمد
بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال حدثنا ابن ابي
فديك قال حدثني ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب
عن نوفل بن اياس الهذلي انه قال كان عبد الرحمن بن عوف
لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات
يوم حتى اذا دخلنا بيته دخل بيته فاغتسل ثم خرج
فجلس معنا واتانا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى
عبد الرحمن فقلت يا ابا محمد ما يبكيك فقال هلك
رسول الله صلى الله عليه ولم يشبع هو واهل بيته من
خبز الشعير فلا ارانا اخرنا لهذا لما هو خير لنا
القول في علل هذا الخبر
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون
على مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها ان
نوفل بن اياس غير معروف عندهم في نقلة العلم والاثار
والثانية ان ابن ابي فديك عندهم غير مرتضى في نقله
والثالثة انه خبر لا يعرف له عندهم مخرج عن عبد
الرحمن عن النبي صلى الله عليه الا من هذا الوجه والخبر
اذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه
وهذا خبر قد مضى قبل في كتابنا هذا نظائره وبيان
ما في ذلك كله من الفقه والمعاني فكرهنا اعادته
ذكر خبر اخر من اخبار عبد الرحمن
بن عوف عن النبي صلى الله عليه وعلى اله

حدثني محمد بن خالد بن خلي الحمصي قال حدثنا بشر بن شعيب
بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة
بن عبد الرحمن أن أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد
الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول
قال الله تبارك وتعالى أنا الرحمن وأنا خلقت الرحم واشتققت
لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ○

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على
مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلل إحداها أنه خبر
لا يعرف له مخرج عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى
الله عليه إلا من هذا الوجه والخبر إذا انفرد به عندهم
منفرد وجب التثبت فيه والثانية أنه خبر قد حدث
به عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن جماعة فلم يدخلوا
بينه وبين أبيه أبا الرداد وجعلوا الخبر مرسلا عنه
عنه عن أبيه والثالثة أنهم قالوا لا يعرف أبو الرداد
في حملة العلم ولا يثبت بمجهول حجة والرابعة أنه خبر
قد حدث عن أبي سلمة غير الزهري فقال فيه عنه عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وذلك كذلك عندهم
على وهائه ○ ذكر من روى هذا الحديث عن الزهري
عن أبي سلمة فأرسله عنه عن أبيه ولم يجعل بينه وبين
أبيه أبا الرداد ○ حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآملي
قال حدثنا سفين عن الزهري عن أبي سلمة أن أبا

بلغ ٤

ردادا اشتكى فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال
خيرهم واوصلهم ما علمت ابو محمد فقال عبد الرحمن سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول ان الله تبارك وتعالى
قال انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها
اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ○ ى
حدثنا ابو بكر بن سعد قال حدثنا يحيى عن ابن عيينة عن الزهري
عن ابي سلمة قال عاد عبد الرحمن بن عوف ابا الرداد
فقال ابو الرداد اخيرهم واوصلهم ما علمت ابو محمد
قال فقال عبد الرحمن اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها بتته ○ حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا
عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن حديث عبد الرحمن بن
عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه قال الله تبارك
وتعالى انا الرحمن وانا خلقت الرحم وشققت لها من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ○ وحدثني
حاتم بن الكردي الواسطي قال حدثنا ابو يوسف الحميري
قال حدثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف ان اباه عبد الرحمن بن عوف عاد
ابا الرداد الليثي فقال ابو الرداد خيرهم ما علمت ابو محمد
فقال عبد الرحمن اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول قال الله عز وجل اني انا الله الذي خلقت الرحم

وشققت لها شعبة او شققته قال ابو جعفر انا اشك من
اسمي وانا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها
بتته ○ ذكر من روى هذا الخبر عن ابي سلمة
فقال فيه عنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه ○
حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبدة وعبد الرحيم
وابن بشر قالوا حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه قال الله
تبارك وتعالى انا الرحمن وهي الرحم شققت لها من اسمي
فمن يصلها اصله ومن يقطعها اقطعه فابته ○ بن
فان قال قائل فهل حدث هذا الحديث عن عبد الرحمن
عوف غير ابي الرداد فقد علمت روا عنه بعض من لم يسم
لنا اسمه على اضطراب من نقلته في سنده وذلك
ما حدثني به محمد بن عمارة الاسدي قال حدثنا سعد
بن حفص الطلحي قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابراهيم بن
عبد الله بن قارظ ان رجلا اخبره عن عبد الرحمن بن
عوف انه سمع النبي صلى الله عليه يقول قال الله تبارك
وتعالى اني انا الرحمن وهي الرحم وشققت لها من اسمي
فمن يصلها اصله ومن يقطعها اقطعه ومن يبتتها ابتته
حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا بشر بن
بكر عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الله
بن محمد قال اقبل قريب لعبد الرحمن بن عوف يعوده فقال
له عبد الرحمن وصلتك رحم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه

يقول قال الله تبارك وتعالى انا الرحمن خلقت الرحم واشتققت
لها من اسمي فمن يصلها اصله ومن يقطعها اقطعه ○
وحدثني العباس بن الوليد العذري قال اخبرني ابي
قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد
الله بن محمد قال دخل قريش لعبد الرحمن بن عوف يعوده
فقال وصلتك رحم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول قال الله تبارك وتعالى انا الرحمن خلقت الرحم
واشتققت لها من اسمي فمن يصلها اصله ومن يقطعها
اقطعه ○ وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن
عوف عن النبي صلى الله عليه بغير هذه الالفاظ
غير ان في اسناده بعض من لا يعتمد على روايته
ذكر ذلك ○ حدثني محمد بن سنان القزاز قال حدثنا
مسلم بن ابرهيم قال حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري
قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه ثلاثة تحت العرش
يوم القيامة القران يحاج العباد له ظهر وبطن
والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله
وقطعني قطعه الله ○ وقد وافق عبد الرحمن في رواية
هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه جماعة من اصحابه
نذكر ما حضرنا من ذلك ذكره مما صح عندنا سنده
ذكر ذلك ○ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة
عن ابن اسحق عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن عن ابن

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه الرحم رحم
شجنة آخذة بحجزة الرحمن يوم القيامة لها لسان لا
تقول اللهم يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني ○
حدثني محمد بن اسحق قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب بن ابي حمزة قال حدثني عبد الله بن ابي حسين
قال حدثنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي
صلى الله عليه انه كان يقول ان هذه الرحم شجنة من
الرحمن فمن قطعها حرم الله عليه الجنة ○ حدثني
اسحق بن سليمن البصري قال حدثنا زكريا بن عدي
قال حدثنا حاتم عن معوية بن ابي مزرد عن يزيد بن رومان
عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله ومن قطعها
قطعه ○ حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا
عبد الغفار عن ليث عن ابن لهيعة عن معوية عن يزيد
بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه مثله ○ وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابي عن رواه خ م
معوية بن ابي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن
عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه الرحم معلقة
بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه
الله ○ وحدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
سليمن بن بلال عن معوية بن ابي مزرد عن يزيد بن رومان
عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
قال الرحم شجنة من الله من وصلها وصله ومن قطعها

قطعه ٥ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا
ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر وسليمن بن بلال
قالا حدثنا معوية بن ابي المزرد المدني عن سعيد بن
يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه انه
قال خلق الله الخلق فلما فرغ منهم تعلقت الرحم بحقوي
الرحمن فقال مه فقالت هذا مقام عائذ من القطيعة
قال فما ترضين ان اقطع من قطعك واصل من وصلك
قالت بلى قال فذلك لك قال سليمن فحدثنيه قال
ابو هريرة اقروا ان شيتم فهل عسيتم ان توليتم في الارض
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ٥ حدثني
ابو عاصم الانصاري عمران بن محمد قال حدثنا عبد الكبير
بن عبد المجيد قال حدثنا معوية بن ابي مزرد المدني قال
حدثني عمي سعيد ابو الحباب قال سمعت ابا هريرة
يخبر عن رسول الله صلى الله عليه قال ان الله جل
وعز خلق الخلق حتى فرغ من خلقه قامت الرحم فاخذت بحقوي
بحقو الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ من القطيعة
قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من
قطعك اقروا ان شيتم فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض الى قفالها ٥ وحدثنا ابو كريب
قال حدثنا وكيع عن معوية بن ابي مزرد عن خاله السمه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الله
حين خلق الخلق قامت الرحم فقالت هذا مقام العايذ بك من

القطيعة فقال تبارك وتعالى ترضين ان اقطع من قطعك
واصل من وصلك قال نعم واقروا ان شيتم فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم ○ حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا
ابن وهب قال اخبرنا سليمن بن بلال عن معوية بن ابي
مزرد عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت
الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ من القطيعة
قال نعم الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك
قالت بلى قال فذاك لك ثم قال ابو هريرة فاقروا ان
شيتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم ○ حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس
بن بكير قال حدثني ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن
ابي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن حرم
حرج عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
يقول الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن يوم القيامة
اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ○ حدثنا ابن المثنى
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن محمد
بن عبد الجبار قال سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الرحم شجنة
من الله تقول يا رب اني قطعت اني اسيء الي فيقول اما ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك ○ حدثنا ابن

المثنى قال حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا
شعبة قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال سمعت محمد بن
كعب قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه فذكر نحوه ○ حدثني موسى بن سهل الرملي
قال حدثنا آدم قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن عبد
الله بن دينار عن بشير بن يسار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه الرحم شجنة من الرحمن
تعلق بحقوي الرحمن تقول اللهم صل من وصلني واقطع
من قطعني ○ وحدثني احمد بن عثمن بن عبد النور
قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني
زياد بن سعد عن صالح مولى التوءمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه الرحم شجنة آخذة بحجزة
الرحمن يصل من وصلها ويقطع من قطعها ○ حدثني
سليمن بن ناس الخزاز الواسطي قال اخبرنا سفين عن
عمرو عن ابي قابوس عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي صلى
الله عليه قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل
الارض يرحمكم اهل السما الرحم شجنة من الرحمن
من وصلها وصله ومن قطعها بتّه ○ حدثني يونس
بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت سفين
بن عيينة يحدث عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه نحوه ○
حدثنا ابو كريب قال حدثنا الحنفي قال حدثنا ابن عيينة
عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس عن عبد الله بن عمرو

مرفوعه قال ان الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله
الله ومن قطعها قطعه الله ٥ حدثني احمد بن عبد الصمد
الانصاري قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي قابوس
عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي صلى الله عليه قال الرحم
شجنة من الرحمن ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن
واضح قال حدثنا فطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه قال الرحم معلقة بالعرش وليس
الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه
وصلها ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع ويعلى
عن فطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله عليه السلام الرحم
معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل
الذي اذا قطعت رحمه وصلها ٥ حدثنا ابو كريب قال
حدثنا حسين عن زائدة عن فطر عن مجاهد عن عبد
الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه نحوه الا انه قال
فحدثته عن حسين ولكن الواصل الذي اذا انقطعت
رحمه وصلها ٥ حدثنا ابن بشار وابن سنان القزاز
واللفظ لابن بشار قالا حدثنا الحجاج بن المنهال قال حدثنا
حماد بن سلمة عن قتادة عن ابي ثمامة الثقفي عن عبد
الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه قال قال ابن بشار في حديثه
تجيء الرحم وقال ابن سنان في حديثه توضع الرحم يوم القيامة
لها حجنة كحجنة المغزل فتكلم بالسنة طلق ذلق
فتصل من وصلها وتقطع من قطعها ٥ حدثنا ابن بشار

قال حدثني مهنا ابو شبل قال حدثنا حماد بن سلمة عن
قتادة عن ابي ثمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه مثله ٥ وحدثني ابن سمان العزار
قال حدثنا ابو اسحق اسمعيل بن عبد الملك قال حدثنا
حامد ابو النوقا عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الرحم معلقة
بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلني
واقطع من قطعني ٥ القول في البيان عن معاني هذه
الاخبار ان قال لنا قائل ما معنى هذه الاخبار التي
رويتها عن رسول الله صلى الله عليه وكيف يصل العبد
رحمه اذا هو وصل رحمه ام كيف يقطعه اذا هو قطعها
وكيف يكون العبد قاطعا رحمه وكيف يكون لها
واصلا ٥ قيل اما وصل الله تعالى ذكره عبده
فانه تعطفه عليه بفضله اما في عاجل دنياه واجل
اخرته ان كان من اهل الايمان به والطاعة له واما
في اجل اخرته دون عاجل دنياه كالذي روينا عن
رسول الله صلى الله عليه فيما مضى من كتابنا هذا
انه قال من سره ان ينسا في اجله ويوسع عليه في
رزقه فليصل رحمه وانه قال ان صلة الرحم محبة في
الاهل مثراة للمال منساة في الاثر و ان كان
من اهل الكفر به والمعصية له ففي عاجل دنياه
كالذي روينا عن رسول الله عليه السلام فيما مضى من كتابنا

هذا انه قال ان الله تبارك وتعالى ليعمر بالقوم الديار
ويكثر لهم في الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا
لهم قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال بصلتهم ارحامهم
وانه صلى الله عليه قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة
الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجارا فتنمي اموالهم ويكثر
عددهم اذا وصلوا الرحم ⊙ فان قال وما هذا الذي
وصفت من معنى الوصل وقد علمت ان الوصل في كلام
العرب انما هو وصل شي بشي كالحبل يوصل باخر
ونحو ذلك والاتصال من الله عز ذكره على عبده
بما ذكرت بعيد الشبه من وصل الحبل بالحبل والشي
بالشي ⊙ قيل ان العرب لا تمتنع ان تقول اذا
تفضل رجل على اخر بمال فاعطاه او وهب له هبة
وصل فلان فلانا بكذا يعني بذلك وهبه له
واعطاه وسمي تلك العطية صلة فيقول وصلت
الى فلان صلة فلان وكذلك معنى قول الله تعالى
في الرحم من وصلها وصلته يعني بذلك بفضلي ونعمي بعطا مني
عليه ⊙ واما صلة العبد رحمه فمشبهه المعنى بما
ذكرت من تعطفه على ذوي ارحامه من قبل انه
اداميه بنوافل فضله ⊙ ومما يشهد بصحة ما قلنا في ذلك
ما حدثني به يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية عن يونس
عن الحسن قال قال عثمن بن ابي العاص لولا ان اصل رحما ما
اسعف درهما درهما قال فولي يحتاج له انما ما اربعه حتى

انما معناه وصلته

الا ترى ان ام احاز كل رجل منهم ما يعيش الغا ○ وقد
من عثمن بن ابي العاص بقوله لولا ان اصل رحما ما
ابتغيت درهما بدرهم اني ابتغاه ما ينبغي من المال انما
هو ليعطف به على ذوي ارحامه صلة منه بذلك
رحمه الى سعته وسعتهم ○ فان قال انما يكون المرء واصلا
رحمه الا بعطفه عليهم بفضول امواله او ان كان
الامر كذلك فكل من لم يعطف على ذوي ارحامه
بفضول امواله فهو لرحمه قاطع ○ قيل ليس الامر
في ذلك كالذي ذهبت اليه ولكن البر بالارحام
مراتب في منازل كما منازل الفضل مراتب وليس كل
من لم يبلغ اعلى تلك المراتب يسمى باسم قاطع كما ليس بواصل
كل من لم يبلغ اعلى منازل الفضل يسمى باسم الذم
رحمه يعطفه على اهلها بفضول ماله وتعاهده اياهم
بنصرته ومعونته مسمى باسم واصل وواصلها بعطفه
عليهم بفضول ماله دون تعاهده اياهم بالنصرة والمعونة
بالنفس اذا لم يكن لهم مهاجرا ولا لها قاطعا مسمى باسم واصل
وواصلها بعطفه عليهم وبمعونته اياهم بنفسه وبنصرته
اياهم دون ان يعطف عليهم بفضول ماله مسمى باسم واصل
ومن ذلك الخبر الوارد عن رسول الله صلى الله عليه
الذي حدثنيه محمد بن اسحق بن الحرسا هيثم بن خارجة قال
حدثنا اسمعيل بن عياش عن مجمع بن جارية عن عمه عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه بلوا ارحامكم

ولو بالسلام ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال
حدثنا سفين عن مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه بلوا
ارحامكم ولو بالسلام ٥ فاعلم صلى الله عليه ان
المتعاهد لاهله رحمه بالسلام خارج من معنى قاطعيها
وداخل في معنى واصليها فواصلها بما هو اعلى من ذلك
واكثر اولى واحرى بان يكون خارجا من معاني القطيعه
فان قال لنا قايل متى يستحق المرء اسم قاطع اذا كان
المتعاهد لاهله رحمه باذى البر بهم كالسلام ونحوه
غير مستحق اسم قاطع مع منعه اياهم فضول ما له ونوافل
فضله ومعروفه وتركه مواساتهم عند نوايب نوبهم
بنفسه وماله وذلك هو المعروف عند الناس من القطع
قيل ان ذلك وان كان غير حميد من الافعال ولا رشيد
من الاخلاق فغير القطع الذي توعد الله عليه العقاب
صاحبه بقوله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في
الارض وتقطعوا ارحامكم فورد الاخبار فيه عن رسول
الله صلى الله عليه التي حدثني محمد بن عبد الله بن ابي
مخلد الواسطي ويونس بن عبد الاعلى وسهل بن موسى الرازي
قالوا جميعا اخبرنا سفين عن الزهري عن محمد بن جبير عن
ابيه قال قال النبي صلى الله عليه لا يدخل الجنة قاطع ٥
وحدثنا حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الاعلى قالا حدثنا
بشر بن المفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
قال لا يدخل الجنة قاطع ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو الوليد

قال حدثنا سعيد قال اخبرني سعيد بن حسين د محمد قال
ابن المثنى قلت لابي الوليد من محمد قال اراه محمد بن اسحق
قال اسمعنا الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
سمع النبي صلى الله عليه يقول لا يدخل الجنة قاطع ٥
حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا
محمد بن اسحق قال حدثنا الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه جبير
بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لا يدخل
الجنة قاطع ٥ وحدثنا ابو كريب قال حدثنا اسمعيل بن
ابان عن ابي اويس عبد الله بن اويس قال حدثني محمد بن مسلم
ان محمد بن جبير اخبره ان اباه سمع رسول الله صلى الله
عليه يقول لا يدخل الجنة قاطع ٥ وحدثنا ابن حميد
قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه قال لا يدخل
الجنة قاطع ٥ وحدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا
ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه
يقول لا يدخل الجنة قاطع قال يريد الرحم ٥ حدثنا الرفاعي
ابو هشام قال حدثنا ابن يمان عن معمر عن الزهري عن ابن
جبير قال لا يدخل الجنة قاطع ٥ وحدثني محمد بن الحرث
القنطري قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا
مندل بن علي العنزي قال حدثني الاعمش عن سعد الطائي
عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه لا يدخل الجنة قاطع ٥ وقال فيه العلما القول

الذي حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرنا ابرهيم بن نشيط عن عبد الرحمن بن حجيره
الخولاني انه قال من قام ليله وصام نهاره وقطع رحمه
سيق الى جهنم على وجهه ○ وحدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب عن
عبد الله بن الوليد عن ابن حجيره الاكبر ان رجلا اتاه
فقال اني نذرت الا اكلم اخي فقال ان الشيطان ولد له
ولد فسماه نذرا وانه من قطع ما امر الله به ان يوصل
حلت عليه اللعنه ○ والحال التي يستحق فيها المرء
اسم قاطع رحمه عند ما هي الحال التي يقطع فيها اهلها
بالهجره منه لهم والمعاداه مع منعه اياهم معروفه
ومعونته وهي الحال التي سماه فيها السلف قليبا قاطعا وال
ذلك ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
كان في اسناده نظر ○ ذكر ذلك ○
حدثني محمد بن عماره الاسدي قال حدثنا عبيد الله بن
موسى قال اخبرنا سليمن بن زيد ابو ادام المحاربي عن
عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه
جالسا عشيه عرفه في حلقه فقال لا يحل لمن امسى
قاطع رحم الا قام عنا فلم يقم احد الا رجل من اقصى
الحلقه فمكث غير بعيد ثم جا فقال له رسول الله صلى
الله عليه ما لك لم يقم احد غيرك قال كانت لي
خاله مصارمتي فلما سمعت الذي قلت اتيتها فقالت ما
الذي جا بك ما هذا من امرك فاخبرتها الذي قلت

فاستغفرت لي واستغفرت لها قال احسبت احلس
الا ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم الا ان الرحمة
لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم ○ ذكر الاخبار
الواردة عن السلف بما قلنا في ذلك ○ عن
حدثني سلم بن جنادة السواي قال حدثنا ابن فضيل
ضرار عن محارب عن كعب قال بينما هو جالس اذ قال لا
يجالسنا قاطع رحم فانطلق شاب الى عمته فكلمها
واخبرها بما سمع من كعب فقالت ارجع الله فسله
عن ذلك فاتاه فقال له علت قبل وانا الست اكلم عمتي
فاتيتها فكلمتها واخبرتها بما سمعت منك فقالت ارجع
فسله فحق ذلك فقال عمتك افقه منك فقال ان الرحم
شجنة في منكب الله من قطعها قطعه الله ومن وصلها
وصله الله ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر
وعبد الوهاب عن عوف عن ابي المنهال عن حبيب بن ابي
فضالة قال حدثني رجل من اهل الكوفة ان كعبا كان
يحدث كل عشية خميس ليلة جمعة معلوم ذلك له
فكان يجمع الله نفر وانه اتاهم ذات عشية من ملك
العشيات فقام عليهم فقال احرج على كل رجل منكم
قاطع للرحم ان يجالسنا وفي القوم رجل شاب مصارم
لعمة له قال فقام الرجل فانطلق فدخل على عمته فلما راته
مقبلا قالت مهيم قال لا الا اني سمعت كعبا قال كذا
وكذا قالت ما منعك ان يستفهم الرجل فرجع لعد
ذلك الى كعب فقال انك حرجت علينا ان يجالسك

قاطع الرحم وانه كان يعني دمن عمي صرمه واني اسمها
فحدثها الحديث فقالت عمتي ما منعك ان تسمعهم الرجل
قال كعب عمتك افقه منك ان اعمال بني ادم تعرض
كل جمعه من يوم الاثنين ويوم الخميس فما رفع منها
على بعض وصله رحم تقبل وما رفع منها على بعض وقطيعه
رحم ارجي وما رفع منها على سوى ذلك بار ۝
وحدثنا ابو كريب قال حدثنا زيد العكلي عن حرب بن
عمر قال سمعت اما ايوب قال كان ابو هريره يجلس
عشيه الخميس قبل الجمعه فيقول احرج على كل قاطع
رحم ان تقعد الساعه فاتيناها مليا فقام شاب قد
صرم عمه له فكلمها فقالت ما جابك فاخبرها
بقول ابي هريره فقالت قل له ولم قلت ذلك فقال له
الاعمال
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه تعرض
عشيه الخميس ليله الجمعه فيغفر لكل احد الا القاطع
رحم ۝ فقد تبين بهذه الاخبار صحه ما قلنا في معنى
قطع الرحم الذي لصاحبه الوعيد من الله تعالى الذكر
على لسان رسوله صلى الله عليه وذلك هو الذي
تصرم ذوي رحمه على وجه العداوه لهم كما ذكر
عن الفتى الذي وصفت خبره في الاخبار التي رويناها وقطعه
من هجرانه عمته او خالته فكان خروجه من
رحمها عنده وعيد من ذكرنا امر احفيه وصالها
بالكلام دون بذل افضل من ماله لها ونصرته لها ومعونته
لها فكذلك القول عندنا فيمن تعاهد ذوي رحمه بالسلام

والكلام وان لم نصرّف البهم وصول ما له وتواولّ فضله
فهو خارج من معنى القاطع رحمه الذى لسبحوا العقوبه
من الله على قطعه اياها ن القول فى السان عما
فى هذه الاخبار من الغريب ن فمن ذلك قول رسول
الله صلى الله عليه مخبرًا عن ربه تبارك وتعالى انه
قال فى الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته يعنى
تعالى ذكره بقوله بتته قطعته قطعا بتيتا والبت
اشد القطع يقال منه بت فلان الحبل فهو يبته بتا وهو
حبل مبتوت يعنى به مقطوع ومنه قول كعب بن زهير
دار التى بتت حبالى وصرمت وكنت اذا ما الحبل من خلّة صرم
يعنى بقوله بتت حبالى قطعتها قطعا شديدًا ن واما
قوله صلى الله عليه فى القران انه يحاج العباد يوم القيامه
له ظهر وبطن فان يحتمل فى معناه وجوهًا ذلك فى كتابنا
المسمى جامع البيان عن تاويل اى القران غيرَ انا نذكر
فى هذا الموضع بعض ذلك ن فقال بعضهم ذلك كما
يقول العرب قلبت الامر ظهرًا لبطن اذا تدبره وفكر فيه
وتامله ن وقال اخرون الظهر هو ما تسمع تلاوته والبطن
ما تتلوه وقال اخرون الظهر ما جا منه خبرًا والبطن المعنى المراد
به من الخبر وذلك كخبر الله تعالى ذكره عمن اهلك من
الامم ومعناه تحذير المخبرين به ما جا امرا والمراد به
الوعيد والتهدد كقول الله تعالى ذكره ذرهم
ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون ن

بتاتا
صح
يعنى

وقال آخرون هو كل ما بدخان عاما في نوع او جنس ومعناها
الخصوص واولى الاقوال في ذلك عندنا بالصواب في هذا
الموضع ان يقال معنى الظهر فيه ما فيه من الامر والنهي الذي
امتحن الله بهما عباده والبطن ثواب الله تعالى ذكره العامل
بطاعته فيما امره به فيه وعقابه على العمل بما نهى الله عنه
فيه لانه لا امتحان في الآخرة فيكون بالعباد هنالك
الى معرفة ظاهره وعلم تاويله او عامه وخاصه او وعده
ووعيده لانها دار جزا لا دار عمل وانما حاجة العباد
الى ذلك في الدنيا ليعلموا ما عليهم لربهم من الفروض
والحقوق التي الزمهم العمل بها مما انزل فيه فيعلموه فيعملوا
به واما قول النبي صلى الله عليه الرحم شجنة فان الشجنة
القطعة من قولهم شجر فلان على فلان اذا اخرج عليه
قولا ان عليه شجنا ومنه قول زهير بن ابي سلمى
فعلت في الدار احسانا نشط بها صرف لامر على من كان
ذا شجن
يعني يقوله على من كان ذا شجن على من كان ذا حزن
ومنه ايضا قول رؤبة بن العجاج مالك عيني كالشعيب العين
وبعض اعراض الشجون الشجن وانما عنى بذلك صلى الله
عليه انها حزنه مشتقة من الله من لفظه
واما قوله صلى الله عليه في الرحم انها اخذت بحقوي الرحمن
فان الحقو في كلام العرب الازار يجمع حُقيا ومنه خبر
ام عطية عن رسول الله صلى الله عليه انه القى الى النسوة

اللاتي غسلن ابنه حقوه وقال اشعرنها اياه ٥ واما قوله
اخذه بحجزه الرحمن فان الحجزه ايضا في كلام العرب حجزه
ازار المؤتزر ومنه قول النبي صلى الله عليه اني اخذ بحجزكم
عن النار وانتم تتقاحمون فيها ٥ واما قوله صلى الله عليه
في صفة الرحم لها لسان ذلق فان الذلق من الالسن هو
الفصيح الحسن اللهجة البين المنطق يقال للسان اذا
كان كذلك لسان ذلق ٥ واما قول النبي صلى الله
عليه يوضع الرحم يوم القيامة لها حجنة فانه يعني
بالحجنة العطفة وكل شي معطوف الراس مثل الصولجان
فان العرب تسميه محجنا ومن ذلك قيل للرجل اذا
امال الشي الى نفسه حجنه واحتجنه ومنه قيل
للصولجان محجن ومنه قول الطرماح بن حكيم
لها ثغرات تحتنها وقصارها على مشره لم تعتلق بالمحاجن
يعني بالمحاجن الصوالجة ٥ واما قوله صلى الله بلوا ارحامكم
ولو بالسلام فانه يعني بقوله بلوا اندوا وصلوا وسنة
النبي صلى الله عليه بالمعروف ولو بالسلام بالشي اليابس
يندى فتوصل بذلك لان العرب يصف الرجل اذا
وصفته باللوم والبخل بجمود الكف فيقول انه جامد
الكف وما تندى كفه بخير وانه يحجر صلده يعني
انه لا يرجى نائله ولا يطمع في معروفه كما لا يرجى من
الحجر الصلد ما يشرب يقال منه لذلك اذا وصل الرجل
رحمه بمعروفه بل فلان رحمه فهو يبلها بلا وبلالا ومنه قول

النبي صلى الله عليه لبني عبد المطلب اذ انزلت عليه وانذر
عشيرتك الاقربين يا بني عبد المطلب اني لا اغني عنكم
من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها ومنه قول
اعشى بني ثعلبة ○
بالخيل شعثا ما تزال جيادها رجعا تغادر بالطريق سخالها
اما لطالب نعمة يممتها ووصال رحم قد نضحت بلالها
وقال بعضهم انما اعني بقوله بلوا ارحامكم ولو بالسلام
صلوها ولو بالسلام قال وانما ذلك تشبيه من النبي
صلى الله عليه صلة الرجل رحمه بالماء يصب عليها الما
فتطفى قال فكذلك بر الرجل باهل رحمه يمنع منه رحمه
من القطع ○ والصواب عندي ما ليس من ان معناه صلوها
بمعروفكم ولو ان تصلوها بالسلام والبل هو الرطب
او الندية بالمعروف ○ واما قول كعب احرج على كل
رجل منكم فانه يعني بقوله احرج اضيق واصله من
الحرجة وهي الشجر الكثير الملتف بعضه ببعض يمثل
العرب به كل شي ضيق ومنه قول الله تعالى ذكره
وما جعل عليكم في الدين من حرج يعني بقوله من حرج
من ضيق ○ اما قول الكرى حرث عن كعب من ذلك وفي
القوم رجل شاب مصارم لعمه لدنانه يعني بالمصارم
المهاجر كل واحد منهما صاحبه القاطع ما بينهما
من السبب واصل الصرم القطع ثم يستعمله العرب
في كل سبب قطع من رحم وصداقة وخلا له وحرمة وغير ذلك

ومن ذلك قول ابي دواد الايادي

اصرمت حبلك من لميس اليوم ام طال المواعد

يعني بقوله اصرمت حبلك من لميس اوقطعت سبب ما
بينك وبينها من المودة واما قول عمد الغي له فهم
فانها يعني به ما شانك وما امرك واما قول كعب
واما رفع منها على بغي وقطيعة رحم ارجى كان الارحا
الباخس ومنه قول الله تعالى ذكره قالوا ارجه واخاه
في قراه من قرا ذلك بالهمز بمعنى اخره يقال منه ارجا فلان
هذا الامر فهو يرجيه ارجاه واما قوله كعب وما رفع
منها على سوى ذلك بار فانه يعني بقوله بار بطل وهلك
يقال منه بار الشي يبور بورا اذا اهلك وهو شي بائر وبور
ورجل بور وقوم بور الواحد والجمع فيه بلفظ واحد
ومن البور بمعنى الجميع قول حسان بن ثابت الانصاري

لا ينفع الطول من نوك القلوب وقد يهدي الاله سبيل

المعشر البور

ومنه ايضا قول الله جل ثناؤه وكنتم قوما بورا واما على
بمعنى الواحد من ذلك فقول ابي سفين بن الحرث بن عبد
يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور

ذكر خبر اخر من اخبار عبد الرحمن
بن عوف عن النبي صلى الله عليه وعلى اله

حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن
طلحة بن جبر عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد
الرحمن عن عبد الرحمن قال لما افتتح النبي صلى الله عليه

مكة انصرف الى الطائف فحاصرهم تسع عشرة او
ثماني عشرة فلم يفتحها ثم اغار غدوة او روحة ثم نزل ثم
هجر فقال ايها الناس اني فرط لكم واوصيكم بعترتي
خيرا ان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة
وليؤتن الزكاة او لابعثن اليهم رجلا مني او كنفسي فليضربن
اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فرأى الناس انه
يعني ابا بكر او عمر رضوان الله عليهما قال فاخذ بيد
علي بن ابي طالب رحمة الله عليه فقال هذا فقلت ما حمل
عبد الرحمن على ما صنع قال من ذاك اعجب ٥

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على
مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلتين احداهما انه خبر
لا يعرف له عن عبد الرحمن عن رسول الله صلى الله
عليه مخرج الا من هذا الوجه والثانية انه من نقل
طلحة بن جبر وطلحة عندهم ممن لا يثبت بنقله في الدين
حجة ٥ وقد مضت نظاير هذا الخبر قبل فكرهنا اعادتها
في هذا الموضع ٥ ذكر خبر اخر من اخبار عبد
الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
حدثنا ابو هشام الرفاعي محمد بن يزيد قال حدثنا ابو بكر
بن عياش قال حدثنا ابو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى عن عبد الرحمن بن عوف قال كان النبي صلى الله عليه اذا

صلى على جنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا
وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من
احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته فتوفه
على الايمان ○ وحدثني سلم بن عبد الجبار قال حدثنا احمد
بن يونس قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ثابت الثمالي عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول
الله صلى الله عليه اذا صلى على جنازة قال اللهم اغفر
لاحيانا وامواتنا ولصغيرنا وكبيرنا ولذكرنا ولاناثنا
اللهم من احييته منا فاحيه على الايمان ومن توفيته فتوفه
على الاسلام ○ القول في علل هذا الخبر ○
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على
مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا
يعرف له مخرج عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به
عندهم منفرد وجب التثبت فيه والثانية ان عبد
الرحمن بن ابي ليلى لا يصح له عندهم عن عبد الرحمن سماع
والثالثة ان ابا حمزة الثمالي عندهم ممن لا يعتمد على نقله
وروايته ○ وقد روى عن عبد الرحمن في رواية هذا الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه من اصحابه جماعة نذكر
ما صح عندنا من ذلك باسناده ثم نتبع جميعه البيان
ان شاء الله ○ ذكر ذلك ○
حدثني اسمعيل بن المتوكل الاشجعي من اهل حمص قال حدثنا

محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمه عن ابي
هريره قال كان رسول الله صلى الله عليه يقول في الصلاه
على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغايبنا
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا
فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان ه
حدثنا ابو كريب قال حدثنا حسين بن ربيع عن محمد
بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمه
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه م في الصلاه
على الجنازه اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغايبنا
وصغيرنا وكبيرنا اللهم من احييته منا فاحيه على
الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان ه حدثنا
ابو كريب قال حدثنا عبده عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم
التيمي عن ابي سلمه اراه عن ابي هريره قال كان رسول الله
صلى الله عليه اذا صلى على الجنازه يقول اللهم اغفر لحينا
وميتنا وشاهدنا وغايبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا
وانثانا اللهم من توفيته منا فتوفه على الايمان ومن احييته
منا فاحيه على الاسلام ه حدثنا المعدي قال حدثنا
الحجاج قال حدثنا حماد عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم عن
ابي سلمه عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه كان
يدعو على الميت يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا
وغايبنا وذكرنا وانثانا وصغيرنا وكبيرنا من احييته
منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان ه

وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا عمر بن يونس قال حدثنا
عكرمة بن عمار قال حدثني يحيى بن ابي كثير
قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
سالت عايشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى
الله عليه على الميت قالت كان يقول اللهم اغفر
لحينا وميتنا ولصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا
ولغايبنا وشاهدنا اللهم من احييته منا فاحيه على
الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان ٥ وحدثنا
ابن المثنى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي
ان يحيى حدثه عن ابي ابرهيم رجل من بني عبد الاشهل حدثه
ان اباه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وصلى
على جنازة يقول اللهم اغفر لاولنا واخرنا وحينا وميتنا
وذكرنا وانثانا وصغيرنا وكبيرنا وشاهدنا وغايبنا
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده قال يحيى وحدثني
ابو سلمة عن النبي صلى الله عليه بمثله وزاد فيه ومن
احييته فاحيه على الاسلام ومن توفيته فتوفه على
الايمان ٥ وحدثني العباس بن الوليد العذري قال
اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي قال حدثني يحيى بن
ابي كثير قال حدثني ابو ابرهيم رجل من بني عبد الاشهل
قال حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه
يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا
وغايبنا وشاهدنا وذكرنا وانثانا وصغيرنا وكبيرنا

قال وحدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بهذا الحديث قال ومن احييته منا فاحييه
على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان
وحدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا بشر بن المفضل
قال حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي ابراهيم الانصاري عن ابيه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر
لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وانثانا وصغيرنا
وكبيرنا ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي
عدي عن هشام عن يحيى قال حدثني ابو ابراهيم الانصاري
ان اباه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول
في الصلاة على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا
وغائبنا وذكرنا وانثانا وصغيرنا وكبيرنا ٥ وحدثني
احمد بن محمد الطوسي قال حدثنا عبيد بن جناد قال حدثنا
عطاف بن مسلم عن العلا بن المسيب عن حبيب بن ابي ثابت
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه انه كان اذا صلى
على الميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا
وصغيرنا وكبيرنا اللهم من احييته منا فاحيه على
الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم عفوك
عفوك ٥ وحدثني هلال بن العلا الرقي قال حدثنا حفص
بن عمر الحوضي قال حدثنا همام عن ليث عن علقمة بن مرثد
عن عبد الله بن الحرث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه

عليهم الصلاة على الميت قال اللهم اغفر لاحيائنا
وامواتنا واصلح ذات بيننا اللهم هذا عبدك فلان بن
فلان لا نعلم الا خيرا وانت اعلم به فاغفر لنا وله
قلت وانا اصغر القوم فان لم اعلم خيرا قال فلا تقل الا
ما تعلم ٥ وحدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا
همام بن يحيى قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن
ابي قتادة عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه
كان اذا صلى على ميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا
وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا
قال يحيى وحدثني بهذا ابو سلمة بن عبد الرحمن وزاد مع
هولا الثماني الكلمات كلمتين اخريين من احييته منا
فاحيه على الاسلام ومن توفيته فتوفه على الايمان ٥

القول في البيان عن هذه الاخبار التي ذكرناها

ان قال لنا قائل انك قلت ان هذه الاخبار التي ذكرتها
عن رسول الله صلى الله عليه في الصلاة على الميت صحاح
فما انت قائل فيما حدثكم به ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا معوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير
بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه يصلي على ميت ففهمت من صلاته عليه
اللهم اغفر له وارحمه واغسله بالبرد واغسله كما
يغسل الثوب ٥ وحدثني يونس بن عبد الاعلى قال
اخبرنا ابن وهب قال حدثني معوية بن صالح عن حبيب
بن عبيد انه سمع جبير بن نفير يقول سمعت عوف بن مالك

الاشجعي انه صلى مع النبي صلى الله عليه على جنازة
فسمعه يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه
واكرم نزله واوسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد
ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب من الدنس وابدله دارا
خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه
وادخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب القبر وحدثني
يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال قال معوية
وحدثني عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه بنحو هذا الحديث وحدثني
يونس قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال حدثنا عمرو بن الحارث
عن ابي حمزة بن سليم عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن
عوف بن مالك الاشجعي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وصلى على جنازة ثم ذكر نحوه الا انه قال كما
ينقى الثوب الابيض من الدنس وزاد ايضا قال عوف
ان لو كنت ذلك الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه
حدثني اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا
ابو حمزة الحمصي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن
ابيه عن عوف بن مالك قال صليت مع النبي صلى الله عليه
على جنازة رجل من الانصار فكان مما حفظت من دعائه
في الصلاة اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم
نزله ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم ابدله دارا
خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من

وعذاب القبر

زوجه وقِهِ فتنه القبر وعذاب النار قال عوف فتمنيت لواني كنت انا الميت ٥ وحدثني عيسى بن اسمعيل الهباري قال حدثنا المحاربي عن اسمعيل بن عياش قال حدثنا ابو بكر بن ابي مريم عن حبيب عن عوف بن مالك الاشجعي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه على جنازه رجل من الانصار فسمعته يقول اللهم صل عليه واغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وقه فتنه القبر وعذاب النار قال قال عوف بن مالك فلقد رايتني اتمنى ان اكون مكان ذلك الانصاري لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وحدثنا ابو كريب قال حدثنا مصعب بن المقدام عن بابده عن يحيى بن ابي سلمه قال سمعت الجلاس قال سال مروان ابا هريره كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه يصلي على الجنازه فقال اللهم انت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها تعلم سرها وعلانيتها فاغفر لها وحدثنا ابو كريب قال حدثنا حسين عن زايده عن يحيى بن ابي سلمه عن الجلاس قال سالت ابا هريره ما كان رسول الله صلى الله عليه يقول اذا صلى على الجنازه فذكر عن النبي صلى الله عليه مثله ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه عن الجلاس قال سمعت عثمن بن شماس قال كان مروان اميرا على المدينه فمر بابي هريره وهو يحدث فقال بعض حديثك يا ابا هريره قال ثم مضى

ثم رجع فقلنا نعم به فقال يا أبا هريرة كيف سمعت رسول
الله صلى الله عليه يصلي على الجنازة قال قال الحلقتها او
قال أنت خلقتها أنت سعيته الذي سبك وهديتها إلى الإسلام
وأنت قبضت روحها تعلم سرها وعلانيتها جئنا
شفعاء فاغفر لها ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثني عبد الصمد
قال سمعت أبي قال حدثنا أبو الجلاس عقبة بن سيار قال
حدثني علي بن شماخ قال سمعت مروان سأل أبا هريرة
كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه يصلي على الجنازة
فذكر نحوه ٥ وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية
قال حدثنا زياد بن مخراق عن عقبة بن سيار عن رجل قال
كنا جلوسا مع أبي هريرة مع مروان فقام عليه قال يا أبا هريرة
ما بر الحديث أحاديث ما نعم فقام انطلق ثم رجع فقال
يا أبا هريرة كيف الصلاة على الميت فقال هذا أمع ما قلت
آنفا قال نعم قال كنا نقول اللهم أنت ربها وأنت خلقتها
وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضتها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها
جئنا شفعاء فاغفر لها ٥ وحدثنا أبو كريب قال حدثنا ابن
فضيل عن إسمعيل بن مسلم عن أبي هاشم عن يحيى بن عباد
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه أنه كان إذا
صلى على جنازة قال اللهم أنت خلقته وأنت هديته للإسلام
وأنت قبضت روحه وأنت أعلم بسره وعلانيته جئنا
نشفع له فاغفر له ٥ حدثنا الفضل بن الصباح قال حدثنا
أبو سفيان المعمري عن سفيان عن أبي إسحق عن رجل من مزينة
عن النبي صلى الله عليه في القول على الميت اللهم عبدك

اعلم

انت خلقته وانت قبضت روحه وانت هديته للاسلام
وانت اعلم بسره وعلانيته وجينا نشفع له فاغفر له
وحدثني احمد بن محمد الطوسي قال حدثني يحيى بن زيد بن
عبد الملك بن المغيرة بن نوفل النوفلي قال اخبرني ابو
عبادة عيسى بن عروة الزرقي عن ابن شهاب عن عبيد الله
بن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال اتي بسهل بن عتيك
الانصاري وكان اول من صلي عليه في موضع الجنائز فقام
رسول الله صلى الله عليه فسمعته لما كبر الثالثة دعا
للميت وقال اللهم اعظم اجره واتمم له نوره واضئ له في
قبره والحقه بنبيه واغفر لنا وله ثم كبر الرابعة واستغفر
للمومنين والمومنات ثم سلم ٥ وحدثني ابو شرحبيل الحمصي
قال حدثنا ابو ايوب سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا الوليد
بن مسلم عن مروان بن جناح قال حدثني يونس بن ميسرة
بن حلبس عن واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه على رجل من المسلمين فاسمعه قال اللهم ان فلان
بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فاعذه من فتنة
القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم فاغفر
له وارحمه انك انت الغفور الرحيم ٥ فلما اسانيد
بعضها فصحاح وفي بعضها نظر غير انا وان كان الامر
في ذلك كذلك غير مدفوع شي منه ان يكون رسول
الله صلى الله عليه قد كان يفعله في بعض الاحوال اذ
كانت الصلاة على الجنائز دعا للميت واستغفار اله
ولا شي في ذلك من الدعا موقت لا يجوز للمصلي مجاوزته فاي نوع

من الدعا الذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه
انه دعا في صلاته على الجنائز للميت دعاه مصلي عليها
فحسن جميل وان خالف ذلك الصلاة في ما كان السلف
الصالحون من الصحابة والتابعين يدعون به عليها فحسن
فحسن جميل وان احببت الاقتصار في ذلك على
ما ذكرت ان الرواية به عن رسول الله صلى الله عليه
صحيحة لانه صلى الله عليه اولى من اتبع به واقتفي
اثره فيما المحظور على الامة الانتساب فيه ٥ وبنحو الذي
قلنا في ذلك قال الايمة الراشدون في عملهم به من
الخالفين ان على حقيقة ما قلنا في ذلك اختلافهم
في الدعاء عند صلاتهم عليه ٥

ذكر من قال في ذلك نحو الذي
قلنا فيه وعمل بالذي قلنا انهم عملوا به فيه

حدثنا ابو كريب قال حدثنا حسين بن عطية قال حدثنا
ابو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال كان علي رحمة الله
عليه يقول في الجنازة انما دعيتم لتشفعوا له فاجتهدوا
في الدعاء حدثنا ابو كريب قال حدثنا جابر بن نوح قال
حدثنا الاعمش عن ابرهيم قال قال عبد الله ادع باحسن
ما تقدر عليه ليس فيه شي موقت ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا
ابو نميلة قال حدثنا صالح بن سليمن عن قيس بن عبد الملك
عن عبد الله بن العلاء بن ابي نبيغة قال سالت ابا هريرة
عن الصلاة على الجنازة فقلت ان الناس اختلفوا في

ذلك فقال بأن أحق إنما هو دعاء فأخلص له الدعاء وقل
أحسن ما تعلم. وحدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا داود عن الشعبي وسعيد
بن المسيب قال ليس على الميت دعاء موقت. وحدثنا
ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا داود عن سعيد
بن المسيب مثله. وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي
قال حدثنا داود بن أبي هند عن عامر في الصلاة على الميت
ادع بما تيسر. وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا
معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال سألت سعيد بن
المسيب ما يقال في الصلاة على الميت قال ما علمنا فيه
شيئا موقتا. وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي
عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب في الصلاة على
الميت قال ما علمنا فيها قراءة ولا دعاء موقتا. حدثنا ابن
المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي سلمة
قال سمعت الشعبي يقول في الصلاة على الميت ليس فيه
شيء موقت. وحدثنا ابن حميد قال حدثنا الصباح بن
محارب قال حدثنا موسى الجهني قال سألت مجاهدا وعطاء
والشعبي والحكم هل في الجنازة شيء موقت قالوا لا نعلم
فيه شيئا موقتا ولكنك شفيع فاشفع له بأحسن ما
تعلم. وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن
الشعبي أنه كان لا يوقت على الميت شيئا من الدعاء إنما
هو الاستغفار له. وحدثني سعيد بن الربيع الرازي قال حدثنا
سفيان قال سألنا ابن طاوس ما كان أبوك يقول في الصلاة

على الميت الجنازة قال الكتاب يقول افضل ما دعا الاستغفار م
وحدثني سالم بن جنادة السوائي قال حدثنا ابو معوية عن
الاعمش عن ابرهيم قال ادع على الجنازة باحسن ما تعلم ليس
فيه شي موقت ٥ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا سفين عن منصور قال قلت لابرهيم الصلاة على الميت قال
ليس فيه شي موقت ٥ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري قال قلت لميمون بن مهران
على الجنازة قراة او دعا معلوم قال ما اعلم ٥ وحدثنا ابن حميد
قال حدثنا هرون بن المغيرة قال قال سفين ليس فيه شي موقت
يعني في الدعا على الميت ٥ وحدثنا المعدي قال حدثنا الحجاج
قال حدثنا حماد عن ابرهيم قال ليس فيه دعا موقت ٥

ذكر ما حضرنا ذكره من اختلاف
من ذكرنا انهم اختلفوا فيه من الدعا
على الميت ذكر ما روي في ذلك عن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن طارق
عن سعيد بن المسيب ان عمر كان اذا صلى على الميت قال اصبح
عبدك او امسى عبدك قد تخلى من الدنيا وتركها لاهلها
وافتقر اليك واستغنيت عنه كان يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبدك ورسولك فاغفر له وتجوز عنه ٥ عن — وتجاوز
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
طارق بن عبد الرحمن قال سالت سعيد بن المسيب عن الصلاة على
الميت قال ان شئت حدثتك بكلمات كان يقولهن عمر كان
يقول اللهم اصبح عبدك فلان قد تخلى من الدنيا وتركها لاهلها

وافتقر اليك واستغنيت عنه كان يشهد ان لا اله الا الله
انت وان محمدا عبدك ورسولك فاغفر له وتجاوز عنه ○
وحدثنا عبد الحميد بن بيان العطار قال اخبرنا محمد بن يزيد
عن اسمعيل عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب
قال قلت الا تخبرني عن الصلاة على الميت فقال كان عمر اذا صلى
على جنازة ان كان صالحا قال اللهم اصبح عبدك هذا قد
تخلى من الدنيا وتركها لاهلها وافتقر اليك واستغنيت عنه
كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك
فاغفر له وتجاوز عنه وان كان مسيئا قال مثل ذلك ○
وحدثني عيسى بن اسمعيل العطاري قال حدثنا المحاربي عن اسمعيل
بن ابي خالد ومالك بن مغول عن طارق بن عبد الرحمن الاحمسي
قال سالت سعيد بن المسيب عن الصلاة على الميت فقال كان
عمر اذا صلى على الميت قال اللهم اصبح عبدك قد تخلى من الدنيا
ثم ذكره نحو حديث عبد الحميد عن محمد بن يزيد ○ وحدثني يونس
عن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن قال اخبرنا سفين الثوري عن
طارق بن عبد الرحمن قال سالت سعيد بن المسيب ما تقول على
الميت فقال انبئك اخبرك ما كان عمر بن الخطاب يقول
كان يقول ان صالحا او مسيئا اللهم اصبح عبدك او امسى كان حج
عبدك وقد تخلى من الدنيا وتركها لاهلها وافتقر اليك
واستغنيت عنه وكان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا
عبدك ورسولك فاغفر له وتجاوز عنه ○ وحدثني يونس
قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني
عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان اذا صلى على الميت
يقول اللهم عبدك اصبح قد تخلى من الدنيا وتركها لاهلها

وافتقر اليك واستغنيت عنه وكان يشهد ان لا اله الا
انت فاغفر له وتجاوز عنه ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثني
عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن خالد الجحلي
قال سالت سعيد بن المسيب عن الصلاة على المنفوس فذكر لي فلما
ادبرت دعاني فقال اما عمر بن الخطاب فكان يقول اللهم عبدك
هذا الفرغ من الدنيا وتركها لاهلها وافتقر اليك واصبح الدنيا صح
فقيرا عندك واصبحت عنه غنيا محسنا فشفعا فاغفر له وان
كان مسيئا قال المسي حسنا شفعا فاغفر له ٥ حدثنا ابن حميد
قال حدثنا هرون عن عنبسة عن ابي هاشم الواسطي قال
لقيت رجلا بمصر يقال له مسعدة من عبد الملك بن مروان
زعم ان عمر بن الخطاب اعتوا اباه فقال انه راى ابا بكر او عمر
قرا على الجنازة بفاتحة الكتاب ثم قرا انك من تدخل النار
فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انك جامع الناس
ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اللهم اغفر له
لهذه النفس التي كانت تشهد ان لا اله الا انت وان محمدا
عبدك ورسولك اللهم ابدلها دارا خيرا من دارها
واوسع لها في المدخل ٥ ذكر ما روي عن علي بن ابي
طالب رضوان الله عليه في ذلك ٥ حدثنا ابن حميد قال
حدثنا جرير عن منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى
قال كان علي بن ابي طالب يقول اذا صلى على الميت اللهم
اغفر لاحيائنا وامواتنا والف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا
واجعل قلوبنا على قلوب اخيارنا اللهم اغفر له اللهم ارحمه
اللهم ارجعه الى خير ما كان فيه اللهم عفوك عفوك ٥

حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن منصور
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن على انه كان اذا
صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لاحيائنا وامواتنا والف
بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واجعل قلوبنا على قلوب اخيارنا
اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم ارجعه الى خير ما كان
عليه اللهم عفوك عفوك ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت عبد الله
بن عبد الرحمن يحدث انه عليا كان اذا صلى على جنازة
قال اللهم اغفر لاحيائنا وامواتنا واصلح ذات بيننا والف بين
قلوبنا واجعل قلوبنا على قلوب اخيارنا اللهم اغفر له اللهم
ارحمه اللهم ارجعه الى خير مما كان عليه اللهم عفوك
عفوك ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن ابى اسحق عن الحرث ان عليا قال فى الصلاة
على الميت اللهم اغفر لاحيائنا وامواتنا والف بين قلوبنا
واصلح ذات بيننا واجعل قلوبنا على قلوب خيارنا قال شعبة
وكان ابو اسحق يزيد عن على وليس من حديث الحرث اللهم اغفر
له ذنبه اللهم ارجعه الى خير ما كان عليه ○ وحدثنا
ابن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن ابى اسحق عن
الحرث عن على بمثله الى اجعل قلوبنا على قلوب اخيارنا
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن ابى اسحق
قال وكان على يقول اللهم اغفر له ذنبه وارجعه الى خير
ما كان عليه ○ وحدثنا ابو كريب قال حدثنا عمر بن عبيد عن
ابى اسحق عن الحرث عن على انه كان يقول على الميت اللهم اغفر

ما كان يقول على الميت

لأحيائنا وأمواتنا والمؤمنين وقلوبنا وأصلح ذات بيننا
واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا ٥ حدثنا سوار بن عبد
الله العنبري قال حدثنا عبد الملك بن الصباح عن
عمران بن حدير عن أبي مجلز قال في الصلاة على الميت إن
عرفته فسمه وإن لم تعرفه تقول اللهم هذا عبدك أو
هذه أمتك كان لا يشرك بك شيئا أنت أولى بالعذاب
والمغفرة إن تعذب فبذنب وإن تغفر فإنك غفور
رحيم اللهم ارفع درجته في المهديين واخلف على
عقبه في الغابرين واغفر لنا وله رب العالمين اللهم
لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده قال فسمعني محمد بن
واسع وأنا أحدث بهذه فقال هذه صلاة علي حدثنا
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان
قال سمعت عمران عن أبي مجلز في الصلاة على الميت قال قل اللهم
إن عرفته فسمه وإن لم تعرفه فقل اللهم هذا عبدك
وابن عبدك أو امرأة قل هذه أمتك كان لا يشرك بك
شيئا أنت أعلم به وأنت أولى بالعذاب والمغفرة فإن
تعذب فبذنب وإن تغفر فإنك العفو الرحيم
ارفع درجته في المهديين واخلف على عقبه في
الغابرين واغفر لنا وله رب العالمين ٥

ذكر ما روي في ذلك عن عبد الله بن مسعود

حدثنا ابن بشار قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام
عن قتادة وحدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام

قال حدثني ابي عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن
مسعود انه كان يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر
لعبدك فلان بن فلان اللهم اضئ له في قبره وعظم
نوره اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده حدثنا
المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا علي بن علي الرفاعي
عن الحسن قال كان ابن مسعود رجلا يعلم الناس وكان
يقول اذا صلى احدكم على الميت فليكبر وليقرا بفاتحة
الكتاب ثم يقول اللهم اغفر لعبدك فان كان يعلم
اسمه والا قال اللهم اغفر لعبدك هذا اللهم اغفر
له ذنبه والحقه بنبيه واضئ له في قبره وعظم نوره
واجره اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده حدثنا
ابو كريب قال حدثنا المحاربي قال حدثنا اسمعيل بن رافع
قال حدثنا ابو اسحق عن ابرهيم قال كان عبد الله اذا
صلى على الجنازة قال اللهم عبدك وابن عبدك وابن
امتك انت خلقته وانت هديته للاسلام وانت
قبضت روحه وانت اعلم بسريرته وعلانيته
جئنا نشفع له اللهم انا نستجير بحبل جوارك انك ذو
وفاء وذو ذمة فقه فتنة القبر وعذاب النار اللهم
ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا
فتجاوز عن سيئاته اللهم نور له في قبره والحقه بنبيه
يقول هذا في كل تكبيرة حتى اذا كان في الاخرة
قال ذلك ثم قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل
ابرهيم انك حميد مجيد اللهم اغفر لاسلافنا وافراطنا
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
الاحياء والاموات ثم ينصرف ۝ ذكر ما روي في
ذلك عن سائر الصحابة والتابعين ۝ حدثنا حميد بن مسعدة
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت
نافعا يحدث قال كان عبد الله بن عمر يدعو له يعني للميت
دعاء كثيرا لم احفظ منه الا اللهم صل عليه واغفر له
وبارك فيه واورده حوض رسولك ۝ وحدثنا مجاهد
بن موسى قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا جرير بن
حازم قال سالت نافعا هل كان ابن عمر يقرا على الجنازة
قال لا كان ابن عمر اذا كبر على الجنازة روح يده واذا
دعا قال هكذا واشار باصبعه السبابة وكان يدعو
دعاء كثيرا لم يحفظه نافع ارى فيه اللهم صل عليه
واغفر له وارحمه واورده حوض نبيك صلى الله عليه
ودعاء كثيرا لم يحفظه نافع ۝ وحدثني يعقوب قال
حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال اخبرنا ايوب عن نافع ان
ابن عمر كان يصلي على الميت يقول اللهم صل عليه واغفر
له وبارك فيه واورده حوض نبيك او قال الحوض رسولك
قال وكان يدعو باكثر من هذا ۝ حدثني يونس بن عبد
الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني مالك ويونس
وجرير والليث بن سعد ان نافعا اخبرهم ان ابن عمر كان اذا

صلى على الجنازة يقول اللهم بارك فيه وصل عليه واورده
حوض رسولك فحدثنا يونس وجرير في كلام كثير
وتمام طويل لم نفقهه منه بافع ٥ وحدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن بكر بن سوادة
عن زياد بن نعيم الحضرمي قال صليت الجنازة خلف عبد الله بن
عمر على جنازة فسمعته يقول اللهم اغفر لي ولوالدي ٥
حدثنا خلاد بن اسلم قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا
محمد بن عمرو عن نافع مولى ابن عمر قال سمعت ابن عباس وهو
يصلي على جنازة وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وبارك
فيه واورده حوض رسول الله صلى الله عليه في دعا جاهي
على ٥ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى
بن سعيد يقول اخبرني سعيد بن ابي سعيد المقبري ان
رجلا سال ابا هريرة كيف اصلي على الجنازة فقال انا لعمر
الله اخبرك اكبر ثم اصلي على النبي صلى الله عليه ثم
اقول اللهم عبدك او امتك كان يعبدك لا يشرك
بك شيئا وانت اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه
وان كان مخطيا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا
تضلنا بعده ٥ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا يزيد قال انا
يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابي سعيد المقبري ان رجلا
سال ابا هريرة قال كيف نكبر على الميت فقال انا لعمر الله
لاخبرك اكبر ثم اصلي على النبي صلى الله عليه ثم اقول
اللهم هذا عبدك او امتك كان يعبدك لا يشرك

ذكر هشام ذكر نحوه الا انه قال ولا تفتنا ولا تضلنا بعده
حدثنا ابو كريب قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا مسلم
بن خالد عن العلاء عن ابيه قال كان ابو هريرة يشهد الجنازة
فيقوم الى جنبه فيقول ابو هريرة امراة ام رجل فان كانت
امراة قال اللهم ان كانت هذه النسمة وان كان رجلا قال
اللهم ان كان هذا النسم زاكيا فزكه وصل عليه وان
كان مسيئا فتجاوز عنه وارحمه اللهم اغفر له ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان الى اخرها يقول هذا في كل تكبيرة
من الاربع ٥ وحدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا
حماد عن الازرق بن قيس قال سال مروان بن الحكم ابا هريرة
عن الدعاء للميت فقال اللهم انت خلقته وانت احييته وانت
امته وانت اعلم به جئناك شفعاء له فاغفر له ٥ وحدثنا
المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن عبد الله بن سلام انه كان يقول اللهم اغفر
لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وانثانا وصغيرنا
وكبيرنا من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته
منا فتوفه على الايمان ٥ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون
بن المغيرة عن عمرو عن الحجاج عن الوليد ابي مالك انه
صلى خلف واثلة بن الاسقع على جنازة فلم يقرا فيها وجعل
يقول اللهم اغفر له ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا هشام
بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال اخبرني يزيد العمي قال
سمعت ابا الصديق عن ابي سعيد انه قال كنا اذا صلينا على الميت

٢

وكفنته

قلبنا اللهم ربنا وربه خلقته ورزقته وكفنته فاغفر لنا
وله ولا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده ۝ حدثنا ابن حميد
قال حدثنا أبو تميلة قال حدثنا يونس بن أبي إسحق عن أبيه
قال سمعت حبة بن جوين العرني يقول للحرث يا أبا زهير كيف
الصلاة على الميت قال يقول اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا
وألف بين قلوبنا واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا فقال له
مجاهد أما الحر فيقول اللهم عبدك أنت خلقته وأنت هديته
للإسلام وأنت قبضت روحه وأنت أعلم بسره وعلانيته
جئنا نشفع فاغفر له فإنما صلاتك شفاعة للميت ودعاء
له ۝ حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح عن محمد بن
مسلم عن إبرهيم بن ميسرة قال سألت طاوسا عن الصلاة
على الجنائز فقال لا أعلم شيئا خيرا من أن تقول اللهم اغفر له
وارحمه ۝ حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة
عن حماد قال قلت لإبرهيم تقول على الميت اللهم ألحقه بنبيه
وافسح له في قبره ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا أجره
قال إبرهيم واغفر لنا وله ۝ حدثني يعقوب قال حدثنا ابن
علية قال أخبرنا أيوب وابن عون عن محمد أنه كان يقول
في الصلاة على الميت اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا المسلمين
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
وأصلح ذات بينهم وألف بين قلوبهم واجعل قلوبهم على قلوب
خيارهم اللهم اغفر لعبدك فلان إن علم اسمه سماه اللهم
ارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر
لنا وله رب العالمين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده

قال اسود وكان محمد يقرا على الميت ○ حدثنا المقدمي
قال حدثنا الحجاج قال حدثنا يزيد قال سمعت محمد بن سيرين
يقول في الصلاة على الجنازة اللهم اغفر لاحيائنا واموائنا
المسلمين اللهم اغفر للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل قلوبهم على قلوب
اخيارهم اللهم اغفر لعبدك فلان ولامتك فلانة الا انهم صح
اخلفه في عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا
بعده ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن
عون قال سالت الشعبي عن الدعا على الميت قال قلت ما يقول
قال ما اقول اقول اللهم كرمه بمقامنا وشفعنا فيه قال وقطيسه
افتضبه ساعتئذ ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو عامر
قال حدثنا قرة عن الحسن انه قال في الصلاة على الميت قال الى
يقرا فاتحة الكتاب قلت يسميه قال نعم قلت ويسميه
ابنه قال لا يحسبك ان تقول اللهم اغفر له ذنبه واعظم
له اجره ونور واضئ له قبره اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا
بعده ○ وحدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا يزيد
بن ابرهيم عن الحسن انه كان يقول في الصلاة على الميت يكبر
ثم يقرا فاتحة الكتاب ثم يقول اللهم اغفر لعبدك فلان
بن فلان اللهم اغفر له ذنبه واضئ له في قبره والحقه بنبيه
وسلم نبي الرحمة ○ وحدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال
حدثنا حماد عن قيس عن عطاء بن ابي رباح في الصلاة على الميت
اللهم اغفر لاحيائنا واموائنا والف بين قلوبنا واجعل قلوبنا
على قلوب خيارنا اللهم اغفر له وارحمه واجعله خير يوم

الى عليه واجعله فى خير مما كان فيه ووسع
عليه مداخله ولا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ۞
فقد ميّن ما الذى رويناه من الاخبار عن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه والتابعين لهم باحسان والخالفين بعدهم
في الصلاه على الجنازه واختلافهم في الدعاء فيها عليه
ان رسول الله صلى الله عليه لم يحصر في الدعاء فيها
امته على شى موقت وان الذى مضى من فعله صلى الله
عليه ايام حياته فى ذلك على النحو الذى يروى عنه من
الدعاء على قدر ما كان يحضره دعاء على ذلك من منهاجه
فى ذلك مضى الخيار من امته وقد روينا عنه صلى الله
عليه انه قال اذا صليتم على الجنازه فاخلصوا له الدعا
يعنى الميت ۞ ذكر الروايه الوارده بذلك عنه صلى
الله عليه ۞ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمه بن
الفضل عن ابن اسحق عن محمد بن ابرهيم التيمى عن ابى سلمه
عن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه قال اذا صليتم
على الجنازه فاخلصوا له الدعاء ۞ حدثنا ابن وكيع
قال حدثنا موسى بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثنى محمد
بن ابرهيم عن سعيد بن المسيب وسلمان الاغر مولى جهينه
عن ابى هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اذا
صليتم على الجنازه فاخلصوا له الدعاء ۞ فالذى ينبغى لكل
مصل صلى على جنازه ان يخلص للميت الدعا باحسن ما

حضره مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد رواه
فان يعدى ذلك الى بعض ما روى فيه عن بعض الصحابه والتابعين
او دعا لغير ذلك مما حضره من الدعا له والاستغفار
فجائز صواب ولا شى في ذلك من الدعا محصور لا يجوز للمصلي على الجنائز مجاوزته
عليه مجاوزته ٥ القول في البيان عما في هذه الاخبار من
الغريب ٥ فمن ذلك قول خالد البجلي سالت سعيد بن
المسيب عن الصلاة على الجنازه فزبرني يعني بقوله فزبرني
فانتهرني واصله الضرب على الزبره والزبره اعلى الكاهل
من كل انسان وبهيمه وهو موضع مجتمع الشعر من
اعلى كاهل الاسد ولذلك قيل للاسد مزبرانى كما قال
اوس بن حجر ٥ كالمزبراني عيال باوصاله
يقال منه زبر فلان فلانا يزبره زبرا اذا ضربه على ذلك
الموضع ثم استعمل ذلك وكثر حتى قيل لكل من انتهر
غيره وزجره عن شي زبره ٥ واما قول ابن عون فطفقت
اقبصه ساعه فانه يعنى بقوله اقضبه افتعله اسرا
واقتطعه من الدعا واصل القضب القطع ومن ذلك
قيل للقضيب قضيب لانه عود قطع من الشجر وانما هو
مقضوب بمعنى مقطوع صرف الى فعيل كما قيل للمقتول
قتيل وللمجروح جريح ٥ يقال منه قضب فلان كذى
فهو يقضبه قضبا واقتضبه يقتضبه اقتضابا ومنه
قول ذى الرمه
كانه كوكب في اثر عفريه مسوم في سواد الليل منقضب

يعني بالمعترض المنقطع من سائر الكواكب غيره وقد
قال الآخر

لم تدر ما نسج اليرندج قبله ودراس أعوص دارس متخدد

ذكر خبر آخر من أخبار عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال حدثنا
محمد بن عاصم المعافري قال حدثنا المفضل بن فضالة عن يونس
بن يزيد عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
أبيه أن رسول الله صلى الله عليه قال ليس على مختلس قطع

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سقيما غير صحيح لعلتين إحداهما أنه خبر لا يعرف له
مخرج عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه يصح
إلا من هذا الوجه والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد
وجب التثبت فيه والثانية أن راويه محمد بن عاصم
المعافري وهو غير معروف في أهل النقل وقد
وافق عبد الرحمن في روايته هذا الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه بعض أصحابه نذكر ما صح عندنا من ذلك سنده

ذكر ذلك

حدثنا ابن بشار وابن سنان القزاز قالا حدثنا أبو عاصم
قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير قال قال جابر
قال النبي صلى الله عليه ليس على منتهب قطع ولا على الخائن
ولا على المختلس قطع وحدثنا ابن بشار قال حدثنا مؤمل

قال حدثنا شعبة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه قال ليس على المختلس ولا على المنتهب ولا
على الخائن قطع . القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه
والذي فيه من ذلك بحضور قول من قال لا قطع على مختلس
بالغة ما بلغت قيمة خلسته وبذلك من القول قال عامة
علماء السلف والخلف يقولون وهو الصواب لدينا من القول
وان كان قد روي عن بعض السلف الامر بقطعه .

ذكر من قال من السلف لا قطع على مختلس

حدثنا ابن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمن
قال سمعت علي بن فضيل عن ابي حريز ان عامرا حدثه في الخلسة
ان عمار بن ياسر كتب الى عمر في رجل من الازد يقال له
ابو ... بن ... اختلس طوقا فادرك الطوق معه فكتب
عمر ذلك عادي الظهيرة ليس عليه قطع اسوعه السجن
فاسوعه حتى مات فيه . وحدثني يعقوب بن ابرهيم
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا فضيل ابو معاذ عن ابي حريز
عن الشعبي ان رجلا اختلس من رجل طوقا نهارا فرفع
ذلك الى عمار بن ياسر فكتب فيه الى عمر بن الخطاب قال فقال
فكتب اليه عمر انه العادي ظهرا فعاقبه ولا تقطعه .
حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا بكر بن
ابي السميط عن قتادة عن خلاس بن عمرو ان عليا قال لا قطع
في الخلسة ولا في الخيانة . حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن
ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن خلاس بن عمرو ان عليا رفع

رجل قد اختلس فلم يقطعه ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا
محمد بن ابي عدي ومحمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ عن عوف
بن ابي جميلة عن خلاس قال كان علي لا يقطع في الدعرة
انما يقطع في السرقة المستخفي بها ○ وحدثنا ابو كريب
قال حدثنا ابن يمان عن شعبة عن سماك عن ابن الاحوص عن
علي قال ليس في الخلسة قطع ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن سماك عن حارثة بن عبيد بن
الاحوص قال اتى علي برجل قد سرق من رحل ابو ما قال اكسب نعرفه
قال نعم فلم يقطعه ○ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد
بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن ابن
عبيد بن الاحوص قال اتى علي برجل اختلس ثوب رجل
فقال اني كنت اعرفه فخلى عنه ○ وحدثنا الرفاعي ابو
هشام قال حدثنا يحيى عن شعبة عن سماك بن حرب عن ابن
عبيد بن الاحوص ان عليا لم يقطعه ○ وحدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني شعبة الثوري عن سماك
بن حرب عن ابن عبيد بن الاحوص ان علي بن ابي طالب قال
لا قطع في الخلسة ○ وحدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
اخبرني جرير بن حازم انه سمع قتادة يخبر عن خلاس عن علي
بن ابي طالب انه قال لا قطع في الخلسة ○ وحدثنا ابو هشام
الرفاعي قال حدثنا يحيى عن حجاج عن الحكم قال قال علي
ليس على مختلس قطع ○ وحدثنا ابو هشام قال حدثنا ابو خالد
عن عبيدة عن ابرهيم قال القفاف والمختلس لا يقطعان ○ وحدثني

عن شعبة عن قتادة عن خلاس

يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حميد الطويل
ان رجلا اختلس طوقا نهارا فاتي به عدي بن ارطاه قال
فارسل الى اياس بن معويه فسأله ما ترى قال فقال اقطعه
قال فارسل الى الحسن فسأله فقال لا تقطعه فانه عادي
الظهيره قال وكتب عدي الى عمر بن عبد العزيز في ذلك ○
قال فكتب اليه عمر انه عادي الظهيره فعاقبه ولا تقطعه
وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمه
عن سعيد يعني ابن عبد العزيز عن رجل اختلس شيئا جهارا
هل تقطع يده قال لا ولكن عقوبه ○ وعلة قائلي هذه المقالة
الخبر الذي ذكرناه قبل عن رسول الله صلى الله عليه
وان المختلس معناه معنى الغاصب ولا قطع على غاصب في
قول احد من اهل العلم ○ وقال اخرون على المختلس ما
يجب في مثله القطع القطع ○ ذكر من قال ذلك
حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن ابن
عَبيد بن الابرص قال اختلس رجل من رجل رداه فقامت
عليه الشهود فقال علي اقطعوه فقال الرجل انما كنت
العب فقال وكيف يعرفه قال نعم فخلى سبيله ○
وحدثني يعقوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حميد الطويل
ان رجلا اختلس طوقا نهارا فاتي به عدي بن ارطاه
قال فارسل الى اياس بن معويه فسأله قال فقال اقطعه ○
وعلة قائلي هذه المقاله ان المختلس لصّ وذلك انه المختلس
ما اختلس من مختلسه منه مستغفلا له في اختلاسه
منه فهو نظير الاخذ مال غيره مستخفيا باخذه اياه

وذلك ان استخفاه بآخره ذلك اسبغ فال منه برد المال
فيمليه الاخره احلاس ان

القول في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب

فمن ذلك قول احلاس بن عمرو وكان علي لا يعطي في الدغره
والدغر هي الخلسه واصلها الدفع وهو ان يرفع المجلس
صاحب المتاع فيرمي يديه ليستلب منه ما معه يقال منه
دغر فلان على الاناء فهو يدغره دغرا وهو منه حرام فيما يسير محصن
عن رسول الله صلى الله عليه انه قال للنسا لا تعذبن اولادكن
بالدغر يعني صلى الله عليه بالدغر دفع المراه باصبعها
لغالغ الصبي اذا اعذرته كما قال جرير بن عطيه
غمز ابن مره يا فرزدق كينها غمز الطبيب لغالغ المعذور

اخبرنا عبد الرحمن بن عوف عن
النبي صلى الله عليه ذكر ما صح

عندنا سنده من اخبار طلحه بن عبيد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى اله ذكر ما روي من ذلك عن ابنه موسى
حدثني عبيده بن عبد الله الصفار ومحمد بن هرون القطان
وعلي بن حرب الموصلي قال عبيده اخبرنا محمد بن بشر وقال محمد
بن هرون وعلي بن حرب حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مجمع
بن يحيى الانصاري عن عثمن بن موهب عن موسى بن طلحه
عن ابيه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاه عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد

وحدثنا ابن المثنى قال حدثني الحكم بن مروان قال حدثنا
اسرائيل عن عثمن بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قلت
يا رسول الله قد علمنا السلام عليك وكيف الصلاة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وال
ابرهيم انك حميد مجيد ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا
هرون بن المغيرة عن عنبسة عن عثمن بن موهب عن
موسى بن طلحة عن ابيه قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه
فقال سمعت الله يقول ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فكيف الصلاة عليك فقال قل اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم انك
حميد مجيد ٥ القول في علل هذا الخبر ٥ على
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون
مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر
لا يعرف له مخرج عن طلحة عن رسول الله صلى الله
عليه الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به عندهم
منفرد وجب التثبت فيه والثانية انه خبر قد
حدث به عن موسى بن طلحة عن عثمن بن موهب فقال
فيه عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة الانصاري عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل عن ابيه والثالثة

الرواه في الفاظه وزياده بعضهم على بعض فيهما مع نقلهم
ذلك جميعا عن رجل واحد وذلك عندهم من عين
الدليل على وهايه ٥ ذكر من روى لهذا الخبر
عن موسى بن طلحه فقال فيه عنه عن زيد بن حارجه
حدثني محمد بن معمر البحراني قال حدثنا هشام ابو المخزومي
قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عثمن بن حكيم قال
حدثني خالد بن سلمه قال سمعت موسى بن طلحه وساله
عبد الحميد كيف الصلاه على النبي صلى الله عليه
فقال سالت زيد بن حارجه الانصاري فقال سالت رسول
الله صلى الله عليه فقلت يا رسول الله كيف الصلاه عليك
قال صلوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وال محمد كما
باركت على ابرهيم انك حميد مجيد ٥ قال ابو جعفر
ووجدت في كتابي عن الحسن بن الصباح البزار ولا
اذكر سماعا عن مروان بن معويه قال حدثنا عثمن بن
حكيم الانصاري قال حدثني خالد بن سلمه المخزومي
قال حدثني موسى بن طلحه بن عبيد الله عن زيد بن حارجه
اخي بني فهر قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام
عليك فكيف الصلاه عليك قال صلوا على النبي صلى
الله عليه وقولوا اللهم بارك على محمد كما باركت على
ابرهيم انك حميد مجيد ٥ وقد شارك في روايه هذا
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه طلحه جماعه من الصحابه
نذكر ما صح عندنا من ذلك سنده ثم نتبع جميعه البيان
ان شا الله ٥ ذكر ذلك ٥ حدثنا ابن حميد قال

حدثنا الحكم بن بشير قال حدثنا عمرو يعني ابن قيس عن
الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب قال
قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي
عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
انك حميد مجيد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة
فقال الا اهدي اليك هدية خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد
حدثنا هرون بن اسحق الهمداني قال حدثنا ابن فضيل عن
يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن
عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
كيف نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد قال ونحن نقول وعلينا
معهم قال يزيد فلا ادري شي زاده ابن ابي ليلى من قبل نفسه

اوسي برواه عن كعب ○ وحدثني محمد بن خلف قال
حدثنا معوذ بن هشام قال حدثنا سفيان الثوري عن
ابرهيم بن مهاجر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله هذا السلام
عليك قد عرفناه فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم ع ال ابرهيم
حميد مجيد ○ وحدثني محمد بن خلف قال حدثنا معوذ عن
سفيان عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه بنحوه ○ وحدثني
زكريا بن يحيى بن ابي زائدة قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد
المحاربي عن مالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى ان كعب بن عجرة قال له وهو يطوف بالبيت الا
اهدي لك هدية قلت بلى قال خرج الينا رسول الله صلى
الله عليه فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد
عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم
انك حميد مجيد ○ وحدثني جعفر بن محمد الكوفي بساع
المزور قال حدثنا يعلى عن الاجلح عن الحكم بن عتيبة عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما قمت الله فقلت السلام عليك

قد عرفناه وكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال قل اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد ٥ وحدثني ابن اسمان
العرار قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد عن قيس بن سعد عن
الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن
عجرة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه قالوا يا رسول الله
هذا السلام عليك قد عرفناه علمناه وكيف الصلاة
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
آل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد ٥ وحدثني
سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال حدثنا ابو
زرعة وهب الله بن راشد قال حدثنا حيوة قال حدثني
ابن الهاد قال حدثنا عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله هذا عرفنا السلام عليك كيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابرهيم وآل ابرهيم ٥ وحدثني محمد بن عبد
الله بن عبد الحكم قال اخبرنا ابي وشعيب بن الليث عن الليث
عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك كيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على
آل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل

ابرهيم ٥ وحدثني محمد بن عمارة الاسدي قال حدثنا خالد
بن مخلد قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن عبد الله
بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفنا فكيف
الصلاة فقال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على
ال ابرهيم ٥ حدثني محمد بن عوف الطائي قال حدثنا احمد
بن خالد قال حدثنا محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عبد
الله بن زيد قال حدثني عقبة بن عمرو قال اتى رسول الله صلى
الله عليه رجل فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد
عرفناه فكيف الصلاة عليك قال فغضب رسول الله
حتى وددنا ان الرجل الذي سأله لم يسأله قال اذا انتم
صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال
محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم وبارك على محمد
النبي الامي وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد ٥ حدثنا ابو كريب محمد بن العلا قال
حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن ابرهيم بن الحرث عن محمد بن عبد
الله بن زيد عن عقبة بن عمرو قال اتى رجل رسول الله صلى الله
عليه حتى جلس بين يديه فقال يا رسول الله اما السلام عليك
فقد عرفناه فما الصلاة فاخبرنا كيف نصلي عليك قال فصمت رسول
الله صلى الله عليه حتى وددنا ان الرجل الذي سأله لم
يسأله ثم قال اذا انتم صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد

النبي الامي وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال
ابرهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما باركت
على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد ٥ وحدثني
عبد الله بن يوسف الجبيري قال اخبرنا معن بن عيسى
قال اخبرنا مالك عن نعيم المجمر عن محمد عن ابي مسعود
قال قيل يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد ٥
وحدثنا ابو جعفر الجبيري قال حدثنا حماد بن مسعدة
عن مالك بن انس عن نعيم بن عبد الله المجمر عن محمد
بن زيد عن ابيه قال كنا عند سعد بن عبادة فاتانا
النبي صلى الله عليه فقال له بشير بن سعد يا رسول
الله كيف الصلاة عليك قال فسكت حتى جاءه الوحي
قال فبرز له وجهه فقال يقولون اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على
ال ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلم قد علمتم ٥
وحدثني احمد بن الفرج الحمصي قال حدثنا ابن ابي فديك
قال حدثنا داود بن قيس عن نعيم بن عبد الله المجمر عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف
نصلي عليك يا رسول الله قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت

وبارك على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد والسلم
قد علمتم ○ حدثنا ابو كريب محمد بن العلا قال حدثنا
اسحق بن سليمن قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد
بن العاص قال اخبرني حنظله بن علي عن ابي هريره
قال رسول الله صلى الله عليه من قال اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى
ال ابرهيم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على
ابرهيم وعلى ال ابرهيم شهدت له يوم القيامه بشهاده
وشفعت له بشفاعه ○ حدثنا علي بن حرب الموصلي
قال حدثنا خالد بن يزيد العدوي عن عمر بن صهبان عن زيد
بن اسلم عن ابي صلح عن ابي هريره قال قلنا يا رسول الله
قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاه عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم
وال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال
محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم ○ حدثنا ابو بكر بن
قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن
ابي داود عن بريده الاسلمي قال قلنا يا رسول الله قد علمنا
كيف السلام عليك فكيف الصلاه عليك قال قولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى
ال محمد كما جعلتها على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد
مجيد ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا

اسمعيل عن ابي داود عن بريده الاسلمي قال قلنا يا رسول الله
هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم
القول في البيان عن معاني هذه الاخبار
ان قال لنا قائل قد علمت اختلاف الفاظ هذه الاخبار
وزيادة بعض رواتها في روايته ما روى من ذلك على بعض
ونقصان بعضهم ما روى منه عن رواية غيره فما الصواب
من ذلك عندك والصحيح من الروايات فيه قيل كل ذلك
عندنا صواب صحيح واي ذلك استعمله مستعمل في الصلاة
على النبي صلى الله عليه فمحسن وانما اختلاف الرواة في
رواياتهم ما رووا عن رسول الله صلى الله عليه نظير
اختلافهم في رواياتهم ما رووا عن رسول الله صلى الله عليه
في دعائه للميت في الصلاة على الجنازة اذ كان المصلي على
مخيرا في دعائه له حسبه ان يتخير ما شا واحب من الدعا
بعد ان يدعو للميت بخير وان كان الحد في ذلك السا
ان يدعو له بافضله وابلغه فكذلك الصلاة على النبي
صلى الله عليه دعا له فاحبه الينا افضله وابلغه في الدعا
له والمسالة وان كان ادناه مجزيا اذ كان المسلمون
غير محصورين من ذلك على دعا لا يتجاوز فيه ولا يقصر عنه
ولما قلنا من ان المسلمين غير محصورين في ذلك على امر
لا يزاد فيه ولا ينقص منه اختلفت الاخبار الواردة فيه عن
رسول الله صلى الله عليه والاثار المنقولة عن الصحابة

كان قال لنا قائل فاذكر لنا بعض الاثار المنقوله عن الصحابه من
ما احتملوهم في ذلك لنعلم بذلك حقيقه ما وصفت
ان المسلمين غير محصورين في ذلك على دعا بعينه دون
غيره من الدعاء قيل حدثنا محمد بن ورير بن قيس الواسطي
قال حدثنا نوح بن قيس عن سلامه الكندي قال كان
علي بن ابي طالب رضوان الله عليه يعلم الناس الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم داحي المدحوات
وباري المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها
وسعيدها اجعل شرايف صلواتك ونوامي بركاتك
ورافه تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق
والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ جيشات الاباطيل
كما حمل فاضطلع بامرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك
لغير نكل في قدم ولا وهن في عزم واعيا لوحيك حافظا
لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى قبسا للقابس
الا الله تصل باهله اسبابه به هديت القلوب بعد خوضات
الفتن والاثم موضحات الاعلام ومنيرات الاسلام ونايرات
الاحكام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون
وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمه ورسولك بالحق رحمه
اللهم افسح له مفسحا في عدلك واجزه مضاعفات الخير
من فضلك له مهنيات غير مكدرات من فوز ثوابك
المعلول وجزل عطائك المحلول اللهم اعل على بنا البانين
بناه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه
من ابتعاثك له مقبول الشهاده مرضي المقاله ذا

منطق عدل وخطة فصل وحجة وبرهان عظيم ٥ حدثنا
نصر بن علي عبد الرحمن الاودي قال حدثنا ابو قطن عن
المسعودي عن عون بن عبد الله عن ابي فاختة عن
الاسود عن عبد الله قال اذا صليتم على رسول الله
صلى الله عليه فاحسنوا عليه الصلاة قالوا علمنا قال
قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك
على سيد المسلمين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد
عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة
اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ٥ فان قال قائل علمنا
صحة ما ذكرت من ان المصلي على النبي صلى الله عليه
مخير في الصلاة عليه باي هذه الصلوات التي جاءت بها
الاثار وقالها العلما من الصحابة وغير ذلك مما شا المصلي
عليه ان يصلي عليه بعد ان يكون ذلك دعا له بما ينبغي
فهل الصلاة عليه فرض واجب ام هي نافلة فرض فضل
فان قلت هي فرض واجب ففي اي حال هي لازمة المر
المسلم وان قلت هي نافلة فضل فما البرهان على صحة
ذلك قيل فظاهر التنزيل بذلك ظاهر امر ومع ذلك ان
ما كان في كتاب الله او خبر عن رسوله صلى الله عليه من
امر فهو على الفرض دون الندب الا ان يقوم حجة للعذر قاطعة بانه

على الدعاء دون العرش، فلك الصلاة التي امر الله جل
ذكره بها عباده المؤمنين على نبيه صلى الله عليه
في كتابه بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ۞ ندب
من الله جل ثناؤه عباده المؤمنين اليها وما قبله فضل
من فاعلها اذا فعلها ولا حال من الاحوال هي اولى
بالصلاة فيها عليه من غيرها بل من الحوازن يصلى عليه
في كل حال وان كان قد روي عنه صلى الله عليه
اخبار بانه كان يامر بذلك في بعض احوال المرء اكثر
مما كان يامر به في غيره من الاحوال وذلك حال الذكر
المرء اسمه او سماعه ذكر اسمه من غيره وفي يوم الجمعة
في اسانيدها نظر واذ لك ما حدثنا احمد بن عبد الرحمن
بن وهب قال حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال اخبرني
عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن ايمن عن عبادة
بن نسي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
اكثروا علي الصلاة يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده
الملائكة وان احدا لا يصلي علي الا عرضت صلاته علي
حين يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على
الارض ان تاكل اجساد الانبياء حدثني يعقوب بن
ابرهيم قال حدثنا هشيم عن ابي حرة عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة ○
حدثني محمد بن اسمعيل الضراري قال حدثنا عبد الله بن
نافع قال حدثنا عصام عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله

ان النبي صلى الله عليه قال قال لي جبريل يا محمد من ذكرت
عنده فلم يصل عليك فقلت امين ٥ وحدثني يعقوب بن
ابرهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو حرة عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه كفى به شحا ان اذكر عند
الرجل فلا يصلي علي ٥ حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا
ابن علية قال اخبرنا القسم بن عمرو العمري عن ابي جعفر وابو
عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله
عليه من ذكرت عنده فلم يصل علي قال احدهما فقد خطى
طريق الجنة وقال الاخر فقد نسي طريق الجنة ٥ في نظائر
لهذه الاخبار كرهنا استقصا بها استغنا بما ذكرنا
من ذلك عما لم نذكر منه ٥ وانما قلنا الامر الذي
امر الله به خلقه من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في كتابه بمعنى الندب لاجماع جميع المتقدمين من
من علما الامة على ان ذلك غير لازم فرضا احد احتى يكون
تاركه لربه عاصيا ولفرضه مضيعا ويكون عليه قضا
ما تركه من ذلك في حال اخرى ولو كان ذلك فرضا
في حال كسائر الفروض التي يتركها تاركه لزمه
قضاوه في حال اخرى كما يلزم تارك الصلاة اداوها
في وقتها في وقت اخر وان خرج وقتها وتارك صوم يوم
من شهر رمضان قضاوه في يوم اخر وقت ذلك من سائر
الفروض التي اوجبها الله على عباده والزمهم العمل بها
فلما كان اجماعا من جميع الامة ان العمل به لم يك غير فرض

اداوها

حال
على احد من الناس في ذلك اذا اخره عنها لزمه
قضاوه وكان باخيره اياه عنها مضيعا فرضا لله
عليه علم ان الامر من الله تعالى ذكره به على ما
منا من وجه الندب لا على وجه الفرض والالزام
فان قال وكيف يدعي من الامه اجماعا على ما قلت
وقد علمت ان بعض المتاخرين كان يزعم ان ذلك
فرض واجب في الصلاه وان من تشهد التشهد
الاخر من صلاته ثم سلم عامدا قبل ان يصلي على النبي
صلى الله عليه وهو يعلم انه لم يصل عليه ان صلاته
فاسده عليه استقبالها وانه ان سلم ناسيا الصلاه
عليه فعليه ان كان قريبا ان يعود فيجلس فيصلي
على النبي صلى الله عليه ويسجد سجدتي السهو وعليه
ان كان قد تباعد من موضعه ان يبتدي صلاته ويستقبل
قضاها وقد علمت مع ذلك ما حدثكم به ابن حميد
قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا ابو حمزه عن جابر
عن ابي جعفر عن ابي مسعود قال لو صليت صلاه لم اصل
فيها على النبي صلى الله عليه طيبت ان صلاتي لم تتم
قيل له اما الذي ذكرت عن قوله من المتاخرين فانه
لن يخلو امره فيما قال من ذلك من احد امرين اما ان
يكون قال ذلك وهو عالم بالاخبار الواردة عن
رسول الله صلى الله عليه بخلاف ما قال وعارف بما مضى
عليه السلف من الصحابه والتابعين ومن بعدهم من الخالفين

من يخطيهم ما قال من ذلك وان الامة على خطيها
ما قال باجمعها مجمعون فان سيقبل ذلك كله بالرد
وتلقاه بالنكير واخترع لنفسه قولا لم يك له كله
مخالفا فان يكن امر مكان في ذلك كذلك فلا
يخفى سوء اختياره ما اختار من القول الذي ذكرت
في ذلك الا على جاهل بحكم الله وحكم رسوله
فيه او على مسلوب عقله مرتفع عنه العلم او يكون
قال ذلك وهو غير عالم بما ذكرت من اخبار رسول
الله صلى الله عليه وما مضى عليه السلف واجمع
عليه الخلف واستفاض به نقل الامة في ذلك وراثة
عن نبيها صلى الله عليه فذلك اعظم عليه في البلية
واجسم في المصيبة لان من جهل مثل ذلك من امر
الدين لم تسعه الفتيا فيه ولا العمل فيما ياتيه في نفسه الا
من احكام الله واحكام رسوله صلى الله عليه بنحو
تقليدا لغيره من علماء الامة واتباعا لبعض الائمة على
ما يعمل في ذلك بعض العامة من فزعه فيما نابه من
ذلك الى بعض الخاصة لتعرفه الواجب عليه فيه
فيعمل به فان قال لنا فاذكر بعض ما حضرك من الاخبار
الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وعن اصحابه وغيرهم
من الائمة الماضين الذين ذكرت انهم قالوا المقالة التي
ذكرناها لك خالفهم في ذلك لنعرف بذلك صحة
ما قلت في اجماع علماء الامصار على نكير ذلك عنانه

كافة من ذكر غيره والاستشهاد على خطائه بشي
سواه ولكنا نذكر بعض ذلك احتسابا مامنا ممن عظمت
غباوته واشتدت حيرته وكان معقله في دينه وما
وما ابانه فيه جهالته لعل الله ان يسعده به من هلكته
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن شقيق عن
عبد الله بن مسعود قال كنا نقول في الصلاة خلف
النبي صلى الله عليه السلام على الله السلام على فلان
فقال لنا النبي صلى الله عليه ذات يوم ان الله هو السلام
فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فاذا قالها اصابت كل عبد صالح في السماء والارض
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
قال ثم ليتخير من المسألة ما شاء حدثنا محمد بن مقاتل
الرازي قال حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا الاعمش عن
شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا
صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه قلنا السلام على
الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل
السلام على اسرافيل السلام على فلان وفلان فاقبل
علينا رسول الله صلى الله عليه فقال ان الله هو السلام
فاذا جلستم في الصلاة فقولوا التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا
قلتموها اصابت كل عبد صالح في السما والارض
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم ليتخير ما شاء حدثنا ابن معاذ قال حدثنا ابو هشيم عبد
الرحمن بن مغرا عن الاعمش عن شقيق بن سلمه قال قال عبد الله
بن مسعود كنا اذا جلسنا خلف رسول الله صلى الله
عليه في الصلاه قلنا السلم على الله من عباده السلم
على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان
السلام على فلان يعني الملائكه فالتفت الينا رسول
الله فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلاه
فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل
عبد صالح في السما والارض اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير لنفسه ما شا
من الدعاء حدثني محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا عبد الاعلى
بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود
عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه علمه التشهد في الصلاه قال كنا نحفظه
عن عبد الله بن مسعود كما نحفظ حروف القران قال اذا
جلس على وركه اليسرى قال التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يدعو لنفسه ثم يسلم
وينصرف ٥ وحدثني عبيد الله بن سعد الزهري قال حدثنا
عمي قال حدثنا ابي عن ابن اسحق قال اخبرني عن تشهد
رسول الله صلى الله عليه في وسط الصلاة وفي اخرها
عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي عن ابيه عن عبد الله بن
مسعود قال علمني رسول الله صلى الله عليه في وسط
الصلاة وفي اخرها اذا جلس على وركه اليسرى التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله قال ثم ان كان في وسط الصلاة نهض
حين يفرغ من تشهده وان كان في اخرها دعا بما شا
ان يدعو ثم يسلم ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد
بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق يحدث
عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود انه قال انا
كنا لا ندري ما نقول في كل ركعتين غير ان نسبح ونكبر
ونحمد ربنا وان محمدا صلى الله عليه علم فواتح الخير وجوامعه
وخواتمه فقال اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم ليتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فليدع به ربه ٥

وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن حجاج عن ابي
اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
بنحوه ٥ وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر عن عاصم
عن المسيب بن رافع عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى
الله عليه في الصلاة قال فسلمت عليه فلم يجبني وقال ان
الله تبارك وتعالى يحدث في امره ما يشا وانه قد احدث ان
لا تكلموا في الصلاة ثم علمنا التشهد التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك
لم يدع لله عبدا في السما والارض الا قد لقي دعوته له
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم
يتخير احدكم ما احب من الكلام ٥ حدثنا ابو كريب
قال حدثنا وكيع عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
سلمة عن ابي هريرة وعن حسان بن عطية عن محمد بن
عائشة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذا تشهد احدكم فليقل اللهم اني اعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال ٥ وحدثناه مرة اخرى ابو كريب وزاد
فيه فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من
عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر فتنة المسيح الدجال ٥ وحدثني العباس بن الوليد
قال اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا حسان
بن عطية قال حدثني محمد بن ابي عائشة قال سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه اذا فرغ احدكم من التشهد

فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة
المحيا والممات وشر المسيح الدجال ثم ليدع لنفسه
بما بدا له ○ وحدثني عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني
قال حدثنا ابي قال حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية
عن محمد بن ابي عائشة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى
الله عليه اذا فرغ احدكم من التشهد فليتعوذ من هذه
الاربع من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا
والممات ومن فتنة المسيح الدجال ○ وحدثني ابن عبد الرحيم
الرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال حدثنا الاوزاعي
قال حدثني حسان بن عطية قال حدثني محمد بن ابي عائشة
انه قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه اذا
اذا فرغ احدكم من التشهد فليتعوذ بالله من اربع من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر وفتنة المحيا والممات ومن شر المسيح
الدجال ○ قال ابن الرقي قال عمرو وقال الاوزاعي ثم يدعو بعد
بما بدا له ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح قال قال رسول الله
صلى الله عليه لاعرابي ما تقول اذا جلست في الصلاة قال
فذكر التشهد واقول اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك
من النار ولا ادري ما دندنتك ودندنة معاذ قال عليهما
ندندن انا ومعاذ ○ حدثني محمد بن ابرهيم قال حدثنا سعيد بن
حفص قال حدثنا موسى بن اعين عن عمرو عن يونس عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه لرجل كيف تصنع في التشهد
حين تفرغ من صلاتك فاخبره قال اقول اللهم اني اسالك
الجنة واعوذ بك من النار ولست احسن دندنتك

هو يونس بن الحكم

ولا ندندن دندنة معاذ فقال رسول الله حولها ندندن

ذكر الاخبار الواردة في
ذلك عن الصحابة وغيرهم ٥

حدثنا ابن مسلم بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا زائدة عن الاعمش عن عمير بن سعيد النخعي
قال قال عبد الله اذا جلس احدكم في الصلاة فليقل
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اللهم اني اسئلك من الخير كله
ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسئلك من خير ما
سالك منه عبادك الصالحون واعوذ بك من شر
ما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا
اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا
مع الابرار ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
وحدثنا هرون بن اسحق الهمداني قال حدثنا ابن فضيل عن
الاعمش عن عمير بن سعيد قال كان عبد الله بن مسعود
يعلمنا التشهد في الصلاة ثم يقول اذا فرغ احدكم من
التشهد في الصلاة فليقل اللهم اني اسئلك من الخير
كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله

ما علمت منه وما لم اعلم اللهم انى سالك من خير ما
سالك منه عبادك الصالحون واعوذ بك من
شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا اتنا في
الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار
ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا
وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيامه انك لا تخلف الميعاد ٥ حدثني
علي بن سعيد الكندي قال حدثنا علي بن عراب عن الاعمش عن
عمير بن سعيد عن عبد الله مثله الا انه قال قال اذا فرغ احدكم
من التشهد فليقل اللهم انى اسلك من الخير كله
ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم انى سالك مما سالك
عبادك الصالحون واعوذ بك مما عاذ منه عبادك
الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره
حسنه وقنا عذاب النار ربنا واتنا ما وعدتنا الى اخرها
ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا الى اخر الايه ٥ حدثنا
ابو كريب قال حدثنا المحاربي عن الحجاج عن عمير بن سعيد
النخعي قال اخبرنا عبد الله بن مسعود يسدى وانا مع عمى نعلمه
التشهد قال وعلمنا دعوات بعد التشهد فقال واذا
فرغ من التشهد فقل اللهم انى سالك من خير ما
سالك منه عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما
عاذ منه عبادك الصالحون اللهم اتنا في الدنيا حسنه وفي

٧٥

الاخره حسنه وقنا عذاب النار ن وحدثنا ابو كريب
قال حدثنا المحاربي عن شعبة عن الاعمش عن عمير بن سعيد قال
كان عبد الله بن مسعود يدعو بعد ما يفرغ من التشهد
فذكر نحوه ن وحدثنا ابن معاذ قال حدثنا ابو زهير عبد
الرحمن بن مغراء عن الاعمش عن عمير بن سعيد قال كان عبد الله
يقول بعد التشهد اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت
منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما
لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه عبادك
الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون
اللهم اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه وقنا
عذاب النار ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سياتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيامه انك لا تخلف الميعاد ن وحدثنا
ابن معاذ قال حدثنا الحرث بن مسلم عن سفين الثوري عن
الاعمش عن عمير ان ابن مسعود قال اذا تشهد احدكم
فليقل اللهم اني اسالك من الخير كله ثم ذكر مثل حديث
ابي زهير غير انه قال ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره
حسنه وقنا عذاب النار ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا
الى اخر الدعا ن وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
قال اخبرنا شعبة عن زياد بن فياض قال سمعت مصعب بن سعد
يحدث عن سعد انه كان اذا تشهد قال سبحان الله ملء السموات
وملء الارض وملء ما بينهن وما تحت الثرى قال شعبة لا ادري الله اكبر
او الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير اللهم اني اسلك من الخير كله ما علمت منه
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما
لم اعلم ثم يسلم ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن
منصور عن ابرهيم قال اذا عجلت برجل حاجة وهو في
الصلاة فلا يدع ان يقول في اثر التشهد اللهم اني اسلك
من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من
الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن منصور عن ابرهيم قال كانوا
يدعون بعد التشهد بخمس كلمات جوامع قبل الصلاة على
النبي قال ما كانوا يزيدون عليهن ٥ وحدثني يحيى بن ابرهيم
المسعودي قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الاعمش قال
عن ابرهيم قال التشهد كاف ٥ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا
جرير عن منصور عن ابرهيم قال كانوا يقولون التشهد يكفيهم
من الصلاة على النبي صلى الله عليه ٥ وحدثنا المعدي قال حدثنا
الحجاج قال حدثنا حماد قال اخبرني عبد الكريم وعمارة
بن ميمون عن ابرهيم انه كان اذا تشهد دعا بدعوات ثم
سلم ٥ وحدثنا المعدي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد
عن ابي عمران الجوني قال كان اصحاب ابن مسعود في الصلاة
يتشهدون ثم يدعون بعد التشهد بدعوات خفاف ثم يسلمون ه
وبعد فان الاختلاف بين السلف من اهل العلم في القضا
صلاة المصلي وتمامها انما كان على اقوال اربعة ما لنا مسح
حتى حدثنا الذي وصفت من قال المعترض قول امة محمد
صلى الله عليه بالخطبة الزاعم ان صلاة كل من صلى فلم

احد انه القول الذى قاله كان فاسده الا ان يكون
صلاها على ما حكينا عنه من قوله ه فاحد الاقوال الاربعه
التى ذكرنا انه لا خامس لهن قول من قال اذا رفع المصلى
راسه من السجود من اخر ركعه من صلاته فقد تمت صلاته
تشهد او لم يتشهد جلس قدر التشهد او لم يجلس سلم او لم
يسلم ه والقول الاخر قول من قال لا تتم صلاة المصلى اذا رفع
راسه من اخر سجده من اخر ركعه منها حتى يتشهد او يقعد
قدر التشهد وان لم يتشهد فاذا فعل ذلك فقد تمت صلاته
سلم او لم يسلم ه والقول الثالث قول من قال لا تتم
صلاة المصلى حتى يتشهد فى اخر ركعه منها فاذا تشهد فقد
تمت حينئذ صلاته سلم او لم يسلم ه والقول الرابع قول
من قال لا تتم صلاة المصلى حتى يتشهد ويسلم فاذا سلم تمت
صلاته ثم ادعى قولا خامسا فزعم ان صلاة المصلى لا تتم الا
ان يتشهد فى اخر ركعه منها بعد ما رفع راسه من اخر
سجده منها ويصلى على النبى محمد صلى الله عليه وسلم فيسئل
البرهان على قوله من اصل او نظير ويقال له هل تسلك
ومن اجرا جرأتك على خلاف الامه فزعم ان صلاة
المصلى لا تتم الا ان يصلى بعد التشهد فى اخر ركعه منها
على نوح او على ابرهيم واسحق ويعقوب او غيرهم من الانبيا
الله ورسله صلوات الله عليهم وانه ان لم يفعل ذلك لم تكن
له صلاة وان صلاته اذا صلى عليهم ماضيه جايزه وان لم
يصل على محمد صلى الله عليه فرق من اصل او نظير فان زعم ان الفرق

علمه ونعمه ان الله تعالى ذكره امرنا بالسلام على محمد
صلى الله عليه بقوله وسلموا تسليما وقد اجمعوا ان ذلك
تسليم جاز على محمد صلى الله عليه في التشهد دون سائر
الانبيا غيره فكذلك الصلاة صلاة عليه دون غيره من
من الانبيا والرسل ؞ قيل وما البرهان على صحة ما قلت دون
ان ذلك امرنا بالتسليم على محمد صلى الله عليه
ان يكون امرنا بالتسليم على سائر الانبيا اذ كان النبي صلى
الله عليه قد علم امته من التسليم عليهم في التشهد بقوله
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين مثل الذي علمهم
فيه من السلام عليه بقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته ؞ فان قال ان الامر وان كان كذلك فقد صحت
الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه انه اذ قيل له قد علمنا
كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال لهم قولوا
اللهم صل على محمد الكلمات التي قد ذكرناها فعلمنا بذلك
انه المعني بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه قيل له فانهم
ان يكون صلى الله عليه اجاب الذين سالوه عن صفة الصلاة
عليه بما ذكرت ولم يذكر لهم صفة الصلاة على سائر الانبيا
غيره لعلمه بانهم قد علموا ذلك او لانهم لم يسالوه عنها وبعد
فلو سوغنا ذلك وقلنا القول بما قلت في تاويل الاية ما
كان مختلف على ان ذلك امر من الله تعالى ذكره
عباده بالصلاة عليه بعد التشهد في اخر ركعة من صلاته
المصلي دون ان يكون امرا بالصلاة عليه في كل احوال
القعود او امرا بالصلاة عليه بعد الفراغ من القراة في الركعة

ما سعد

عمال

الا ولى قبل الركوع وغير ذلك من سائر افعال
الصلاة ٥ وان زعم انه علم ان قوله يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما امر من الله جل ثناؤه لعباده
عباده المومنين بالصلاة على محمد دون سائر الانبيا
غيره لان الله تعالى ذكره انما ذكر النبي صلى الله
عليه وحده بقوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي فعلم بذلك انه انما عنى به نبي الذين خاطبهم
بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه قيل له ما ننكر
ان يكون انما خرج ذلك بلفظ الواحد والمراد به
جميع الانبيا كما قيل والعصر ان الانسان لفي خسر
فاخرج الانسان بلفظ الواحد والمراد به جميع الناس
فان قال ومن اين يعلم ان ذلك كذلك قيل
يعلم ذلك بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
اذا استثنى الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم وهم جميع
فلم يستثنى الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم الا
وقد دخل في قوله ان الانسان لفي خسر كل انسان
فلذلك جاز استثناؤهم منهم وكما قال يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم فلن يقول في شي مما عارضناه
به قولا الا الزم في خلافه مثله ٥ فان قال فاذكر لنا
الرواية عمن ذكرت انه الذي من قبلك ان صاحب القول
الذي حكيت قوله ملغي قولهم بالتكبير وخرج

سكرة ماذكر من قولهم فيما وصفت من قول الجميع
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين لتعلم بذلك
حقيقة ما وصفت فلنذكر من ذلك ما حضرنا
ذكره ان شا الله ○ ذكر قول من قال اذا رفع المصلي
راسه من السجدة من اخر ركعة من صلاته فقد مضت
صلاته وتمت تشهد او لم يتشهد سلم او لم يسلم
جلس قدر التشهد او لم يجلس ○ حدثني عبيد بن
اسمعيل الهباري قال حدثنا عبد الله بن نمير عن حجاج
عن ابي اسحق عن الحرث عن علي قال اذا اتم الرجل الركوع
والسجود فقد تمت صلاته ○ حدثنا علي بن سهل
الرملي قال حدثنا الحسن بن بلال عن حماد عن الحجاج عن
ابي اسحق عن الحرث عن علي قال اذا رفع المصلي راسه
من اخر السجود ثم احدث فقد مضت صلاته ○ حدثنا
ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد
عن قتادة قال قال علي بن ابي طالب اذا رفع راسه من اخر
السجدة فقد مضت صلاته ○ وحدثني يعقوب بن ابرهيم
قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا داود عن عطا الخراساني
وسعيد عن قتادة ان ابا الدردا انتهى الى السجدة وهم
يصلون فصلى معهم وهو يرى انها المغرب فاذا هي العشا
فقام فصلى ركعة فجعلها المغرب وسبح بعدها
حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا
سعيد بن ابي عروبة قال حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب

سهو ضح

انه قال اذا رفع راسه من اخر سجدة ثم احدث فقد
قضى صلاته لا اعادة عليه ۝ حدثنا ابن بشار قال حدثنا
ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب
قال اذا رفع راسه من اخر سجوده فقد قضى صلاته ۝ حدثنا
ابن المثنى قال حدثني عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال
اذا رفع راسه من اخر السجود فقد مضت صلاته ۝ حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا عمران عن قتادة
عن سعيد بن المسيب قال اذا قضى الركوع والسجود
ثم احدث فقد فرغ ۝ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اذا
قضى الركوع والسجود فقد قضى صلاته ۝ وحدثنا ابن حميد
قال حدثنا جرير عن منصور قال سالت ابرهيم عن رجل قعد
في اخر ركعة من صلاته فاحدث قبل ان يتشهد قال
تجزيه صلاته ۝ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابرهيم قال اذا رفع الرجل
راسه من اخر سجدة اجزا عنه ۝ حدثنا ابن بشار قال
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابرهيم قال
سالته عن رجل رفع راسه من اخر سجوده ثم احدث قال
قد تمت صلاته ۝ وحدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد
بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا ابو معشر عن ابرهيم و
قال اذا رفع راسه من اخر سجوده ثم احدث فقد قضى صلاته لا اعادة عليه

لا اعادة عليه ٥ حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني
قال حدثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه عن الحسن وابن المسيب
انهما قالا في الرجل يصلي اربع ركعات ثم يحدث قبل ان يسلم
فقد قضى صلاته ٥ واحتج قائلوا هذه المقالة من الاثر
بما حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع بن الجراح عن
سفين عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سوادة الجذامي
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذا احدث الامام بعد ما يرفع راسه من اخر السجدة
واستوى جالسا تمت صلاته وصلاة من خلفه ممن ائتم به
ممن ادرك معه اول الصلاة ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا
ابو داود عن عمر بن سعد عن سفين عن عبد الرحمن بن زياد عن
بكر بن سوادة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا رفع الامام راسه
من الركعة الرابعة واحدث فقد تمت صلاته ومن خلفه
حدثنا ابو كريب قال حدثنا يعلى قال حدثنا الافريقي عن
عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه اذا جلس الامام في اخر صلاته ثم احدث فقد
تمت صلاته وصلاة من خلفه ٥ وحدثنا ابن حميد ومحمد بن
عيسى الدامغاني قالا حدثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن
بن زياد بن انعم عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه قال من رفع راسه
من السجود وقعد اخر صلاته ثم احدث قبل ان يسلم فقد جازت
صلاته ٥ واما غيرهم من جهة النظر فالقياس على ما

صحته الخبر عن رسول الله صلى الله عليه انه قام من
الركعتين الاولتين في موضع الجلوس ثم مضى في صلاته
ولم يرَ ذلك مفسدا صلاته فكذلك حكم الجلوس
في الرابعة اذا تركه لم يكن ذلك مفسدا صلاته
وان التسليم خروج من الصلاة وكذلك خروج فسبيله
واحد ○ ذكر من قال اذا جلس قدر التشهد تمت صلاته
وان لم يتشهد ○ حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة
عن حماد عن ابرهيم قال اذا قعد الرجل في اخر ركعة
ثم احدث او رعف بعد ما انقضت الصلاة في اخر ركعة
وجلس بعد ما فرغ من صلاته فليسلم ثم ليقم فان كان
مع الامام ايضا فليسلم ثم ليقم وان كان قبل ان يسلم
الامام ○ حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا بشر بن
المفضل قال حدثنا شعبة قال سالت الحكم وحمادا
عن رجل لم يتشهد فقالا اوكل الناس يحسن التشهد
تمت صلاته ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو احمد
قال حدثنا سفين عن شعبة عن الحكم قال اذا قعد مقدار
التشهد فقد مضت صلاته ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة قال سالت الحكم
وحمادا عن رجل قام ولم يتشهد فقالا اكل الناس يحسن
التشهد اي لاباس به ○ وحدثني بحر بن نصر الخولاني
قال حدثنا ابن وهب قال حدثني معوية قال اخبرني من سمع ربيعة
يقول اذا قعد الرجل قدر ما يتشهد وان لم يتشهد فقد تمت
صلاته ○ وقال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد اذا قعد مقدار

التشهد في الرابعة ولم يتشهد فقد تمت صلاته وان لم
يقعد قدر التشهد وقام عامدا فسدت صلاته ٥
وعلة قائلي هذه المقالة ان القعود في الرابعة نظير
القيام في بعض الاماكن التي يجب فيها القيام في
الصلاة وقد اجمعوا على ان من ترك القيام في الموضع
الذي يجب فيه القيام عامدا ان صلاته تفسد فكذلك
القعود في الرابعة اذ كان مثلها في حكمه ٥

ذكر من قال لا تتم صلاة المصلي الا بتشهد ٥

حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
قال سمعت ابا النصر قال سمعت جبلة بن عبد الرحمن قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول لا تكون صلاة الا بتشهد ٥
حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ابي زائدة قال اخبرنا
شعبة عن مسلم ابي النضر عن جبلة بن عبد الرحمن عن
عمر مثله ٥ وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو
بن ابي سلمة قال حدثنا صدقة عن النعمن عن مكحول انه قال
لا صلاة مكتوبة ولا تطوع الا بتشهد فمن نسي فليتشهد
اذا ذكر فانه لا بد من تشهد ٥ وحدثني احمد بن المعيرة
الحمصي قال حدثنا يحيى بن سعيد يعني العطار قال حدثنا
ابن ارطاة عن ابن عون قال لا صلاة الا بتشهد ٥ وحدثني
عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو قال حدثنا ابو معيد
قال سالت سلمن بن موسى هل يقال لا صلاة الا بتشهد
فقال نعم ٥ وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية
قال اخبرنا يونس عن الحسن انه كان يقول اذا تشهد يعني
الرجل اجزت بعدما يرفع راسه من اخر صلاته ٥

حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا
يونس عن الحسن قال إذا السهو لم يضره الحدث ○
حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر عن
أبيه قال قال الحسن إذا سها فقد قضى صلاته ○ عن
حدثنا ابن حميد قال حدثنا الصباح بن محارب عن المثنى عن
عطا قال إذا السهو في الصلاة ثم أحدث بعد أجزأه وإن
لم يكن سلم ○ حدثنا هرون بن إسحق الهمداني قال حدثنا
ابن فضيل عن عمر بن ذر عن عطا قال من نسي السهو ثم ذكر
فإن صلاته تامة ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سفين عن قيس بن مسلم عن عطا في الرجل يتكلم
بعد ما يرفع رأسه من السجود قال إذا السهو ○ وحدثنا
ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن حماد عن إبرهيم
قال إذا رفع رأسه من آخر ركعة ثم أحدث قال بعد
السهو ○ حدثني مسلم بن جنادة السوائي قال حدثنا
أبو معوية عن الأعمش عن إبرهيم قال السهو يكفي من
التسليم ○ وحدثنا تميم بن المنتصر الواسطي قال أخبرنا
إسحق عن شريك عن ليث عن طاوس قال السهو فراغ من
الصلاة ○ وحدثني يعقوب بن إبرهيم قال حدثنا ابن علية
عن شعبة قال سألت الحكم وحمادا عن الرجل يحدث بعد
ما يرفع رأسه من آخر الصلاة فقال لا حتى يسهو وقال الحكم يعيد
من السهو ○ حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
قال حدثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال أخبرني يونس قال
قال ابن شهاب فمن نسي السهو حتى قضى صلاته وتكلم ثم

مجلسه او لم يتكلم يرى ان يتشهد اذا ذكر
قال التشهد من ذكر الله قال الله تبارك وتعالى
واذكر ربك اذا نسيت وحدثني علي بن سهل
الرملي قال حدثنا زيد بن ابي الزرقا قال سئل سفين
عن امام يحدث بعد التشهد قال مضت صلاته ويتوضا
لما يستقبل وعله من قال هذه المقالة ان التشهد
مما علم النبي صلى الله عليه امته وامرهم به في
صلاتهم كما امرهم بقراة القران فمن تركه كان في
حكم من ترك القراة في صلاته في ان صلاته لا تجزئه
ذكر من قال لا تتم صلاة المصلي
حتى يتشهد ويسلم
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
زائدة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله
قال مفتاح الصلاة التكبير وتحليلها التسليم
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال
مفتاح الصلاة التكبير وانقضاؤها التسليم
وحدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى عن سفين عن ابي
اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال حد الصلاة
التكبير وانقضاؤها التسليم وحدثنا ابن المثنى
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق
عن ابي الاحوص عن عبد الله قال مفتاح الصلاة

٨١

التكبير وانقضاؤها التسليم ○ وحدثنا حميد بن
مسعدة قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة
عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله مثله وزاد
فيه اذا سلم الامام فقم ان شئت ○ حدثنا تميم بن
المنتصر قال اخبرنا اسحق عن شريك عن ابي حصين
عن ابي الاحوص عن عبد الله انه قال تحريم الصلاة التكبير
وانقضاؤها التسليم ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد قال اذا قضى الركوع والسجود فقد قضى
صلاته وقال عطاء حتى يسلم ان اول الصلاة التكبير
وانقضاؤها التسليم ○ حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
المعتمر عن ابيه قال قال محمد بن سيرين وعطاء لم يقض
صلاته حتى يسلم ○ وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا
ابن علية عن سعيد بن ابي عروبة قال سئل محمد بن سيرين
عن الرجل يحدث في صلاته فقال هل كان يسلم قال لا
قال احب الي ان يعيد ○ وحدثني عبد الرحمن بن عبد
الله بن عبد الحكم قال حدثنا ابو زرعة قال اخبرني يونس
قال سالت ابن شهاب عن رجل نسي التسليم بعد ان
صلى اربعا قال يجلس حتى يقضي تسليمه ثم يسجد سجدتين
قبل ان يسلم ثم يسلم بعد ذلك ○ وحدثني ابن عبد
الرحيم البرقي قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا نافع
بن يزيد قال سالت يحيى بن سعيد عن الذي يحدث وقد صلى ثم

الامام اربع ركعات ويتشهد قال يعقوب صلاته حتى
يسلم ٥ وعلة قال في هذه المقالة من الاثر ما حدثنا به ابن
يسار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عبد
الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي رفعه الى
النبي صلى الله عليه قال مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها
التكبير وتحليلها التسليم ٥ وحدثنا ابو هشام
الرفاعي قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا ابو سفيان عن
ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها
التكبير وتحليلها التسليم وعلى كل ركعتين يسلم
وحدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا مروان قال اخبرنا
ابو سفيان طريف العطاردي عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري قال قال ابو سفيان لا اعلمه الا قد رفعه قال
مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها
التسليم ٥ وحدثنا محمد بن مقاتل الرازي قال حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا ابو حنيفة عن ابي سفيان عن ابي
نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه الوضوء مفتاح الصلاة والتكبير تحريمها
والتسليم تحليلها ٥ فهذا ما في ذلك عن الصحابة والتابعين
والسلف الصالحين واما الخبر الذي يروى عن ابن مسعود
انه قال لو صليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله عليه
لظننت ان صلاتي لم تتم فانه خبر مرسل واذ ذلك ان

اما جعفر لم يدرك ابا مسعود ولا راه ولو كان قد
ادركه وراه لم يجز لنا تصحيحه عنه اذ كان الراوية
جابر الجعفي وفي نقل جابر الجعفي ما قد مضى بيانه في غير هذا
بعضه ولو كان ذلك خبرا متصلا عن ابي مسعود
وكان لا مطعن في اسناده لطاعن لم يكن فيه الصواب
وفاق لقول من ذكرنا قوله ممن زعم ان صلاة من لم يصل
على النبي صلى الله عليه بعد التشهد في صلاته غير
خرج منها فاسده عليه الاعاده وذلك ان الذي
حكي عن ابي مسعود الخبر الذي ذكرنا عنه انما هو
انه قال لو صليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله عليه
طننت ان صلاتي لم تتم ولم يقل كانت صلاتي فاسده
وقد يظن الظان الامر يكون حقيقته بخلاف ما ظن
وهذا من ذلك و بعد فلو كان ابو مسعود قال لم
تتم صلاتي او قال كانت صلاتي فاسده كان القول في
ذلك خلاف ما قال اذ كان منفردا بما قال من ذلك
والحجه مجمعه على خلافه والاجماع
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى جميع الخلق اتباع ما صح به
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه اذ كان هو المسوغ
لا التابع فهذا الوجه الخبر عن ابي مسعود بما روي
عنه في ذلك وكشف وجه تصحيحه قال قال لنا قائل
فهل ترى للمصلي ان يصلي على النبي صلى الله عليه في صلاته
فانك ان قلت نعم قيل لك فعن اي اثر او خبر وجدت

ان النبي صلى الله عليه اذ علم امته الصلاة عليهم
الصلاة عليه فيها وقد علمت ان النبي صلى الله عليه
لم يدع شيئا مما بامته الحاجة اليه في امر دينهم الا وقد
بينه لهم اما بنص واما بدلالة واما بحجة على من اخرج
عليه قوله ممن افسد صلاة المصلي بتركه الصلاة على
النبي صلى الله عليه بعد التشهد في اخر صلاته انه
خالف بقوله ذلك الاخبار الماثورة عن رسول الله صلى
الله عليه وما اجمعت عليه الامة ورايه عن نبيها صلى
الله عليه وفي اذنك للمصلي ان يصلي على النبي صلى الله
عليه فيها وان لم تفسد ما عليه بتركه ذلك اخر
في فعل الذي عبت على من انكر قوله ممن افسدها
بتركه الصلاة عليه فيها دان على لا بد لك وما وجه
حظرك ذلك وقد روي قبل عن رسول الله انه قال اذا علم
امته التشهد في الصلاة فاذا اعلموها فليتخير احدكم
من الدعاء ما احب والصلاة على النبي صلى الله عليه من
افضل الدعاء قيل له اما وان راينا ان من افضل الاعمال
الصلاة على النبي صلى الله عليه واخبرنا بها على كثير
من نوافل الفضل فانا لا نحب لاحد ان يتعرف الى الله
تعالى ذكره في شي من اعماله الصالحة الا على الوجه
الذي امره بالتعرف بها اليه اما في كتابه واما على لسان
رسوله صلى الله عليه ولم نجد في كتاب الله ولا في خبر
صح عن رسول الله صلى الله عليه امرا بالصلاة على رسول
الله صلى الله عليه في شي من صلاة المصلي ولا ندبا

الثابتة الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وارده
بما قد ذكرنا قبل وعمل الأمة وقولها موجود بما قد بينا ولا
نرى لأحد أن يزيد في صلاة المكتوبة والنافلة على ما
علّم نبي الله صلى الله عليه أمته من القول والعمل فيها
وأما قول النبي صلى الله عليه إذ علّم أمته التشهد في
آخر الصلاة فإذا قلتم ذلك فليتخير أحدكم من الدعاء
ما شاء فإنه إنما قال فليتخير أحدكم من الدعاء لنفسه
ما شاء كذلك ورد الخبر عنه صلى الله عليه عمرانا وإن
أخبرنا ما شاء من الدعاء والقول بعد التشهد فلا نرى صلاة
مصلٍّ فاسدة بصلاته على النبي صلى الله عليه في وسط صلاته صح
أولها وآخرها كما لا نفسد بدعائه فيها لنفسه ح
وللدنيا وغيرهما لما قد بينا قبل أو لكنا شاهدا
أن النبي صلى الله عليه ندب إلى ذلك أمته وقال
لهم إذا ركعتم فعظموا الرب وإذا سجدتم فاجتهدوا
في الدعاء فإنه قمن أن يستجاب لكم وما أشبه ذلك من
الأخبار التي قد مضى ذكرناها فأغنى ذلك عن إعادتها
فإن قال قائل وهل أحد من سلف الأمة ندب إلى الصلاة
على النبي صلى الله عليه في الصلاة قيل نعم وقبله عدد
فإن قال فما ذكرنا لنا بعض قائليه لنعرفه قيل حدثنا
المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا معتمر بن سليمان قال الشخير
سمعت إسحق بن سويد قال سمعت مطرف بن عبد الله بن
يقول كنا نعلم التشهد فإذا قال وأشهد أن محمدا عبده

ورسوله محمد ابنه نبيّنا وسيّد علينا لصلّي على النبي صلّى
الله عليه وسلم لسنا لحاجته ○ حدثنا محمد بن حميد قال
حدثنا مهران قال قال سفين اسمعت اذا اتبع من التشهد
ان يقول اللهم صلّى على محمد وعلى آل محمد الى آخر ذلك ○
القول في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب
فمن ذلك قول النبي صلّى الله عليه اذ علّم امته الصلاة
عليه قولوا اللهم صلّ على محمد ومعنى قوله اللهم فيما
مضى من كتابنا هذا وذكرنا الخلاف المختلفين من اهل
العربية فيه وبينا الصواب لدينا من القول فيه ○ واما
الصلاة فانها في كلام العرب الدعاء يقال صلّى فلان على
فلان اذا دعا له بخير ومن ذلك قول الاعشى يعني بعليه
في صفة خمر
لها حارس لا يبرح الدهر بيتها وان ذبحت صلّى عليها وزمزما
يعني بقوله صلّى عليها دعا لها ومنه قول الله تعالى ذكره
لنبيه صلّى الله عليه وصلّ عليهم ان صلاتك سكن لهم يعني
بقوله وصلّ عليهم ادع لهم بخير ○ فان قال قائل فان كانت
الصلاة دعا كما قلت فقد وجب ان يكون بقولنا اللهم صلّ
على محمد مسئلة منا ربنا ان يدعو لمحمد صلّى الله عليه وذلك
من المحال لان الله جل ذكره هو المدعو بالله والمدعو
عن الداعي الى آخر قيل ان ذلك بخلاف ما توهمت وانما معنى
ذلك من الدعا الداعي ربه مسئلته اياه ان يرحم محمدا
صلّى الله عليه وسلم وبارك عليه وذلك ان صلاة الله على عبده

٨٤

رحمته اياه وصلاة العباد بعضهم لبعض دعاء بعضهم
لبعض فالعباد يدعون الى الله جل ثناؤه بقولهم اللهم
صل على محمد في ان يرحمه ويبارك عليه والله تعالى
ذكره يصلي عليه برحمته اياه وبركته عليه واما
معنى قوله صلى الله عليه وآل محمد فان اصل الآل في كلام
العرب اهل ابدلت الهاء همزة كما قالوا ماء فابدلوا الهاء
همزة يدل على ان ذلك كذلك قولهم في التصغير مُوَيه
فيردون الهاء التي كانوا جعلوها همزة فيه وكذلك يفعلون
في الآل اذا صغروه قالوا اهيل فيردون الهاء التي كانوا
جعلوها همزة فيه وقد حكي سماعا من العرب في تصغير
آل أُويل واكثر ما يستعمل العرب الآل مع الاسماء المعروفة وقد
المشهورة كقولهم آل محمد صلى الله عليه وآل العباس
وآل علي وآل عقيل وقل ما يستعملونه مع المجهول من الاسماء
لا يكادون يقولون رايت آل الرجل وآل المرأة وقد
يقال للرجل الذي يطلب النساء ويتبعهن ويهواهن هو
من آل النساء ومن ذلك قول الشاعر
فانك من آل النساء وانما يكنّ لادنى لا وصال لغائب
وقد قال الله تعالى ذكره كدأب آل فرعون يعني بآل فرعون
قومه الذين كانوا على دينه وفي طاعته ⊙ واما قول علي
رحمة الله عليه اللهم داحي المدحوات فانه يعني بقوله
داحي المدحوات باسط المبسوطات ويعني باسط المبسوطات
الارضين السبع وذهب في ذلك الى قول الله تعالى
ذكره والارض بعد ذلك دحاها يقال منه دحوت

الموت اذا بسطته ومن ذلك ادحوه دحوا ودحا
الصبي الجوزة اذا دحرجها ومنه قيل المَدَاحِيّ المسابك
مداحي وفيها لغة اخرى وهي دَحَيته ادحاه دحيا
ومن ذلك قول امية بن ابي الصلت ٥
دار دحاها ثم اعمرنا بها واقام بالدار التي هي امجدُ
واما قوله وبارئ المسموكات فانه يعني به البارئ الخالق يقال
منه برأ الله الخلق فهو يبرأهم بَرْءًا ومنه قول الله تعالى
ذكره ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا
في كتاب من قبل ان نبرأها يعني من قبل ان نخلقها واما
المسموكات فانها المرفوعات يقال منه سمك فلان بناه
فهو يسمُكُه سَمْكا ومنه قول الله تعالى ذكره رفع سمكها
ومنه قول الفرزدق بن غالب
ان الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول
واما قوله وجبار القلوب على فطراتها فانه يعني بقوله وجبار
القلوب على فطراتها مُهَيِّئها ومنشيها ويعني بقوله على فطرتها
على ما هيّأها عليه وانشاها من شقا وسعادة والفطرة
الخلقة من قول الله تعالى ذكره الحمد لله فاطر السموات
والارض بمعنى خالقهما واما قوله ورأفة تحننك فان
الرأفة رقة الرحمة يقال منه قد رأف فلان بفلان فهو
يرأف به رأفة ومنه قول الله تعالى ذكره ولا تأخذكم
بهما رأفة في دين الله ويقال لمن وصف بذلك هو رجل
رؤوف ورَؤُف ومن الرؤوف قول الوليد بن عقبة ٥
وشر الطالبين فلا تكنه يقاتل عمه الرؤوف الرحيم
واما التحنن فانه التفعل من الحنان وهو الرحمة ومنه قول

الله تعالى ذكره وحنانا من لدنا وزكاة بمعنى ورحمة
ومنه قول طرفة بن العبد ○
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
واما قوله والرامغ جيشات الاباطيل فان الجيشات جمع
جيشة والجيشة الفعلة من قول القائل جاشت النفس
اذا هي هاجت واشتدت وجاشت القدر اذا هي فارت غليا
فهي تجيش جيشا وجيشة والجيشة المرة الواحدة مثل الغلبة
ومنه قول الشاعر
تجيش علينا قدرهم فنديمها ونفثاها عنا اذا حميها غلا
واما قوله كما حمل فاضطلع فانه يعني بقوله فاضطلع فاطاق
حمله واستقل به وقوي عليه يقال منه ان فلانا مضطلع بهذا
الامر اذا كان قويا عليه ومنه قول الاعشى في مدح هوذة
بن علي الحنفي ○
قد حملوه حدث السن ما حملت ساداتهم فاطاق الحمل واضطلعا
واما قوله حتى
يعني بقوله اضطلع احتمل وقوي عليه ○ واما قوله حتى
اورى قبسا لقابس فانه يعني بقوله اورى اظهر واوضح
وانار واضاء من قولهم اورى فلان من زنده النار اذا اظهرها
فهو يوريها ايرا ومنه قول اعشى بني ثعلبة
ولو رمت في ظلمة قادحا حصاة بنبع لاوريت نارا
واما القبس فانه الشعلة
يعني بقوله لاوريت لاظهرت
من النار واما القابس فانه المستشعل ومنه قول الله
تعالى ذكره مخبرا عن موسى صلوات الله عليه لاهله لعلي
اتيكم منها بقبس ○ انما جعل علي رضوان الله عليه نحو الجار الذي

قوله

الحول الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه من الاسلام وشرايعه
والقران وحكمه مثلا للقبس يقتبسه المقتبس فجعل
ذلك في نبوته وبرهانه وضمانه لمن استنار به واستضا
بضوءه مثلا القبس من النار لقابسه ومن القبس والقابس
ايضا قول الكميت بن زيد الاسدي
لما اجابت صفيرا كان آيتها من قابس شيّط الوجعا بالنار
واما قوله الا الله تصل باهله اسبابه فان الالاهي النعما
ومنه قول الله تعالى ذكره فباي آلا ربكما تكذبان
يعني فباي نعما ربكما تكذبان ○ واما قوله من فوز ثوابك
المعلول فانه يعني بالمعلول المضاعف واصله من العلل
والسرب وهو السرب الثاني يقال منه سرب فلان عللا
بعد نهل والنهل السرب الاول والعلل السرب الثاني
ثم يستعمل العلل في كل شي يكرر مرة بعد مرة فيقال
للثوب اذا اصبغ صبغا بعد صبغ واعيد عليه الصبغ مرة
بعد مره علل الصبغ ومنه قول ابي دواد الايادي في
صفة لون فرس ○
خيفانه تهري الحيادة بها غب الوجيف تُعَلّ بالاجساد
يعني بقوله تعل بالاجساد يعاد عليه الصبغ بالاجساد
وهي جمع جساد والجساد الزعفران وذم الاخوين
واما قوله وجزل عطايا المحلول فانه يعني بالمحلول المبذول
وهو مفعول من قولهم حللت العقدة ○ واما قوله عل علي بنا
البانين شا ○ فانه يعني بقوله عل ارفع من قول القايل علي فلان
بناه اذا رفعه فهو يعليه تعليه ○ واما قوله واكرم مثواه
فان المثوى المنزل وهو المفعل من قولهم ثوى فلان

بموضع كذا اذا اقام به ومنه قول سحيم عبد بنى الحسحاس
فان تثو لا اتملك وان يفتح غادياتنز ودوترجع عن عميرة راسيا
يعنى بقوله تثوى تقيم ومنه قول الله تعالى ذكره لنثوينهم
من الجنة غرفا يعنى بقوله لنثوينهم لننزلنهم ولنجعلن لهم
موضع مُقام ٥ واما قول الاعرابى للنبى صلى الله عليه
ولا ادرى ما دندنتك ولا دندنة معاذ وقول النبى صلى
الله عليه للاعرابى حولها ادندن انا ومعاذ فان الدندنة
هو الكلام الخفى الذى يسمع من المتكلم به صوته
ولا يفهم معناه مثل الهينمة ٥ واما قول النبى صلى الله
عليه فى التشهد قولوا التحيات لله فان التحيات جمع تحية
والتحية فى كلام العرب الملك ومنه قول زهير بن
جناب الكلبى ٥ ابنىّ ان اهلك فقد اورثتكم مجدا بنيّه
وتركتكم سادات قوم زنادكم وريّه
من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحيه ٥
يعنى بالتحية الملك ومنه قول عمرو بن معديكرب الزبيدى
اسير الى ابى قابوس حتى انيخ على تحيته بجندى
يعنى بقوله على تحيته على ملكه وقد روى عن انس بن
مالك انه سئل عن ذلك فقال معناه الحياة الدائمة
لله هو الذى ذكرت ان العرب يقوله فى معنى التحية
هو المعروف عند اهل العلم بكلام العرب ٥ الا

ذكر خبر اخر من اخبار موسى
بن طلحة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وعلى

حدثنا ابو كريب محمد بن العلا ومحمد بن عبيد المحاربى

واسحق بن ابرهيم بن حبيب بن الشهيد قالوا حدثنا
عمر بن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن موسى
بن طلحة عن ابيه قال كنا نصلي والدواب تمر بين ايدينا
فسألنا رسول الله صلى الله عليه فقال مثل اخرة الرحل
وقال محمد بن عبيد يكون بين ايديكم وقال ابو كريب في
حديثه مثل مؤخرة الرحل يكون من امام احدكم بين يدي
احدكم ولم يقل بما مر ذلك اسحق بن ابرهيم وقالوا
جميعا في حديثهم ثم لا يضره ما مر بين يديه ٥ حدثني محمد
بن عمارة الاسدي قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا
اسباط عن سماك عن موسى بن طلحة عن ابيه قال كنا نصلي
فيمر بين ايدينا الدواب فذكرنا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه اذا كان بين يدي احدكم مثل مؤخرة الرحل
فلا يضره من مر بين يديه ٥ القول في علة هذا الخبر
وهذا الخبر عندنا صحيح بشهرته وقد يحتمل ان يكون على
مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر
لا يعرف له عن طلحة عن النبي صلى الله عليه مخرج يصح
الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد
وجب التثبت فيه والثانية انه خبر قد حدث به عن
سماك غير من ذكرنا فارسله عن موسى بن طلحة عن النبي
صلى الله عليه ولم يقل فيه عن ابيه والثالثة ان سماك
بن حرب عندهم ممن لا يعتمد على نقله ٥
ذكر من روى هذا الخلاف للحديث

فان سله عن موسى بن طلحه عن النبي صلى الله عليه ولم
يعل فيه عن ابيه ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سفين عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحه
ان النبي صلى الله عليه قال ليستر الرجل قدر موخره
الرحل ٥ وقد وافق طلحه بن عبيد الله في روايه معنى
هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه جماعه من
اصحابه ٭ نذكر ما صح عندنا من ذلك سنده ثم نتبع
جميعه البيان ان شا الله ٥ ذكر ذلك ٥
حدثني عبد الله بن ابي زياد القطواني قال حدثنا المقرى
عبد الله عن سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود عن عروه
عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه سيل في غزوه
تبوك عن سترة المصلي فقال مثل موخره الرحل قال
سعيد في مثل دقه الخيط ٥ حدثنا يعقوب بن ابرهيم
قال حدثنا ابن عليه عن يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله
بن صامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذا قام احدكم فانما يصلي فانما يستره اذا كان
بين يديه مثل اخره الرحل ٥ وحدثني اسحق بن شاهين
الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن يونس عن
حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه قال اذا صلى احدكم فان ستره من بين يديه
مثل اخره الرحل ٥ وحدثني محمد بن خالد بن خداش البرازى
قال حدثني سلم بن قتيبه عن عمر بن ابي زايده عن عون

عن ابي جحيفة عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
بالابطح في قبة حمرا من ادم فاخرج بلال العنزة فركزها
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه حتى صلى الى العنزه
ومارة الطريق من ورايها حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه خرج في حلة حمرا فركز عنزه
يصلي اليها يمر من ورايها الكلب والمراة والحمار وحدثنا
الحسن بن شاذان الواسطي قال حدثنا اسحاق الازرق قال
حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال ركز بلال
بين يدي رسول الله صلى الله عليه عنزة ثم مر وراها الكلب
والمراة والحمار لا تمنع قال فصلى رسول الله صلى الله عليه
الظهر وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
شعبة عن عون بن ابي جحيفة قال سمعت ابي يحدث ان
النبي صلى الله عليه صلى بهم بالبطحا وبين يديه عنزة الظهر
ركعتين والعصر ركعتين ويمر بين يديه المراة والحمار
وحدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا حسين
الجعفي عن زائدة قال حدثنا مالك بن مغول عن عون بن ابي
جحيفة عن ابيه قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وهو بالابطح
في قبة فلما كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة
ثم دخل بلال فاخرج العنزة فخرج النبي صلى الله عليه
كاني انظر الى بيض ساقيه فركز العنزة واقام الصلاة
قال فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه الظهر ركعتين والعصر

ركعتين وتمر من بين يديه المراه والحمار ٥ وحدثني القسم بن
بشر بن معروف قال حدثنا عمر بن عمرو قال حدثنا مالك بن
مغول عن عون بن ابي جحيفه عن ابيه قال دفعت الى رسول
الله صلى الله عليه وهو بالابطح فدخل بلال ثم خرج ومعه
عنزه فاقام فخرج رسول الله صلى الله عليه فصلى بنا
الظهر ركعتين والعصر ركعتين الى عنزه قال القسم
اظنه قال يمر من وراها المراه والحمار ٥ حدثنا ابن وكيع
قال حدثنا جعفر بن عون عن ابي العميس عن عون بن ابي جحيفه
عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه بالابطح فجاه بلال
فاذنه بالصلاه قال فدعا بوضوء فتوضا ثم اخذ بلال العنزه
فمشى بها مع رسول الله صلى الله عليه فلما قام للصلاه ٦٠
ركزها بين يديه والظعن يمر بين يديه والحمار والبعير والمراه
وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابي عن مسعر عن عون بن ابي
جحيفه عن ابيه قال صلى النبي صلى الله عليه الى عنزه او
شبهها والظعن يمر من ورايها ٥ وحدثنا مجاهد بن موسى
قال حدثنا يزيد قال اخبرنا المسعودي عن عون بن ابي
عن ابيه انه راى رسول الله صلى الله عليه يصلى بالابطح
قد ركز بين يديه العنزه يمر من بين يديه الحمار والمراه ٥
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن مهدي ويزيد بن هرون قالا
اخبرنا الحجاج عن عون بن ابي جحيفه عن ابيه قال صلى
النبي صلى الله عليه بالابطح فركز عنزه بين يديه ٥
وحدثنا محمد بن المستمر الواسطي قال اخبرنا اسحق عن شريك

عن ابى اسحق عن وهب السوائى ابى جحيفة قال صليت مع
نبى الله صلى الله عليه العصر بالابطح ركعتين وكان
معه عنزة يركزها بين يديه حتى يصلى قال قلنا مثل من
كنت يومئذ قال كنت ابرى وارِيش ٥ حدثنا ابن وكيع قال
حدثنا ابو مدين بن هرور عن سعيد بن حسين عن الحكم بن عتيبة
عن ابى جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه قدم
مكة فنزل الابطح فلما زالت الشمس خرج فركز عنزة
فصلى النهار ركعتين ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابا جحيفة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه بالهاجرة الى البطحا فتوضا
فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة
قال شعبة وزادنى عون بن ابى جحيفة عن ابيه وكان
يمر من ورايها المراة والحمار ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
ابن ابى عدى قال وذكر شعبة عن عمرو بن مرة عن يحيى بن
الجزار مثل حديث الحكم فى شان الحمار الذى مر بين يدى
النبى صلى الله عليه ٥ وحدثنى ابو مسعود الجحدرى قال
حدثنا خالد بن الحرث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه كان يركز له الحربة
فيصلى اليها فسيل عبيد الله فقال فى العيدين ٥
وحدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعانى قال حدثنا معتمر قال سمعت
عبيد الله عن نافع عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه انه
كان يعرض راحلته فيصلى اليها قال قلت افرايت اذا
ذهب الركاب قال ياخذ الرحل فيعدله فيصلى الى اخرته

ابو حربه ○ وحدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا معمر
قال سمعت عبيد الله عن نافع ان عبد الله كان يفعل ذلك ○
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال اخبرنا عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه كان يامر
بالحربة فتخرج يوم العيد فيصلي اليها والناس وراءه وكان
يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامرا ○ حدثنا محمد عن
بن المصفى قال اخبرنا ابن نمير قال اخبرنا عبيد الله الى
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه كان اذا خرج يوم
العيد امر بالحربة فوضع لديه ذكر سائر الحديث
حدثنا ابن المثنى ○ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
انه كان يركز الحربة قدامه يوم الفطر والنحر فيصلي اليها ○
وحدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله ٦٠
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه كان اذا خرج
الى المصلى اخرج بالعنزة حتى تركز بين يديه فيصلي اليها
وذاك ان المصلى كان فضاء ليس فيه شيء يستتر به ○ حدثنا
محمد بن بشار العراد وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
قال حدثنا حفص بن عمر العدني عن الحكم عن عكرمة عن
ابن عباس قال ركزت العنزة بين يدي رسول الله صلى
الله عليه بعرفات فصلى اليها والحمار من وراء العنزة ○

القول في البيان عما في هذه الاخبار من الفقه ○

والذي فيهما من ذلك الابانة عما يجزي المصلي بعضا من الارض

ان يستره مما يمر بين يديه وان ذلك قدر موخرة
الرحل ۝ وان سالنا سائل عن قدر ذلك وكيف وجه
الاستتار به اذا صلى اليه المصلي قيل قد اختلف السلف
من اهل العلم في قدر مبلغ ذلك من الذرع فنذكره ثم
نبين عن الصواب لدينا من اقوالهم ۝ فقال بعضهم قدر مبلغ
ذلك من الذرع ذراع او نحوها ۝ ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي الى موخرة رحله وهي
ذراع او قدر ذراع ۝ وحدثنا ابو كريب محمد بن العلا
قال حدثنا الاشجعي عن سفين عن ابن جريج عن عطا قال قدر
موخرة الرحل ذراع ۝ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن عطا قيد اخرة الرحل
ذراع ونحوه ۝ وحدثنا ابو كريب قال حدثنا سعيد بن
شرحبيل عن ابن لهيعة عن ابن الهيثم عن عتبة بن حميد عن
عبادة بن نسي عن رجل قال سالت معاذ بن جبل عما يستر
اذا صليت قال قدر عظم الذراع اجل او ادق ۝
وحدثني علي بن سهل الرملي قال حدثنا زيد بن ابي الزرقا
قال سئل سفين عن قدر موخرة الرحل قال قدر ذراع ۝
وحدثني علي قال حدثنا زيد قال سئل سفين هل يجزي الحبل
الممدود والمعترض قال لا ۝ وقال اخرون قدر مبلغ ذلك
ثلاثة اشبار ۝ ذكر من قال ذلك ۝ حدثني ابن عبد
الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال سئل الاوزاعي
عن السترة كم تكفي قال قدر موخرة الرحل ثلثة اشبار

والصواب من القول في ذلك عندنا قول من قال قدر
ذلك ذراع ونحوها وذلك ان ذلك كذلك
يتخذ للرواحل وان ادعى قدر ذلك لم يذكر هذه وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه انما اخبر السائل عن حد
ما يستره ولم يحظر عليه الزيادة على قدر ما بين له انه
يجزيه وفي الاخبار الواردة عنه انه كان يحمل له الحربة
والعنزة فتركز له فيصلي الى هذه مرة والى هذه
اخرى اوضح البيان عن ان ما كان ابدا على قدر موخرة
الرحل من السترة للمصلي ان لم يكن احسن لم يكن اقبح
وقد روي عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وغيرهم من سلف العلما انهم كانوا يستترون
في صلاتهم بمثل اخرة الرحل وعن بعضهم انه كان يستتر في ذلك
باطول منها وعن بعضهم باصغر منها انذكر ما روي عنهم
في موضعه البيان عن سبل العمل فيه ان شا الله ○
ذكر من روي عنه من السلف انه رحمهم
كان يصلي الى مثل موخرة الرحل او قال عرضهم
حدثنا الرفاعي ابو هشام قال حدثنا حفص عن مسعر عن الوليد
بن ابي مالك عن ابي عبد الله عن ابي هريرة رفعه قال ابو
هشام هذا او هم من حفص قال الكري المصلي مثل موخرة الرحل
قال ابو جعفر احسبه انما قال في مثل قدر السوط ○
حدثنا ابو هشام قال حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر عن الوليد
بن ابي مالك عن ابي عبد الله عن ابي هريرة موقوفا مثله ○

وحدثنا ابن حميد قال حدثنا هرون بن المغيرة عن الحجاج بن
ارطاة عن ابي اسحق قال حدثني المهلب بن ابي صفرة عن
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه قال اذا صلى احدكم ومن
بين يديه مثل اخرة الرحل فلا يضره ما مر بين يديه ٥ وحدثنا
الربيع بن سليمن قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن
زيد عن نافع قال لم ار ابن عمر يصلي الى اقصر من موخرة الرحل
وحدثني ابن البرقي قال حدثنا عمرو قال سئل الاوزاعي عن السترة
كم يكفي قال قدر موخرة الرحل ٥ وعلة قائلي هذه المقالة
الاخبار التي ذكرناها قبل عن رسول الله صلى الله عليه
انه قال يجزئ المصلي مثل اخرة الرحل ٥

ذكر من كان يصلي الى اطول من ذلك

حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا يزيد بن زريع
قال حدثنا عبد المومن قال مررنا بانس بن مالك وهو عند قصره
وهو يصلي وبين يديه زج مثل طول الانسان ٥ وحدثنا محمد بن المثنى
قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي
قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال رايت انس بن مالك دخل
المسجد الحرام فركز شيا او هيا شيا فصلى اليه ٥ وحدثني
علي بن سعيد الكندي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير قال رايت انس بن مالك في المسجد الحرام
قد نصب عصا يصلي اليها ٥ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو
عامر قال حدثنا ابو مصعب عن يحيى قال اخبرني محمد انه راى
انس بن مالك ركز عصاه يصلي اليها ليستتر بها ٥ ومن

الناس عنه الكعبة ٥ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابرهيم عن الاسود
قال كانت تركز العنزة من يدي عمر بن الخطاب والظعن
يمر من بين يديه فلا يقطع صلاته ٥ وحدثني يعقوب بن ابرهيم
قال حدثنا ابن علية عن ليث بن ابي سليم عن المغيرة عن ابي
عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال لا يصلين وبينه
وبين القبلة فجوة ليعمد الى القبلة او استتر بسارية ٥
وعلة قائلي هذه المقالة الاخبار التي ذكرناها قبل عن
رسول الله صلى الله عليه انه كان يامر بالعنزة ان تركز له
فيصلي اليها ٥ ذكر من قال الحري للمصلي من السترة كل
ما استتر به ٥ حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي العالية الرياحي قال كان
يقال يستر المصلي ما وارى حرف القلم ٥ وحدثنا المقدمي
قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد عن شعيب بن الحبحاب
عن ابي العالية انه قال يستر المصلي ما يواري حرف القلم
وعلة قائلي هذه المقالة ما حدثنا به ابن بشار قال حدثنا ابو
بكر الحنفي قال حدثنا الضحاك بن عثمن قال حدثني صدقة بن
يسار قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه
لا تصلوا الا الى سترة ولا تدع احدا يمر بين يديه
فان ابى فلتقاتله فان معه القرين ٥ حدثني احمد بن الفرج
قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك قال حدثنا الضحاك
بن عثمن عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر عن رسول الله
انه كان يقول اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين

بدنه فان لى فلنعا نله فان معدا العرس ٥ قالوا فكل ما
استتر به المصلى فهو ستره صغر ذلك او كبر عظم او
دق ٥ فان قال لنا قايل فهل يجزى من السترة فى الصلاه الخط
وما الثابت فى صلاه من صلى الى غير ستره اجايزه هى ام فاسده
ام هل يقطعها عليه بعض من يمر بين يديه ام هى عنده مجزيه
فانك ان قلت هى عنده مجزيه وجعلت للمصلى ان يخط
فى الارض ثم يصلى الى الخط قيل لك فهذا من قولك خلاف
الخبر الذى روى عن طلحه عن النبى صلى الله عليه وغير
ما ذكرت لنا ان الاخبار صحيحه عن رسول الله صلى الله
عليه من امره المصلى بالاستتار وانه صلى الى العنزه وما
اشبهها وان قلت لا تجزيه صلاته الا ان يصليها مستترا
بستره على ما ورد به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه
قيل لك فما وجه الخبر الذى حدثكموه ابو كريب
وسفين بن وكيع قالا حدثنا ابو معويه عن حجاج عن الحكم
عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله
عليه فى فضا ليس بين يديه شى ٥ وحدثنا يونس بن عبد الاعلى
واحمد بن حماد الدولابى قالا حدثنا سفين عن الزهرى عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال جئت انا والفضل
على اتان ورسول الله صلى الله عليه يصلى فى الناس بعرفه
فمررنا على بعض الصف فنزلنا عنها وتركناها ودخلنا الصف وهى
ترتع فلم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه شيا ٥ وحدثنا
عبد الله بن ابى زياد قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج
اخبرنى محمد بن عمر بن على عن عباس بن عبيد الله بن عباس

عن الفضل بن عباس قال زار رسول الله صلى الله عليه عباسا
في بادية لنا ولنا كليبة وحمارة ترعيا فصلى النبي صلى الله عليه
العصر وهما بين يديه فلم تؤخرا ولم تزجرا ٥ وحدثنا احمد بن
الحسن الترمذي قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرنا
محمد بن عمر عن العباس بن عبيد الله بن عباس عن الفضل بن عباس
قال زار النبي صلى الله عليه العباس في بادية لنا ولنا كليبة وحمارة
فصلى النبي صلى الله عليه العصر وهما بين يديه لم تزجرا ولم تؤخرا
فلما قد اختلف السلف من اهل العلم قبلنا في كل ذلك
ما قالوا فيه ثم نتبع جميعه ان شاء الله البيان ٥ فكان
بعضهم يقول يجزئ الخط في الارض اذا صلى اليه المصلي
من السترة ٥ ذكر من قال ذلك ٥ حدثني ابن عبد الرحيم
البرقي قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى بن ايوب عن
حميد بن قيس قال سالت عطاء بن ابي رباح عن الخط يخط السترة
من الصلاة فقال ادركت الناس يفعلون ذلك ولا ادري
عمن ذلك ٥ وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
حدثنا ابو زرعة قال حدثنا حيوة قال حدثنا ابو يوسف صالح
بن عطا المكي انه راى عطاء بن ابي رباح خط بين يديه خطا
في الارض ثم صلى والناس يمرون بين يديه ٥ وقال اخرون
لا يقطع صلاة المرء المسلم شيء صلى الى سترة او غير سترة
ولكن ينبغي له ان يدرا من مر بين يديه ما استطاع ٥ عنه
ذكر من قال ذلك ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا عمر بن
عن ابي اسحق عن الحرث عن علي قال لا يقطع الصلاة شيء وادرا

عن صلاتك ما استطعت ○ حدثنا ابن حميد قال حدثنا
هرون عن عنبسة عن ابي اسحق عن الحرث عن علي قال لا يقطع
الصلاة شيء ولكن ادرا ما استطعت ○ وحدثنا ابن المثنى
قال حدثني عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن سليمن
بن يسار عن علي وعثمن قالا لا يقطع الصلاة شيء وادرءوا ما
استطعتم ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال
حدثني ابي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي وعثمن انهما قالا
لا يقطع الصلاة شيء وادرءوا ما استطعتم ○ حدثنا ابن المثنى
وابن بشار قالا حدثنا ابن ابي عدي وحدثني يعقوب قال حدثنا
ابن علية جميعا عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي
وعثمن بمثله ○ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن
هشام وشعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب بمثله ○
وحدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان عليا وعثمن قالا لا يقطع
الصلاة شيء وادرءوا ما استطعتم ○ وحدثنا ابن المثنى قال
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن
ابيه قال كنت اصلي فمر انسان بين يدي فمنعته فابى فمر قال
فاتيت عثمن فسالته فقال يا ابن اخي لا يضرك ○ وحدثنا حميد
بن مسعدة قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا داود قال
سالت سعيد بن المسيب ما يقطع صلاة الرجل المسلم
قال يقطعها الفجور ويسترها التقوى ○ حدثنا ابن المثنى
قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا داود عن سعيد نحوه ○
وحدثنا ابن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال حدثنا داود عن
سعيد بمثله ○ وحدثنا عمران بن موسى قال حدثنا عبد الوارث

قال حدثنا داود قال سألت سعيد بن المسيب ما يستر
المصلي قال التقوى قال فما يقطعها قال الفجور ○ وحدثنا
ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن عبيد الله عن
سالم عن ابن عمر قال لا يقطع الصلاة شيء وادرأ ما استطعت
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن
ابي عبد الله العسقلاني عن يزيد بن عبد الله بن قسيط انه
رأى عمر يصلي على جنازة وحمار يمر بين ايديهم فناداه رجل
الحمار فلما انصرف ابن عمر قال ايها الصارخ ان الصلاة لا
يقطعها شيء ولكنه اذى فادرؤوا الاذى عنكم ما استطعتم
حدثنا يونس واحمد بن حماد الدولابي قالا حدثنا سفيان عن
الزهري عن سالم قال قيل لابن عمر ان عبد الله بن عياش بن
ابي ربيعة يقول يقطع الصلاة الكلب والحمار فقال ابن عمر
لا يقطع صلاة المسلم شيء ○ وحدثنا سعيد بن يحيى الاموي
قال حدثني ابي قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني عبد الرحمن
بن عبد الله بن ابي عمار قال رايت ابن الزبير يصلي فتمر امراة
بين يديه تطوف بالبيت فوضع جبهته في موضع قدمها
وحدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنا حنظلة عن
سالم قال صليت مع عبد الله بن الزبير بمكة فمر بين يديه
الصف امراة فما بالوها ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا سفيان عن سماك عن عكرمة قال قالوا عنده
ابن عباس يقطع الصلاة الكلب والمراة والحمار فقال اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ◎ اي شيء يقطع هذا

ولكنه ذكره ○ وحدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني
قال حدثنا المعتمر قال سمعت يونس عن محمد بن سيرين قال
قلت لعبيدة ما يستر المصلي وما يقطع صلاته قال يسترها
الايمان ويقطعها الفجور ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا
معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن محمد بن سيرين
قال سالت شريحا ما يقطع الصلاة قال تمامها التقوى ويقطعها
الفجور قال محمد فذكرت ذلك لعبيدة السلماني فقال
صدق وشريح كان يقال في اخره الرحل ○ وحدثنا ابو كريب
قال حدثنا ابن ادريس قال سمعت هشاما عن ابن سيرين
عن شريح قال سئل ما يستر المصلي قال يستره التقوى
ويقطعها الفجور وان يكون بين يديك شيء اطيب لنفسك
وقد ذكر اخره الرحل عن عبيدة نحوه ○ وحدثني
يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن محمد
قال قلت لعبيدة ما يستر المصلي وما يقطع الصلاة
قال يستره التقوى ويقطع الصلاة الكفر او قال الفجور
وقد ذكر فيه اخره الرحل قال وقال شريح قد ذكر فيه
اخره الرحل وان يكون بين يديك ما يسترك اطيب
لنفسك ○ حدثنا احمد بن عبدة الضبي قال اخبرنا سليم
بن اخضر قال اخبرنا ابن عون عن محمد قال قلت لعبيدة
ما يقطع الصلاة وما يسترها قال يسترها التقوى
ويقطعها الفجور ○ وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا
ابن علية قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال قال ابن عمر
لا يقطع الصلاة شيء وادرءوا ما استطعتم ○ وحدثني ابن

عبد الرحيم البرقى قال حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا
يحيى بن ايوب قال اخبرنى حميد قال رايت عطاء بن ابى رباح وعبد
الله بن عبيد بن عمير يصليان والناس يمرون بين ايديهما
وحدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال اخبرنا خالد
بن نزار عن نافع بن عمر قال رايت عطاء بن ابى رباح يصلى ابمه
والناس يمرون بين يديه يعنى بغير سترة قال نافع ورايت
ابن ابى مليكة يفعل ذلك ٥ وحدثنا ابن حميد قال
حدثنا ابن المبارك عن الحجاج بن ارطاة قال سالت عطا
عن الرجل يصلى والنساء يطفن امامه فقال لا باس ٥ وحدثنا
ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن مجاهد وابرهيم
قال لا باس ان يمر المراة بحيالك وانت تصلى ٥ وحدثنا
ابو كريب وابو السايب قالا حدثنا ابن ادريس عن هشام
قال كان ابى يصلى في الصحرا ليس بين يديه شى ٥ وحدثنى
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنا حنظلة قال سئل
القسم بن محمد هل يقطع الصلاة شى قال لا الله ادرى كل
شى ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر
عن سعيد بن جبير قال لا يقطع الصلاة شى وادرا ما استطعت
عن صلاتك ما استطعت ٥ وحدثنا ابو كريب قال حدثنا
هشيم قال اخبرنا مغيرة عن ابرهيم وزكريا عن الشعبى
مثل ذلك ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن حديثه قال سئل الشعبى ما يقطع الصلاة
قال سوها ٥ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سفين عن ابى الوليد بن قيس عن سعيد بن جبير قال لا يقطع الصلاة

الا السهو والغفلة ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الوهاب قال سمعت يحيى قال رايت ابا بكر بن محمد قائما يصلي
الى الكعبة والناس يطوفون بين يديه ○ وحدثنا ابن بشار
قال حدثنا مومل بن هرون قال اخبرنا يحيى قال رايت ابا بكر
يعقوب
يصلي الى الكعبة والناس يطوفون بين يديه ○ وحدثني
بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية عن صالح بن رستم قال رايت عطا
بن ابي رباح يصلي فاعترض سارية من والناس يمرون بين يديه
عن
حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن هشام
الحسن قال لا باس ان يصلي الرجل والنساء يطفن امامه
وحدثنا عمران بن موسى القزاز قال حدثنا عبد الوارث قال
حدثنا داود قال سال سعيد بن المسيب ما يستر المصلي
قال التقوى فيما يقطعها قال الفجور ○ وعلة قائلي
هذه المقالة من الاثر ما حدثني سليمان بن عبد الله العيلاني
قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا ابن ابي ذيب قال حدثنا شعبة
عن ابن عباس قال مررت انا والفضل بن عباس على حمار بين
يدي النبي صلى الله عليه وهو يصلي فما نهانا ولا ردنا
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب عن ابن عباس انه
كان على حمار هو وغلام من بني هاشم فمر بين يدي النبي
صلى الله عليه وهو يصلي فلم ينصرف وجاءت جاريتان
من بني عبد المطلب فاخذتا بركبتي رسول الله صلى الله
عليه ففرج بينهما او فرق بينهما ولم ينصرف ○
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة

عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب رجل من اهل البصرة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه بنحوه ٥ وحدثنا ابن
حميد وابن وكيع قالا حدثنا جرير عن منصور عن الحكم
عن يحيى بن الجزار عن ابي الصهبا قال كنت عند ابن عباس فذكرنا
ما يقطع الصلاة فقالوا الحمار والمراة فقال ابن عباس
لقد جئت انا وغلام من بني عبد المطلب مرتدفين على حمار
ورسول الله صلى الله عليه يصلي بالناس في ارض خلا
فتركنا الحمار بين ايديهم ثم جئنا حتى دخلنا معهم فما
بالى ذلك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه يصلي
بالناس فجات جاريتان من بني عبد المطلب تشتدان قبل
فاخذهما النبي صلى الله عليه فنزع احداهما من الاخرى
فما بالى ذلك ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا حسين الجعفي
عن زايدة عن منصور عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن ابي
الصهبا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه نحوه ٥
حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم
عن يحيى بن الجزار عن رجل يقال له صهيب عن ابن عباس
قال خرجت انا ورجل من بني هاشم ورسول الله صلى الله
عليه في الصلاة ونحن على حمار لنا فنزلنا فدخلنا مع رسول
الله صلى الله عليه في الصلاة وتركنا الحمار فلم ينصرف
النبي صلى الله عليه وجات جاريتان من بني عبد المطلب
حتى اخذتا بركبته ففرج بينهما ٥ حدثنا ابو كريب قال
حدثنا عبيد الله عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن

صهيب عن ابن عباس قال جئت انا وغلام على حمار ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فمررنا بين يديه ثم نزلنا فدخلنا
معه الصلاة وجاءت جاريتان تسعيان حتى اخذتا بركبتيه
وهو يصلي ففرق بينهما ومضى في صلاته ٥ حدثنا ابو كريب
قال حدثنا عبد الله عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن يحيى بن الجزار
عن ابن عباس قال جاءت جاريتان تمشيان في القبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى اخذتا بركبته فلما اراد ان يركع
فرق بينهما ثم ركع ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا معوية
عن ابن ابي ذئب عن شعبة قال سمعت ابن عباس قال مررت
من بين يدي الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بهم بعرفة وانا
والفضل على اتان فمر بين يديه فلم ينكر ذلك علينا ٥ حدثنا
ابن وكيع قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله
عن ابن عباس قال جئت انا والفضل على اتان والنبي صلى
الله عليه وسلم بعرفة فمررنا ببعض الصف فنزلنا وتركناها
ترتع فلم يبال النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وحدثنا ابن
وكيع قال حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كنت رديف الفضل
على اتان فجئنا ونبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
فنزلنا فوصلنا الصف ومرت الاتان بين يدي الناس فلم
يقطع عليهم الصلاة ٥ حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع
البصري قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبد الرحمن
بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن
عباس قال اقبلت اسير على اتان ورسول الله صلى الله عليه

يصلي بالناس بمنى فمررت بها بين يدي بعض الصف ثم
نزلت عنها فتركتها ترتع فاقبلت فصليت مع الناس فلم
ينكر ذلك علي احد ٥ حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كنت
راكبا على اتان وقد ناهزت الحلم فاذا النبي صلى الله
عليه يصلي بالناس بمنى فمررت على الاتان بين يدي بعض
الصف ثم نزلت فارسلتها ودخلت في الصف مع الناس
فلم ينكر ذلك علي احد ٥ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا
سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن اسحق عن داود بن الحصين
عن عكرمة عن ابن عباس قال مررت انا والفضل
عباس بن عبد المطلب بين يدي النبي صلى الله عليه وهو
يصلي في حجة الوداع ثم قال لناسه ٥ حدثني محمد
بن معمر البحراني قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا عبد ربه
بن عطا القرشي الله القرشي قال حدثني ابو سفيان بن عبد
الرحمن بن المطلب بن ابي وداعة عن ابيه عن جده انه
راى النبي صلى الله عليه يصلي وليس بينه وبين الذين يطوفون
بالبيت سترة ٥ حدثني علي بن سعيد الكندي قال
حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن
ابيه عن المطلب بن ابي وداعة قال طاف رسول الله
صلى الله عليه بالبيت ثم صلى في حاشية المطاف ليس
بينه وبين الطواف احد ٥ وحدثني يونس واحمد بن حماد
قالا حدثنا سفين عن كثير بن كثير عن بعض اهله قال

المطلب يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب
بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينه وبين الكعبة
سترة ○ وحدثني ابن المقرى قال حدثنا عمرو بن ابي
سلمة عن زهير عن كثير بن كثير عن ابيه قال حدثني المطلب
بن ابي وداعة قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حذاء الركن الاسود والرجال والنساء يطوفون
بين يديه ما بينه وبينهم سترة ○ وحدثنا سعيد بن يحيى
الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني
كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن
جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه اذا فرغ من
طوافه السبعة اتى موضع الفسقية فصلى عندها
عند الركن حاشية المطاف ليس بينه وبين الطواف
احد ○ قال ابو جعفر يعني بالفسقية البشتكينية
والبشتك هو البعر ○ وقال اخرون اذا صلى مصل
وليس بين يديه شي يستره فانه يقطع صلاته ما مر بين
يديه رجلا كان او حمارا او امراة او غيرهما ○

ذكر من قال ذلك ○

حدثنا ابو كريب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو يوسف بن
صهيب عن عبد الله بن بريدة عن ابيه او عن عبد الله قال
اذا مر الرجل بين يدي الرجل ليقطع صلاته فليثني
الذي يده قال هو رجع والا فليلهز في صدره قال هو
رجع والا فلياخذ بيده حتى يرجع فانه قد قطع صلاته
وعلة قائلي هذه المقالة ما حدثني العباس بن الوليد قال

اخبرني ابي قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال
أخبرني مولى ليزيد عن يزيد بن نمران قال رأيت رجلا
بتبوك مقعدا فسألته عن إقعاده فقال كان رسول الله
صلى الله عليه يصلي فمررت بين يديه وكنت على أتان لي و
حمار فقال قطع صلاتنا قطع الله أثره قال فأقعدت ○
حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال حدثني معوية عن
سعيد بن غزوان عن أبيه أنه نزل بتبوك وهو حاج فإذا
هو برجل مقعد فسأله عن أمره فقال له سأحدثك
حديثا فلا تحدث به ما سمعت أني حي أن رسول الله صلى
الله عليه نزل بتبوك إلى نخلة فقال هذه قبلتنا صلى
إليها فأقبلت أنا وغلام أسعى حتى مررت بينه وبينها
فقال قطع صلاتنا قطع الله أثره قال فما قمت عليها إلى
يومي هذا ○ وقال آخرون لا يقطع صلاة مصل إلى
غير سترة إلا المرأة والكلب والحمار ○

ذكر من قال ذلك ○

حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وعبد
الصمد قالا حدثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر قال
سمعت أنس بن مالك يقول يقطع الصلاة الكلب والمرأة
والحمار ○ وحدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن
مالك عن أنس بن مالك مثله ○ وحدثنا يحيى بن حبيب
بن عربي قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا يونس عن القوم

يصلون فيمر بين ايديهم الشيء الذي يقطع الصلاة وزعم ان
رجالا صلى بهم في المسجد الجامع خارجا من السواري فمر
بين ايديهم كلب فسئل الحسن عن ذلك فقال من كان
من الصف المقدم ليس بين يديه شيء يستره فليعد قلت ارايت
ان كان الامام ليس بين يديه شيء يستره فمر الكلب وقد صلى
ركعة او ركعتين كيف يصنعون قال يعيدون جميعا
المستور وغير المستور وقد صلى الحكم بن عمرو الغفاري
باصحابه فمر بين ايديهم حمار فلما قضى صلاته اعاد بمن لم يكن
بين يديه شيء يستره ۝ حدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاجي
قال حدثنا مبارك بن فضالة قال حدثنا حميد بن هلال الراعي
قال اخبرني عبد الله بن الصامت قال كنا مع الحكم
بن عمرو الغفاري وهو يصلي بنا صلاة الصبح ومن بين يديه عنزة
فمر حماران بين يدي الصفوف يطرد احدهما الاخر قال
فاعاد بهم الصلاة قال فقال ناس صلى صلاة الصبح اربع
ركعات هذه صلاة المعيطي قال فكثر ذلك عادة
قال قلت ثكلتك امك يشهدوك بان ابي معيط صلى
صلاة الصبح اربع ركعات قال وقد فعلوا قال قلت نعم
والله لقد فعلوا قال ردوا على ابدال الناس قال فردوا وهم
عليه فقال اما كانوا يؤمرون اذا كان احدهم يصلي وليس بين
يديه ما يستره فمر بين يديه الكلب او الحمار او المراة
ان يعيد الصلاة فمر بين ايديكم حماران يطرد احدهما
الاخر وقد كان بين يدي ما يسترني يعني العنزة ولكني انما

اعرف الصلاة ممن لم يكن من يريه ما يسره ان يكمل صلاتهم
فسيهمونني بابن ابي معيط فانه صلى صلاة الصبح اربع
ركعات احسن الله صحبتكم واحسن عن انفسكم ونصركم
على عدوكم وجعل العراق مني ومنكم قال فاصابوا لطفرا
كما دعا لهم ثم هلك عند ذلك ○ وحدثنا ابن بشار
قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي
طالب الضبعي ان الحكم الغفاري وكانت له صحبة مع النبي
صلى الله عليه صلى باصحابه فمر حمار بينه وبين الصف فاعاد
الصلاة فقالوا امرنا صلى الصبح اربع ركعات فقال اللهم ارحني
منهم وارحهم مني فما جمع الجمعة الثانية حتى مات ○
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن زياد بن فياض عن ابي الاحوص قال يقطع الصلاة الكلب
والحمار والمراة ○ وحدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا
المعتمر عن ابيه عن بكر ان حجرا مر بين يدي عبد الله بن عمر
وهو يصلي فقطع صلاته ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا
معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن بكر بن عبد
الله المزني عن ابي مرة رجل من اهل البادية ان ابن عمر
صلى مرة ثم قام فاعادها فقيل له لم تعيد قال انه مر بين يدي
حرو كلب فاعدت ولم يامرهم ان يعيدوا كانه مر بين يدي
ابن عمر وحده ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن
هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا بكر بن عبد الله

عن ابى مره انه كان بجنب ابن عمر يصلى فمر جرو كلب من
بين يدى ابن عمر وهو يصلى ثم اتلج من بين يدى ابى مره وابن عمر
فقام ابن عمر فاعادها فقال له ابو مره لاى شى اعدت قال
اما ان جرو كلب مر من بين يدى قال فعاده واحسبهما
كانا يصليان خلف مروان بن الحكم حدثنا ابن بشار قال
حدثنا سهل بن يوسف قال حدثنا حميد عن بكر قال صلى
ابن عمر الى جنبه رجل فمر جرو كلب بين ابن عمر وبين
الرجل حتى مر بين يدى ابن عمر فلما سلم الامام قام ابن عمر
يقضى وقام الرجل فحدثه ابن عمر وقال انما مر بين يدى
حدثنا المقدمى قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن حميد
عن بكر بن عبد الله قال كنت اصلى الى جنب ابن عمر
فرجل جرو كلب بيني وبينه فمر بين يدى فقال اما انت
فاعد الصلاة واما انا فلا اعيد لانه لم يمر بين يدى
وحدثنا المقدمى قال حدثنا الحجاج قال حدثنا يزيد بن ابرهيم
قال حدثنا الحسن عن الحكم بن عمرو الغفارى انه صلى
باصحابه صلاة الصبح قال فمر حماران بين ايديهم نظر احدهما
الاخر فلما انصرف اعاد بهم الصلاة فقال ناس فعلت كما
فعل فلان وفلان فخطب فقال يا ايها الناس انى والله ما فعلت
كما فعل فلان ولكني لما صليت الصبح مر حماران بين ايدينا
نظر احدهما الاخر وانى انما اعدت بالصف الاول
وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا
يونس قال كان موسى بن انس يصلى بالناس في صحن المسجد الجامع

فكان كلب يمر بين يدي الناس فسئل الحسن فقال اما
من كان خلف سارية او خلف الصف المقدم فانه
لا يعيد ومن كان بين ذلك فانه يعيد ○ وعلة
قائلي هذه المقالة ما حدثنا ابو كريب محمد بن العلا
قال حدثنا محمد بن بشر وعبدة وجعفر بن عون عن
سعيد عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن المغفل
قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يقطع الصلاة
الا الكلب او الحمار او المراة ○ وحدثنا ابن بشار
قال حدثنا معاذ بن معاذ وسعيد بن عامر قالا حدثنا
سعيد عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ان
النبي صلى الله عليه قال يقطع الصلاة الكلب والمراة
والحمار ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام
قال حدثني ابي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن
هشام عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال يقطع الصلاة
الكلب والحمار والمراة ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا
ابن ابي عدي عن هشام عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن
سعد بن هشام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه بمثله
وحدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ وابن ابي
عدي عن سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة
بمثله ولم يرفعه سعيد بن ابي عروبة ○ وحدثني يعقوب بن
ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا هشام الدستو
ائي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة قال يقطع

الصلاة الكلب والحمار والمراة قال هشام ولا اعلمه

الا عن النبي صلى الله عليه ٥ حدثنا المعدي قال حدثنا

الحجاج قال حدثنا حماد عن ابي هرون العبدي قال سمعت

ابا سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه قال يقطع

الصلاة الكلب والحمار والمراة فقلنا يا ابا سعيد ما يستر بين يدي

المصلي قال السهم والحجر والرحل ٥ حدثنا ابو بكر بن

قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج عن نافع وعمرو بن د

شعيب عن عبد الله بن عمرو قال هبطنا مع رسول الله

صلى الله عليه بعض الوادي نريد ان نصلي قال فقام وقمنا

اذ خرج حمار من الشعب فامسكه رسول الله صلى الله

عليه فلم يكبر وجرى اليه يعقوب بن زمعة اخو بني اسد

حتى رده ٥ وقال اخرون يقطعها اذا صلى كذلك الحمار

والكلب والمراة والخنزير والكافر ٥

ذكر من قال ذلك ٥

حدثنا عمران بن موسى القزاز قال حدثنا عبد الوارث بن

سعيد قال حدثنا ايوب قال حسبت عن عكرمة قال

يقطع الصلاة الكلب والحمار والمراة والخنزير واليهودي

والنصراني قال فمن مر بين يديك قذفه حجرا او كان فوقك

او تحتك او من بين يديك لم يقطع صلاتك ٥ وعلة قائلي

هذه المقالة ما حدثني محمد بن عوف الطائي قال حدثنا

ابو المغيرة قال حدثنا صفوان بن عمرو عن اسد بن سعد

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه لا يقطع

صلاة المسلم الا الحمار والكافر والكلب والمراة فقالت

عائشة يا رسول الله لقد قرنتمونا بدواب سوءٍ ○ حدثنا صالح
بن مسمار المروزي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني
ابي عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال
احسبه ذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه قال يقطع
صلاة الرجل الكلب والحمار والمراة الحائض واليهودي
والنصراني والمجوسي والخنزير قال ويكفيك ما كانوا
منك قدر رمية بحجر لا يقطع صلاتك ○ وقال آخرون
انما يقطع الصلاة الكلب والسنور دون غيرهما ○
ذكر من قال ذلك ○
حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن طلق
بن حبيب عن صفية ابنة شيبة قالت كنت اصلي فمرت
عائشة من بين يدي فسمعتها تقول الم اقل لك انه لا يقطع
الصلاة الا الكلب والسنور ○ حدثنا ابن المثنى قال
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن
بن سعيد قال سمعت صفية ابنة شيبة قالت كانت امراة
تصلي عند البيت الحرام فمرت عائشة بينها وبين المرفقة
وقالت عائشة انما يقطع الصلاة الكلب والحمار الاسود ○
وقال آخرون انما يقطع الصلاة الكلب الاسود والمراة
الحائض ○ ذكر من قال ذلك ○
حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان
عن ابيه عن عكرمة وجابر بن زيد عن ابن عباس انه قال
يقطع الصلاة المراة الحائض والكلب الاسود ○
حدثنا ابن بشار قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا همام عن قتادة

عن صلح ابى الخليل عن جابر بن زيد عن ابن عباس
قال يقطع الصلاة الكلب الاسود والمراة قلت
فاين الحمار قال ان استطعت الا يمر بين يديك مسلم
ولا كافر فافعل حدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ
بن هشام قال حدثني ابى عن قتادة عن عكرمة عن
ابن عباس قال يقطع الصلاة الكلب الاسود والحمار
والمراة الحائض حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن
ابى عدي عن هشام عن قتادة قال قلت لجابر بن زيد ما
يقطع الصلاة قال قال ابن عباس يقطع الصلاة
الكلب والمراة قلت فاين الحمار قال زوبك الحمار قلت
قد كان يذكر رابع قال ما هو قال قلت العلج الكافر
قال ان استطعت الا يمر بين يديك كافر ولا مسلم
فافعل حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد
قال حدثنا سعيد وشعبة عن قتادة قال سمعت جابر
بن زيد يقول قال ابن عباس يقطع الصلاة الكلب والحمار
حدثنا ابن حميد قال حدثنا ابو تميلة قال حدثنا موسى
بن ابى مروان ابو العريان قال سالت عطا بن ابى رباح
عما يقطع الصلاة فقال المراة الحائض والكلب الاسود
والحمار حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية
قال اخبرنا ابو سهيل عن الحسن انه كان يقول الجارية
التي لم تحض لا يقطع الصلاة حدثنا حميد بن مسعدة قال

حدثنا شعبة بن حميد قال حدثنا يونس ان الحسن قال
الحمار بعد اللى لم يحض لا يقطع الصلاة ○ وعله قالى هذه
المقالة في قولهم ان الذى يقطع الصلاة من الكلاب
هي السود ومن النساء الحيض ما حدثني به يعقوب بن
ابرهيم قال حدثنا اسمعيل وحدثني اسحق بن شاهين الواسطي
قال حدثنا خالد بن عبد الله جميعا عن يونس عن حميد بن هلال
عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر عن النبي صلى الله عليه
قال اذا صلى احدكم فان سترته من بين يديه مثل اخرة الرحل
فان لم يكن بين يديه مثل اخرة الرحل فانه يقطع الصلاة
المراة والحمار والكلب الاسود قال قلت يا ابا ذر ما
الاسود من الاحمر من الاصفر قال يا ابن اخي سالت رسول الله
صلى الله عليه كما سالتني فقال الكلب الاسود شيطان
وحدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر قال سمعت يونس
عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال
يستر الرجل اذا كان يصلي مثل اخرة الرحل واذا لم
يكن بين يديه مثل اخرة الرحل فانه يقطع صلاته المراة
والحمار والكلب الاسود قال قلت له يا ابا ذر ما بال الكلب
الاحمر من الكلب الاسود من الكلب الاصفر قال يا ابن
اخي سالت رسول الله صلى الله عليه كما سالتني فقال
الكلب الاسود شيطان ○ وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال اخبرنا ابو زرعة وهب الله بن راشد قال
اخبرنا حيوة بن شريح قال اخبرنا حماد بن عمرو عن يونس بن

سمعت (margin)

عيسى عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي
ذر ان النبي صلى الله عليه قال يقطع الصلاة المراة
والحمار والكلب الاسود فقلت يا رسول الله ما بال الاسود
من الاحمر والابيض فقال ان الاسود شيطان ○ حدثنا علي
بن سهل الرملي قال حدثنا مومل قال حدثنا حماد قال حدثنا
ايوب وحبيب بن الشهيد ويونس عن حميد بن هلال
عن عبد الله بن صامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه يقطع الصلاة الكلب الاسود والمراة والحمار
قال قلت لابي ذر ما بال الاسود من الاحمر من الابيض من الاصفر
قال ابن اخي هكذا سالت رسول الله صلى الله عليه
فقال ان الكلب الاسود شيطان ○ حدثنا المقدمي
قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد عن يونس بن عبيد وحبيب
بن الشهيد وايوب عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت
عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه مثله ○ وحدثنا
ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن حميد
بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر عن النبي صلى
الله عليه انه قال يقطع الصلاة اذا لم يكن بين يدي الرجل
مثل اخرة الرحل المراة والحمار والكلب الاسود فقلت ما
بال الاسود من الاحمر فقال سالت رسول الله صلى الله
عليه كما سالتني فقال ان الاسود شيطان ○ وحدثني
العباس بن الوليد العنبري قال اخبرني ابي قال حدثني
عبد الله بن سوادة قال حدثني مطر عن حميد بن هلال
العدوي عن عبد الله بن صامت عن ابي ذر قال سالته ما

يقطع الصلاه قال يقطعها المراه والحمار والكلب الاسود
قلت ما الاسود من الاحمر من الاصفر قال ابن اخي سالت
عما سالت عنه رسول الله صلى الله عليه فقال الكلب
الاسود البهيم شيطان ٥ حدثني اسمعيل بن المتوكل
الاشجعي قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا ابن شوذب
عن مطر عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر
قال يقطع الصلاه الكلب الاسود والمراه والحمار قال قلت
له ما بال الاسود من الابيض من الاصفر قال فسالت رسول الله
صلى الله عليه كما سالتني فقال الاسود شيطان ٥ واما
الخبر في المراه الحائض فقد ذكرناه قبل ذلك حديث
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه ٥ وقال اخرون لا يقطع
صلاه المصلي الا الكلب الاسود دون سائر الاشياء
ذكر من قال ذلك ٥
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن الحكم قال سمعت خيثمة يحدث عن الاسود عن عايشة انها
قالت لا يقطع الصلاه شي الا الكلب الاسود ٥ حدثنا
ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا يونس عن مجاهد
عن عايشة قالت لا يقطع الصلاه الا الكلب الاسود
البهيم ٥ والصواب في ذلك عندنا من القول ان يقال
كل الذي ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه من امره
المصلي في صلاته ان يستتر بما يوجه الرجل صلاته
الى عنزه وفي فضا من الارض الى غير ستره وقوله يقطع المراه
والحمار والكلب الاسود ٥ صلاته ومن يدي به الحمار والكلب

صحيح غير مفسد شيئا من ذلك سيما ما روي عنه مما
ذكرنا قبل فإن قال قائل وكيف يجوز أن يكون كل ذلك
صحيحا مع اختلاف معانيه قيل ليس في شيء من ذلك
والحمد لله معنى يفسد معنى شيء غيره فإن قال فبين لنا
ذلك وكيف وجوه مصادره قيل أما أمر النبي صلى
الله عليه المصلي بالاستتار بمثل مؤخرة الرحل فأمر ندب
واختيار لا إيجاب وذلك أنه صلى الله عليه قد صلى
إلى ما هو أطول ليس ذلك ولا خلاف بين جميع علماء الأمة هو أطول
أن مصليا لو صلى إلى سترة هي أطول أو أقصر من مؤخرة
الرحل أن صلاته ماضية جائزة وأنه غير عاص ربه بفعله
ذلك فمعلوم بذلك أن ذلك من أمره على وجه الندب
والاختيار وأما صلاته صلى الله عليه في فضاء من الأرض أن
ليس بين يديه شيء وصلاته وبين يديه حماره وكلبه لا تزجر
ولا تؤخران فإن ذلك من فعله عليه السلام كان ليعلم
أمته أن الذي أمرهم به من الاستتار في الصلاة كان
على النحو الذي ذكرت من الاختيار والإرشاد لا على
الإيجاب فالذي ينبغي للمصلي إذا صلى أن يصلي إلى سترة
أقلها قدر مؤخرة الرحل فإن كان أقل من ذلك لم يضره
وإن لم يجد شيئا يستتر به خط في الأرض خطا فصلى إليه
أجزأه وإن لم يخط الخط وصلى إلى غير سترة مصيب صلاته
ولم يكن فاسده بلزومه قضاؤها وإعادتها وقد روي عن
النبي صلى الله عليه نحو ما قلنا من الأمر بالخط في الأرض
إذا لم يجد شيئا يستتر به خبر في إسناده نظر غير أن ذلك

وان كان كذلك قال المطرز يدل على صحة معناه وذلك
ما حدثني الحسين بن محمد الدارع قال حدثنا حميد بن الاسود
والفضل بن العلاء قالا حدثنا اسمعيل بن امية القرشي عن
ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه
شيئا فان لم يجد فلينصب عصا فان لم يجد عصا فليخط
خطا ما مر بين يديه ٥ وحدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا بشر
بن المفضل قال حدثنا اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد
بن حريث انه سمع جده يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا
فان لم يجد فليجعل عصاه فان لم يكن معه عصا فليخط
خطا ثم لا يضره ما مر بين يديه ٥ وحدثني محمد بن معمر البحراني
قال حدثنا يعقوب قال اخبرني وهيب قال حدثنا اسمعيل
بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا صلى احدكم
فليجعل بين يديه شيئا فان لم يجد فلينصب عودا فان لم يجد
فليخط خطا ثم لا يضره ما مر امامه ٥ وحدثني محمد بن عمارة
الاسدي قال حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ذوّاد
بن علبة عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث بن
سليم عن جده حريث بن سليم عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا
فان لم يجد شيئا فلينصب عصاه فان لم يكن له عصا
فليخط خطا ثم لا يضره من مر امامه ٥ حدثنا ابو كريب

قال حدثنا اسحق بن سليمن عن ابرهيم بن طهمان عن اسمعيل
بن امية عن ابي عمرو بن حريث عن جده عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا صلى احدكم فليجعل
تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عودا فان لم يجد فليخط
خطا ثم لا يضره ما مر امامه ٥ وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال
حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا اسمعيل بن امية قال حدثني
عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة قال اذا صلى
احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه
فان لم يجد ولم يكن معه فليخط خطا ثم لا يضره ما مر امامه
وحدثني احمد بن حماد الدولابي قال حدثنا سفين عن اسمعيل
بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث العذري عن جده سمع ابا
هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه اذا صلى احدكم فليجعل
تلقاء وجهه شيئا فان لم يكن معه فلينصب عصا فان لم يجد
عصا ولم يكن في يده عصا فليخط خطا ثم لا يضره ما مر
من بين يديه ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن عبد
الملك بن حسين ابي مالك النخعي عن ايوب بن موسى عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه اذا صلى احدكم فلم يجد ما يستتر به فليخط خطا
فان قال اوليس صحيحا عندك الخبر الذي يروى عن رسول
الله صلى الله عليه انه قال يقطع الصلاة المراة والحمار
والكلب الاسود قيل بلى فان قال فكيف يكون ان يكون
مرور هولاء بين يدي المصلي الى غير سترة قاطعا صلاته ثم
لا يكون عليه الاعادة ٥ قيل ان قول النبي صلى الله عليه

في هذه الاشيا الثلاثه انها تقطع صلاه المصلي بقطعه
قوله صلى الله عليه اذا صلى احدكم الى ستره فليدن
منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته حدثنا ابو بكر عمرو
بن عبد الحميد الاملي قال حدثنا سفين عن صفوان بن سليم
عن نافع بن جبير عن سهل بن ابي حثمه يبلغ به النبي صلى الله
عليه ح وحدثني محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا سفين
عن صفوان عن نافع بن جبير عن سهل بن ابي حثمه يبلغ به قال
اذا صلى احدكم الى ستره فليدن منها لا يقطعها الشيطان ح
وحدثنا ابو وكيع قال حدثنا ابن عيينه عن صفوان بن سليم
عن نافع بن جبير عن سهل بن ابي حثمه روايه اذا صلى احدكم
الى ستره فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ح
ومعلوم ان قطع الشيطان صلاه المصلي ليس بمروره بين
يديه وحده دون احداثه له من اسباب الوسوسه والشك
وشغل القلب بغير صلاته ما يفسد به صلاته ويقطعها
عليه وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه انه عرض له
وهو في صلاته شيطان حتى التبس عليه القراه فلم يقطع
لذلك صلاته حدثني احمد بن محمد الطوسي قال حدثنا ابو
احمد الزبيري قال حدثنا ميسره بن معبد قال حدثني ابو عبيد
حاجب سليمن قال رايت عطا بن يزيد الليثي قايما يصلي فذهبت
لامر بين يديه فردني ثم قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه قام فصلى صلاه الصبح وهو خلفه
فقرا فالتبس عليه القراه ثم انفتح فلما فرغ من صلاته

قال لو رأيتموني وإبليس يلوي لي حنكه فأهويت بيدي
فتناولته فلم أزل أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين إصبعي
هاتين الإبهام والتي تليها ولولا دعوة سليمان لأصبح مربوطا
بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة فمن استطاع
منكم أن لا يحول بينه وبين قبلته فليفعل ○ وحدثني محمد
بن علي بن داود قال حدثنا ابن بكير وابن أبي مريم قالا
حدثنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه تقدموا إلى مصلاكم فإن الشيطان
جاءني وأنا في مصلاي فجعل يتكنكه في وجهي كنكه القرد
فوضعت يدي في قدمته حتى وجدت برد لسانه على يدي
فلولا دعوة أخي سليمان أصبح موثقا يضحك منه من كان
يخافه ○ فلم يستقبل النبي صلى الله عليه صلاته لعرض
الشيطان له فيها ولم يعدها وقد لبس عليه فيها
إذ قام صلى الله عليه بحدودها ولكنه مضى فيها وأتمها
فكذلك معنى قطع المرأة والكلب الأسود والحمار
الصلاة إنما هو شغل قلب من مر ذلك به في صلاته ولا يمروه
به فيها وإحداثه له فيها من الشك وحدثا النفس ما
يقطع به صلاته ويفسدها عليه فأما أن أقام حدودها
وأداها على ما وجب عليه فلم يفسدها عليه إفسادا
يجب عليه معه إعادتها شيء من مر بين يديه ○ وقد حدثنا ابن
حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحق عن عبد الرحمن
بن الأسود عن أبيه قال رأيت ابن مسعود يصلي فأراد امرؤ من
بين يديه الرجل التزمه حتى يرده ثم قال إن مرور الرجل بين يدي

الرجل وهو يصلي يقطع نصف صلاته ○ فان قال قايل فان كان
الامر كما وصفت من ان المعنى الذي من اجله قيل يقطع
الصلاه المراه والحمار والكلب الاسود هو ما يحدث من مرور
ذلك من بين يديه من المصلين من الاسباب التي وصف
فقد يجب ان يكون كل ما احدث للمصلي ذلك قاطعا صلاته
رجلا كان او امراه حمارا كان او بغلا او كلبا كان ذلك
او هرا ○ فهل ذلك كذلك اذا صار المصلي بالحال التي
لا يدري معها ما عمل وخرج من صلاته التي هو فيها بقطعه
اياها بشغله عامدا بعمله فيها ما ليس من عمل الصلاه ○
فان قال فما وجه خصوص النبي صلى الله عليه ان لم يخص السبب
من هذه الاشيا الثلثه قيل انه صلى الله عليه قد بين
الذي من اجله خص ذلك بانه يقطع الصلاه اذ بين التي
عن خصوصيه الكلب الاسود من بين ساير الكلاب
بخلاف الوانها الوان السود بان قال ان الكلب الاسود
شيطان وكذلك المعنى في ساير ما اخبر صلى الله عليه
انه يقطع الصلاه انما قطعه اياها بمعنى السبب الذي
منه صلى الله عليه في الكلب وهو انه شيطان ○ فان قال
او شيطان المراه والحمار قيل انه لم يعن به انه من شياطين الجن
وانما عني به في الحمار انه من شياطين البهايم وكذلك عني في
المراه انها من شياطين الانس وقد قال الله تبارك وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن فجعل من الانس شياطين من الجن

سمي كل مميزة من كل شي سلطانا فذلك ان سا الله وجه
خصوص من النبي صلى الله عليه ما خص من هذه الاسما انها
تقطع الصلاة ٥ وقد يتوجه ذلك الى معنى اخر وهو
ان يكون معنى قوله في الكلب الاسود انه سلطان انه
مثل السلطان فيما يحدث بمروره من يدي المصلي له من
الشغل عن صلاته فيكون ذلك كقول العرب عبد الله
اسد من الاسد انه مثله في البطش والشدة لا انه هو بعينه ٥
القول في النسا عما في هذه الاخبار من العربية ٥
فمن ذلك قول ابي جحيفة ثم دخل بلال فاخرج العنزة والعنزة
قصبة في راسه حديدة كهيئة سنان الرمح وهي التي تسميها
العامة العكازة ٥ واما قوله فركزها فانه يعني به غرزها
في الارض كما قال الفرزدق ٥
وصُهبٌ لحاهم راكزون رماحهم لهم درق تحت العوالي مصففُ
واما قوله والظُعُن تمر بين ايديهم فان الظُعُنَ هي النسا في الهوادج
واحدتهن ظعينة تجمع ظُعُنا وظُعْنا وظعائن واظعانا
ومن الظعن بتسكين العين قول لبيد بن ربيعة العامري
شاقتك ظُعْنُ الحي حين تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها
ومن الظعائن قول الطرماح بن حكيم ٥
ظعائن يستحدثن في كل موطن رهينا ولا يحسن فك رهائن
ومن الاظعان قول الاعشى ٥
وساقتك اظعان لزينب غدوة تحملن حتى كادت الشمس تغرب
واحسب ان الظعينة فعيلة من الظعن وهو الشخوص وهو

الشخوص يقال للقوم اذا شخصوا من الموضع الذي يكونون مقيمين
به قد ظعن القوم فهم يظعنون ظعنا ومنه قول الله تعالى ذكره
يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومنه قول عنترة بن شداد ○
ظعن الذين فراقهم اتوقع وجرى ببينهم الغراب الابقع
واما قول عبد الله بن مسعود لا يصلين احدكم وبينه وبين
القبلة فجوة فانه يعني بالفجوة الفضا الفسيح وكل فسحة من
شي فارغ فهو فجوة ومنه قول الله عز وجل وهم في فجوة
منه يعني في ناحية فسيحة خالية ○ واما قول علي وعثمن
وادرا ما استطعت فان معناه وادفع ما استطعت من
اراد ان يمر بين يديك يقال منه درات عن فلان كذا
ادراه عنه درءا اذا دفعته عنه ومنه قول الله تعالى
ذكره ويدرا عنها العذاب يعني به ويدفع عنها العذاب
واما قول ابن عباس جئت انا على اتان وقد ناهزت
الحلم فان معنى قوله وقد ناهزت الحلم دنوت منه وقاربته
واصل النهز التناول ومنه قيل للرجل تناول حاجته
عند تمكنه منها انتهز فرصته ومنه قول سوار الرس
ناهزت سورا الرس عنه الذبان يعني تناولته منه وغلبته
عليه واما قول النبي صلى الله عليه ان الكلب الاسود
البهيم شيطان فانه يعني بالبهيم الذي لا يخالط لونه
شي غير السواد وكل شي اسود لم يخالط لونه غير السواد
فهو اسود بهيم ومن ذلك قول الشاعر في صفة ليل

سواد وظلمة لا ضوء فيه ٥
يطاول الليل الجون لهم فما ينجاب عن صبح صبر لهم
واما قول النبي صلى الله عليه فجعل ينكه في وجهي
كنكهة القرد فان النكهة هو ما يظهر من ريح الانسان
من رائحة الطعام او الشراب من قبل فيه كهيئة الجشا
ومنه قول عبد الله بن مسعود حين اتي بشارب فقال استنكهوه
ومزمزوه يعني بقوله استنكهوه شموا نكهته ومزمزوه
ان تنكه يقال منه نكه ينكه نكها ٥ واما قوله
صلى الله عليه فوضعت يدي في وذمته فان اصل الوذمة
الشيء المعلق بغيره كرشا كان او كبدا او قطعة لحم ٥
وانما قيل للكرش وذمة لانها معلقة وكذلك سيور
الدلو يقال لها الوذم لانها معلقة وهي طوال مقدودة
فارى ان رسول الله صلى الله عليه اراد بقوله فوضعت
يدي في وذمته فوضعت يدي في اصل اذنه وذلك
شحمة الاذن وسمى صلى الله عليه ذلك وذمة لانه معلق ٥

ذكر خبر اخر من اخبار موسى بن طلحة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله

حدثني محمد بن معمر البحراني قال حدثنا ابو عامر العقدي
قال حدثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة
عن ابيه قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه في نخل
المدينة فراى ناسا في رؤوس النخل يلقحون فقال ما يصنع
هؤلاء قالوا ياخذون من الذكر فيجعلونه في الانثى يلقحون

قال ما اظن ذلك يغني شيا فلعلهم يتركوه فانزلوا
عنها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال انما
هو ظن ظننته ان كان يغني شيا فليصنعوه فانما انا
بشر مثلكم انما هو ظن ظننته والظن يخطي ويصيب ولكن
ما قلت لكم قال الله فلن اكذب على الله جل وعز ٥

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على
مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر
لا يعرف له عن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه مخرج
الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد
وجب التثبت فيه والثانية انه عن سماك عن موسى
ومسر وانه اسرائيل عنه وسماك عندهم واسرائيل ممن
لا يثبت نقلهما في الدين حجة والثالثة انه عن جابر عند
بعضهم ان يقول النبي صلى الله عليه قولا على وجه الظن
لا ان الظن بما كان عن حق والاثبات لا يقول الا حقا وقد
وافق طلحة في روايته هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
جماعة من اصحابه نذكر ما صح عندنا من ذلك سنده ثم
نتبع جميعه البيان ان شا الله ٥ ذكر ذلك ٥ حدثنا
محمد بن مرزوق البصري قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا حماد
بن سلمة قال اخبرنا ثابت عن انس وهشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه سمع اصواتا في النخل فقال ما
هذا قالوا يؤبرون النخل قال لو تركوه صلح قال فتركوه فشيص

فقال انما ما كان فاسم اعلم بدنياكم وانما ما كان من امر
دينكم فالي ن القول في الثاني عنا في هذه الخبر من الفقه
والذي فيه من ذلك الدلالة على انه لا حرج على المرء
في القول في امر دنياه بما هو عنده حق في ان كان الحق في الذي
قال غيره ولا تبعة عليه في الراي يراه في اسباب المعاش
فيشير به على غيره وهو عنده صواب فيعمل به الذي اشار
به عليه فيصادف ذلك خطا وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه قال للقوم الذين كانوا يلقحون النخل انما الظن ذلك
يعني شيا وكان ذلك من رسول الله صلى الله عليه راي
راه في تدبير امر الدنيا واسباب المعاش وفي ذلك ايضا
من قوله ابانه عن خطا قول من قال ان رسول الله صلى الله
عليه لا يقول شيا ولا يقوله الا عن وحي من الله به الله كان
عمله ذلك وقوله في امر الدين والدنيا دلالة على صحة قول
من قال به يجوز ان يفعل رسول الله صلى الله عليه افعالا
بغيره ويقول اقوالا في غير امر الدين ولكن في تدبير امور
الحرب وفي اسباب المعاش بما يحضره من الراي فيصادف ذلك
صوابا او غيره وانما الذي لا يجوز ان يكون منه على وجه الراي
ما كان من امر الدين الذي يلزم العباد العمل او الديونة
وذلك انه صلى الله عليه قال انما انا بشر مثلكم وانما
هو ظن ظننته والظن يخطي ويصيب وكان قبله ذلك في امر
من امر المعاش وفيه ايضا الابانة عن خطا قول من يقول ان
الانبيا كانت علمت كل ما بالخلق اليه الحاجة في امر الدين والدنيا

١٠٨

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه اذا أُخبر بامر القوم
الذين كانوا يلقحون النخل قال ما اظن ذلك يغني شيا فلما
تركوا التلقيح وحال الحمل فبلغه ذلك قال انما هو ظن ظننته
ان كان يغني شيا فليصنعوه فاخبر صلى الله عليه ان قوله
ذلك كان ظنا ظننه لا يقين علم منه به وان حكمه
فيما لم يكن خبرا منه عن الله تعالى ذكره حكم سائر البشر
في انه لا يعلم من الامور الا ما علمه الله تبارك وتعالى

القول في البيان عما في هذا الخبر من الغريب

والذي فيه من ذلك قول طلحة فتركوه فاذلوا عنها وتعني
قوله فاذلوا عنها فاذلوا عن تمام التلقيح فترك ذكر
الترك استغنا بذكر الخبر ولدلالة الكلام على مراده
منه وانما معنى قوله فاذلوا عنها فصاقوا الحيال الحمل عامهم
ذلك وذهاب ثمرها وأصل الازل الضيق والحبس يقال منه
أُزل القوم فهم يوزلون أزلا وذلك اذا اصابهم الضيق والشدة
ومنه قول رويه بن العجاج   وأفهج الكلما من ذات البرق
وشفها اللوح بمأزول ضيّق ۞ ومنه ايضا قول زهير بن ابي سلمى
تقاعبه او لحتها مضرية بحرق في اجافانها الحطب الجزل
تكونوا على ما كان منها اذا ما أهاو ان اهلكها المال الجماعة والازل

ذكر خبر من اخبار موسى بن طلحة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله

حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا طلحة
بن يحيى عن موسى وعيسى ابنى طلحة عن ابيهما طلحة ان اعرابيا

الى رسول الله صلى الله عليه قال وكانوا لا يجترؤن على
مسألته فقالوا للاعرابي سل من قضى نحبه من هو فسأله فاعرض
عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم اني اطلعت من باب المسجد وعلي
ثياب خضر فلما راني رسول الله صلى الله عليه قال اين السائل
عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا يا رسول الله قال هذا ممن قضى
نحبه ○ القول في علل هذا الخبر ○

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف له مخرج
عن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه الا من هذا الوجه والخبر
اذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه والثانية
انه من رواية طلحة بن يحيى وطلحة بن يحيى عندهم ممن لا يثبت
بنقله في الدين حجة والثالثة انه خبر قد حدث به عن موسى
بن طلحة غير طلحة بن يحيى فقال فيه عنه عن معوية عن رسول
الله صلى الله عليه والرابعة انه قد حدث به عن طلحة بن
يحيى غير يونس بن بكير فقال فيه عنه عن عيسى بن طلحة
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه فارسله عن عيسى ولم
يرفعه الى طلحة ولم يذكر فيه موسى بن طلحة ○

ذكر من حدث هذا الحديث عن موسى
بن طلحة فقال فيه عن معوية عن رسول الله صلى الله عليه

حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الحميد الحماني عن اسحق بن يحيى
الطلحي عن موسى بن طلحة قال قام معوية بن ابي سفيان فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول طلحة ممن قضى نحبه ○ وقد
حدث هذا الحديث عن اسحق بن يحيى غير عبد الحميد الحماني فوافق

في روايته عنه طلحة بن يحيى فقال فيه عن موسى بن طلحة
عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه ○ ذكر آخر
من قال حدثني محمد بن عمرو بن تمام الكلبي قال حدثنا سليمن
بن ايوب قال حدثني ابي عن اسحق بن يحيى بن طلحة عن عمه
موسى بن طلحة عن ابيه قال لما قدمنا من احد وصرنا بالمدينة
صعد النبي صلى الله عليه المنبر فخطب الناس وعزاهم
واخبرهم بما لهم فيه من الاجر ثم قرا رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه الاية قال فقام اليه رجل فقال يا رسول
الله من هولا فالتفت الي وعلي ثوبان اخضران فقال ايها
السايل هذا منهم ○ ذكر من حدث هذا الحديث عن
طلحة بن يحيى فقال فيه عن عيسى بن طلحة فارسله
عنه ولم يجعل بينه وبين النبي صلى الله عليه احدا
ولم يذكر معه موسى بن طلحة ○ حدثنا ابن وكيع
قال حدثنا ابن ادريس عن طلحة بن يحيى عن عمه عيسى بن
طلحة ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه فساله من الذين
قضوا نحبهم فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله فاعرض
عنه ودخل طلحة من باب المسجد وعليه ثوبان اخضران
فقال هذا من الذين قضوا نحبهم ○

القول فيما في هذا الخبر من الغريب

والذي فيه من ذلك قول النبي صلى الله عليه في طلحة
هذا ممن قضى نحبه يعني صلى الله عليه بالنحب النذر يقول
ادوا الله تعالى ذكره بنذرهم الذي نذروها واوجبوها لله
على انفسهم وذلك ان قوما من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه لم يكونوا شهدوا قتال المشركين مع
رسول الله صلى الله عليه يوم بدر ببدر فقالوا عسى
ان نشهد مشهدا نشهده رسول الله صلى الله عليه من
حرب المشركين لئن اشهدنا الله قتالهم ليرين الله
ما نصنع فيه فعاهدوا الله ان يبلوا من انفسهم في جهاد
عدوه ان لقوهم يوما فلما كان يوم احد ولقي المسلمون
المشركين اوفى لله بعهده بعضهم فصرع مما اوجب
له على نفسه فقاتل حتى قتل منهم الذين قال تعالى ذكره
منهم من قضى نحبه لانه فرغ مما اوجب على نفسه
لله تعالى ذكره مما كان عاهده ان يبلي في جهاده
المشركين وابلى بعضهم من نفسه وعاش منتظرا
نصر الله والظفر وهم الذين قال فيهم تعالى ذكره
ومنهم من ينتظر ○ وبالذي قلنا من ذلك وردت الاخبار
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه ○
ذكر من وردت عنه الاخبار بذلك منهم ○
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الله بن بكر قال حدثنا
حميد قال زعم انس بن مالك قال غاب انس بن النضر عن
قتال يوم بدر فقال غبت عن قتال رسول الله صلى الله عليه
المشركين لئن اشهدني الله قتالا ليرين ما اصنع فلما كان
يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرا اليك
مما جاء به هؤلاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع
هؤلاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ
فقال اي سعد اني لاجد ريح الجنة دون احد فقال سعد

يا رسول الله فما استطعت ان اصنع ما صنع قال انس فوجدنا به
من القتلى بضع وثمانون جراحة من ضربة بالسيف وطعنة
برمح ورمية بسهم فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه
قال انس وكنا نتحدث ان هذه الاية من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه نزلت فيه وفي اصحابه
حدثنا سوار بن عبد الله قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال
سمعت حميدا يحدث عن انس بن مالك ان انس بن النضر
غاب عن قتال بدر ثم ذكر نحوه ۝ حدثنا عمرو بن علي
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن
سلمة عن ثابت عن انس ان انس بن النضر تغيب عن قتال
بدر فقال تغيبت عن اول مشهد شهده رسول الله
صلى الله عليه لئن رأيت قتالا ليرين الله ما اصنع فلما
كان يوم احد وهزم الناس لقي سعد بن معاذ فقال
والله اني لاجد ريح الجنة فتقدم فقاتل حتى قتل فنزلت
فيه هذه الاية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ۝
وقد قيل انه عني بالنحب في هذا الموضع الموت وكان الى
من قال ذلك وجه معنى قوله فمنهم من قضى نحبه
فمنهم من مات على الصدق من الايمان والوفا لله بما
عاهده عليه ۝ ومن النحب بمعنى الموت قول الشاعر
قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر ۝ يعني بقوله قضى نحبه
فرغ من خروج نفسه ۝ وللنحب ايضا معنى غير ذلك
وهو الخطر العظيم ومنه قول جرير بن عطية ۝

بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا عشية بسطام جرين على نحب
يعني يقول على نحب على خطر عظيم ۝ وقد كان بعضهم
يقول معناه على نذر ۝ واما النحب فان له معنيين احدهما
الخطار ومنه قول الشاعر ۝
وإذ نحبت كلب على الناس ايهم احق بتاج الماجد المتكرم
والآخر المد في السير يقال منه نحب فلان في سيره
يومه اجمع اذا مد فلم ينزل يومه وليلته فهو ينحب فيه
نحبا ۝ ذكر ما صح عندنا سنده من حديث عيسى
بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله
حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس بن بكير عن طلحة بن
يحيى عن يحيى وعيسى ابني طلحة عن ابيهما قال مر على
رسول الله صلى الله عليه بعير قد وسم في وجهه
فقال لو ان اهل هذا عدلوا النار عن وجه هذه
الدابة فقلت لاسمن في ابعد مكان من وجهها فوسمت
في عجب الذنب فشكلته ۝ القول في علل هذا الخبر ۝
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون
على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلتين احداهما
انه خبر لا يعرف له مخرج عن طلحة عن النبي صلى الله
عليه مخرج الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به
عندهم منفرد وجب التثبت فيه والثانية ان
راويه طلحة بن يحيى وفي رواية طلحة عندهم نظر ۝
وقد وافق طلحة في رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه جماعة من اصحابه نذكر ما صح من ذلك عندنا

سنده ثم نسخ جميعه البيان ان شا الله ○ ذكر ذلك
حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن
جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله
يقول نهى رسول الله صلى الله عليه عن الوسم في الوجه
وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي
سلمة عن اسمعيل بن عياش قال حدثني ابن جريج عن
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى
الله عليه عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه
وحدثني محمد بن معمر قال حدثنا حميد بن حماد قال
حدثنا ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه ان توسم الدابة في وجهها او
تضرب على وجهها ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن وحدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا
وكيع وحدثني الحسن بن الزبرقان النخعي قال حدثنا ابو
اسامة جميعا عن شعبة عن ابي الزبير عن جابر ان النبي
صلى الله عليه مر بحمار يدخن منخراه قد وسم في وجهه
قال لعن الله من فعل هذا لا يوسمن الوجه ولا يضربن
الوجه ○ وحدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة
قال حدثني شعبة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه لا يسمن احد في الوجه ○ وحدثنا
اسحق بن زيد الخطابي قال حدثنا الفريابي عن شعبة عن
ابي الزبير عن جابر قال راى رسول الله صلى الله عليه حمارا
قد وسم وجهه يدخن منخراه فقال لعن الله من فعل هذا الم انه

الا اسم احد الوجه ولا اضرب الوجه ۝ حدثنا ابن بشار
قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا
عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه مر بحمار قد خزم انفه قد
وسم في انفه قال لعن من وسم هذا قال قلت لعمرو من قال لا
ادري ۝ وحدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال راى رسول
الله صلى الله عليه حمارا قد وسم في وجهه فقال لعن الله
من فعل هذا ۝ وحدثني سعيد بن عمرو الحمصي قال حدثنا
بقية بن الوليد قال حدثني صفوان بن عمرو قال حدثني ماعز
التميمي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
انه راى حمارا قد وسم في وجهه فلعن من فعل ذلك ۝
حدثني محمد بن عوف قال حدثنا حيوة قال حدثنا بقية قال
حدثني صفوان عن ماعز التميمي عن جابر بن عبد الله عن رسول
الله صلى الله عليه انه راى حمارا قد وسم في وجهه فلعن
من فعل ذلك ۝ وحدثنا ابن المثنى قال حدثني عبيد الله
بن موسى قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن عطية عن ابي سعيد قال
راى النبي صلى الله عليه حمارا موسوما في وجهه فسب سم
ولعن من فعل ذلك ونهى ان يضرب الوجه او يوسم
الوجه ۝ وحدثني سعيد بن عمرو السكوني قال حدثنا بقية
بن الوليد قال حدثني المعافى بن عمران عن حنظلة بن ابي سفيان
عن سالم ونافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه

ان يضرب على الصور وقال احدهما ونهى ان يوسم على الصور ه
وحدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمي عبد الله
بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن يزيد بن ابي حبيب ان
ناعما ابا عبد الله مولى ام سلمة حدثه انه سمع ابن عباس
يقول راى رسول الله صلى الله عليه حمارا موسوم الوجه
فانكر ذلك قال الرجل والله لا اسمه الا في اقصى شي من
الوجه فامر بحمار له فكوي في جاعرتيه فهو اول من كوى
الجاعرتين ه حدثنا ابو كريب قال حدثنا رشدين بن سعد
عن عمرو بن الحرث والحسن بن ثوبان عن يزيد بن ابي حبيب
ان ناعما ابا عبد الله مولى ام سلمة حدثه انه سمع ابن عباس
يقول ان رسول الله صلى الله عليه راى حمارا موسوم الوجه
فانكر ذلك فقال العباس لا اسمه الا في اقصى شي من
الوجه فاتي بحمار له فكوي في جاعرتيه فهو اول من كوى
الجاعرتين ه حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي
قال سمعت ابي يقول اخبرنا ابو حمزة عن عبد الكريم عن
عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه في ٤
لعن من يسم الوجه ه وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عثمن
١ بن عمر قال اخبرنا يعمر بن معره عن عكرمة عن ابن عباس
قال كان العباس يسير مع النبي صلى الله عليه على بعير
قد وسم في وجهه بكلمتين فقال ما هذا يا عباس فقال هذا
ميسم كنا نسمه في الجاهلية فقال لا تسموا بالكرش فقال
العباس لا جرم لا اسم الا في اقصى عظم منه فوسم بالجاعرتين ه
حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا

ايوب عن عكرمة قال كان العباس يسم في الوجه فلما
نهى رسول الله صلى الله عليه عن الوسم في الوجه قال
لاسمن في اعجز مكان منها قال فكان يسم في الجاعرتين
وحدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا خالد
عن عكرمة قال نهى عن اخصاء البهائم ووسمها في الوجه
حدثنا ابن حميد قال حدثنا هرون بن المغيرة عن عمرو
بن ابي قيس عن سعيد بن خالد البجلي عن الزهري عن عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس ان العباس وسم بعيرا له
في وجهه فقال له النبي صلى الله عليه لا تسم في الوجه
وانت عمي فقال العباس لاسمه في اعجز مكان منه
فوسم في الجاعرتين ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داود
سليمن بن داود قال حدثنا ابن ابي ذيب قال اخبرني جعفر
بن تمام بن العباس عن جده العباس بن عبد المطلب ان
رسول الله صلى الله عليه نهى عن الوسم في الوجه فقال
العباس لا اسم الا في اجر عظم قال فوسم في الجاعرتين
وحدثنا ابو كريب قال حدثنا اسحق بن سليمن عن ابن ابي
ذيب عن جعفر بن تمام عن العباس عن رسول الله صلى الله
عليه بمثله ○ وحدثني محمد بن مرزوق البصري قال حدثنا
ابرهيم بن الحجاج قال حدثنا عبد الله بن المثنى الانصاري
قال حدثنا ثمامة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
راى حمارا قد وسم في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا ○
القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه ○
والذي فيه من ذلك كراهة النبي صلى الله عليه وسلم

البهايم في وجوهها من غير تصريح منه بالنهي عن ذلك
وذلك انه قال لعمار وروي عن طلحة عنه لو ان اهل هذا
عدلوا النار عن وجه هذه الدابة ولم يقل اعدلوا ولا قال
لا تسموها في الوجه واما الاخبار الاخر التي ذكرناها
من العرى
عن النبي صلى الله عليه بانه نهى عن الوسم في الوجه وانه
وسم في الوجه فقد ثبت بتصريح النبي صلى الله عليه بالنهي عن
الوسم في الوجه فغير جائز لاحد عرف نهي النبي صلى الله
عليه عن الوسم في الوجه ان يسم من بهيمة من البهايم وجهها
فان قال لنا قائل فان كان غير جائز وسمها في وجوهها فاين
الموضع الجائز وسمها منها ان كان ذلك جائزا او ما
البرهان على ان وسمها جائز وقد علمت ان ذلك لها تعذيب
اذ كان ذلك احراقا لبعض اجزاء ابدانها بالنار قيل اما
الدليل على ان وسمها جائز فالاخبار المتظاهرة عن رسول
الله صلى الله عليه واصحابه والتابعين لهم باحسان انهم
وسموا واجازوا وسمها واما الموضع الجائز وسمها منها
فحيث سلم منها ربها الاذى به وجهها وان كان احب الاماكن
الي ان يسم فيه من الابل والحمر والبغال ونحو ذلك افخاذها
١ ومن الغنم اذانها فان قال فاذكر لنا الاخبار التي
ذكرت انها وردت عن رسول الله صلى الله عليه وعن اصحابه وغيرهم
بانهم وسموا قيل حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن
ابن عون عن محمد عن انس قال لما ولدت ام سليم قالت يا انس انظر
هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه

يحنكه قال فغدوت فاذا هو في الحائط وعليه خميصه
حونكيه وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في قال ابو جعفر
حونكيه فسله من قبل ملك اليمن حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال سمعت انس
بن مالك يحدث ان ام سليم ولدت انطلقوا بالصبي الى رسول
الله صلى الله عليه يحنكه فاذا النبي صلى الله عليه
في مربد يسم غنما قال شعبة واكبر علمي انه قال في اذانها
حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس قال اخبرنا شعبة عن
هشام بن زيد عن جده انس بن مالك قال دخلت مربدا لنا
فاذا رسول الله صلى الله عليه يسم غنما في اذانها وحدثني
محمد بن ابراهيم الانماطي قال حدثني عبد العزيز بن عمران
بن ابان شعبة بن ابي ايوب قال حدثنا ابن وهب قال حدثني زيد
بن الحباب عن سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال
رايت رسول الله صلى الله عليه في المربد وفي يده ميسم
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا العلا بن الفضل بن عبد الملك بن
بن ابي السوية المنقري ابو الهذيل قال حدثني عبد الله
عن انس عن ابيه عن اش بن ... قال العنبي بنو مره
بن عبيد بصدقات اموالهم الى رسول الله صلى الله عليه
فقدموا عليه بابل كانها عروق الارطا فامر بها ان توسم
ميسم ابل الصدقة فتضم اليها
ذكر من روي عنه من السلف انه وسم او اذن في ذلك
حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا الحنفي اسحق بن
ابرهيم قال حدثنا اسامه بن زيد عن ابيه عن جده قال كان عمر بن

١١٤

الى ابى بكر فى خلافته فقال يزكيا خالد العراقى اهل الشام
لا تاسيك منها دينار ولا درهم فقال ابو بكر ان خالدا
يدكتب الى ما هنالك قال فقال له عمر لا تفعل اكتب اليه
ان يصح ميسم الجزية على الجزية وميسم الصدقة على
الصدقة ولا يسوق دينارا ولا درهما الا ما ذكيا وقال
نعلمك قال فقال له ابو بكر اكتب على لساني قال فكتب
اليه عمر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله ابى بكر
امير المومنين الى خالد بن الوليد سلام عليك اما بعد
فاذا جاك كتابى هذا فصح ميسم الجزية على الجزية
وميسم الصدقة على الصدقة ولا يسوق دينارا ولا درهما
الا نعلمن قال فهذا من خبر عن رسول الله صلى الله عليه
اوضح ما طلاقه ميسم وسم البهايم فى غير وجوهها انه
حد للوسم من اعضايها موضعا سوى النعم وقد ذكر ما الرواية
عنه انه وسم النعم فى اذانها قال فهذا من خبر
عنه انه وسم اوانه اطلق وسم شى من البهايم فى غير
الاذان سوى الغنم فيا نعم ولكن فى اسافيه بعضه
نظرا وان كان النظر سويه ويصححه قال قال ذكر
لنا المعرفه على ما ابينه فيما حدثنى اسحق بن وهب الواسطى
قال حدثنا يعقوب بن محمد قال حدثنا عبد العزيز بن مسيح
الاسدى قال حدثنى عيينة بن عاصم عن ابيه عن جده
وعمومته عن قتاده قال قلت يا رسول الله الى اسم قال او لم
ارى كنت تسم فى الوجه لا اكره وجوه النعم قال قلت فاين اسم قال

في موضع الجرير من السالفة ○ حدثنا عمرو بن علي الباهلي
قال حدثنا عون بن الحكم الباهلي قال حدثني زياد بن ربيع
احد بني غيلان بن جنادة عن ابيه عن جنادة بن جراد
احد بني غيلان بن جنادة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
بابل قد وسمتها في انفها فقال النبي صلى الله عليه لجنادة
اما وجدت فيها عظما تسمه الا في الوجه اما ان امامك القصاص
قلت امرها اليك يا رسول الله قال ايتني منها بشي ليس عليه
وسم فاتيته بابن لبون وحقة فوضعت الميسم حيال العنق فقال
رسول الله صلى الله عليه اخّر اخّر فلم يزل يقول اخّر اخّر
حتى بلغ الفخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم على بركة الله
فوسمها على افخاذها وكانت صدقتها حقتين وكانت
تسعين ○ قال ابو جعفر هذا غلط لان الحقة انما تجب
احدى وتسعين ○ ونقل الذي قلنا مما اطلقنا الوسم
فيه من اعضاء البهائم او نهينا عن الوسم فيه منها قال
جماعة السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم من علماء الامة

ذكر الرواية بذلك عمن حضرنا ذكره منهم

حدثنا ابو كريب قال حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا
داود بن نصير الطائي عن الاعمش عن ابرهيم عن عمر انه قال
لا توسم الدواب على الوجوه ولا تضرب على الوجوه ○
وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هشيم قال المغيرة
اخبرنا عن ابرهيم قال كانوا يكرهون ان توسم العجماء
في وجوهها او تلطم في وجوهها ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا

ابن ابي عدي عن سهل عن حميد عن الحسن انه كره ان يضرب
وجوه الدواب او يوسم في وجوهها حدثني محمد بن عوف الطائي
قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا صفوان ان الخيل التي حمل
عليها عمر بن عبد العزيز في سبيل الله خرجت من عنده قد
وسمت في افخاذها عدة لله ○ القول في الثاني عشر في هذه
من الغريب ○ فمن ذلك قول طلحة بن عبيد الله فوسمني في عجب
الذنب حلقة يعني بعجب الذنب طرف الصلب وهو من ابن ادم العظم
الذي يقعد عليه وهو العصعص يقال لباطنه القحقح ولظاهره
العجب وانه عن النبي صلى الله عليه يقول يبلى من ابن ادم كل
شيء غير عجب الذنب ومنه يركب الخلق واما قول ابن عباس
فقال العباس لا اسمه الا ابي فهي شيء من الوجه فالي نجار له فهوى
خاعرته فهو اول من شوى الخاعر من قال الخاعرة من ابن ادم
عظم طرف الورك وهي من كل دابة وحمار حيث يرقمه البيطار
ومنه قول ابن عباس لبعض الناس وحسر عن ذراعيه ليسلخ ذاك الكبش
منك خاعرتك يعني ذلك الموضع منه ○ واما قول علي
يرد وتقعد سعته عليه ما لك كانها عروق الارطى فان الارطى
جمع ارطاة وهي شجرة تنبت في الرمل لا يكاد ينبت الا فيه وهي
شجرة مستطيلة الورق كالخلاف واياها عنى الطرماح بقوله
دأواه جنح الليل ذو راد الاه وارطاة حقف بين كثبي سنابك
وكذلك الاعشى في قوله
تلوذ الى ارطاة حقف تلفه خريق شمال تترك الوجه اقتما
وارى عكرمة انما شبه الانمل بقوله كانها عروق الارطى عروق

الا ان طافي الوانهما واما قول النبي صلى الله عليه لبعاده
لا يحرو وجوه العجم فان العجم جمع عجما والعجما صعبه لكل
بهيمه وانما قيل ذلك لها لانها لا تنطق فتفصح بقال
للذكر اعجم وللانثى عجما ومنه قول النبي صلى الله عليه
العجما جرحها جبار ٥ واما قول النبي صلى الله عليه لبقاده
اذا قال له فان اسم في موضع الجوبر من السالفه فان الجرير
كل حبل مضفور ومنه قول الشاعر ٥
يجرّه الصبي بكل سهب ويلبسه على الخشب الجرير
واما السالفه فان السالفه من ابن ادم هو موضع منتهى مدب القرط
من المراه وهي صفحه العنق ومن ذلك قول الراجز ٥
قمحا من سالفه ومن قفا عبدًا اذا ما رسب القوم طفا
ذكر حبر اخر من اخبار طلحه بن يحيى
بن طلحه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله
حدثني سليمن بن عبد الرحمن بن حماد الطلحي قال حدثني ابي عبد
الرحمن بن حماد قال حدثني طلحه بن يحيى عن ابيه عن طلحه بن عبيد
الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وفي يده سفرجله فغلبها
فقال لي النبي صلى الله عليه دونكها فانها تجم الفواد
وحدثني علي بن عيسى البزار قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال
حدثنا عبد الرحمن بن حماد قال حدثنا طلحه بن يحيى بن طلحه عن
ابيه عن طلحه بن عبيد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وفي يده سفرجله فالقاها الي او قال رمى بها الي وقال
دونكها ابا محمد فانها تجم الفواد ٥ القول في علل هذا الخبر
وهذا الخبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب الاخرين

سمعها عمر صحيح لعلتين إحداهما أنه خبر لا يعرف له عن رسول الله
صلى الله عليه مخرج يصح إلا من رواية ولد طلحة عنه والثانية
أنه من رواية طلحة بن يحيى وفي نقل طلحة بن يحيى عندهم نظر ٥
وقد روي هذا الخبر عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله
عليه من غير هذا الوجه ٥ ذكر ذلك ٥ بن
حدثني محمد بن عمرو بن تمام الكلبي قال حدثنا سليمن بن أيوب بن جدي
عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال حدثني أبي عن
عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال أتيت النبي صلى
الله عليه وهو في نفر من أصحابه وفي يده سفرجلة يقلبها
فلما جلست إليه دحا بها نحوي ثم قال لي دونكها أبا محمد فإنها
تشد القلب وتطيب النفس ٥

ذكر خبر آخر من أخبار يحيى بن
طلحة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله

حدثني أحمد بن منصور قال حدثنا إسمعيل بن الخليل قال حدثنا علي
بن مسهر قال حدثنا مطرف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله
عن أبيه أن عمر رآه كئيبا فقال له ما لك يا أبا محمد لعلك ساءك إمرة
ابن عمك يعني أبا بكر قال لا وأثنى على أبي بكر ولكني سمعت رسول
رسول الله صلى الله عليه يقول كلمة لا يقولها عبد عند موته
إلا فرج الله عنه كربته وأشرق لونه فما منعني أن أسأله عنها
إلا القدرة عليها حتى مات فقال عمر إني لأعلمها فقال له طلحة وما
هي فقال هل تعلم كلمة أعظم من كلمة أمر بها عمه لا إله إلا الله
قال فقال طلحة هي والله هي ٥ القول في علل هذا الخبر ٥ الآخرين
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب

سمعه غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف له مخرج
عن يحيى بن طلحة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه يصح الا من
هذا الوجه والثانية انه خبر قد حدث به عن الشعبي عن
مطرف فاختلفوا فيه عليه فقال بعضهم فيه عنه عن يحيى
بن طلحة عن امه سعدى المرية عن طلحة وقال بعضهم فيه عنه
عن رجل عن سعدى عن طلحة والثالثة ان بعض من روى ذلك
قال الذي من بني طلحة وكلمه هذا الكلام الذي ذكر في
هذا الخبر عمر انما كان ابا بكر لا عمر والرابعة في ذلك
دليل على اضطراب الامر فيه على رواته والرابعة ان المعروف
من هذا الخبر من رواية الثقات انما هو عن عمر والى ذكر
لا عن طلحة وعمر رحمة الله عليهم ○ والخامسة انه لم
يسمعه يحيى بن طلحة من ابيه وانما رواه عن امه عن ابيه

ذكر من خرج هذا الحديث عن الشعبي
فقال فيه عنه عن يحيى بن طلحة عن امه
سعدى المرية عن طلحة ○

حدثنا هرون بن اسحق الهمداني قال حدثني محمد بن عبد الوهاب
القناد عن مسعر بن كدام عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي
عن يحيى بن طلحة عن امه سعدى المرية قالت مر عمر بطلحة
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه فقال ما لك مكتئبا اساءتك
امرة ابن عمك قال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا كانت نورا
لصحيفته وان جسده وروحه ليجدان لها روحا عند الموت
فقبض ولم اسله فقال انا اعلمها هي التي اراد عليها عمه ولو علم

ان نشا الحاله منها لامره ○ ذكر من حدث
هذا الحديث فقال فيه عن الشعبي عن رجل عن سعدى
امراة طلحة ○ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا سعيد
بن الربيع ابو زيد قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي
خالد قال سمعت الشعبي عن رجل عن سعدى امراة طلحة
ان عمر مر حين استخلف ابو بكر بطلحة فقال ما لي اراك
كئيبا العلك كرهت امره ابن عمك قال لا ولكني سمعت
رسول الله صلى الله عليه قال كلمة لم اساله عنها
حتى مات وقبض قال اني لاعلم كلمة لا يقولها رجل عند
موته الا كانت له نورا في صحيفته وان روحه وجسده
ليجدان لها روحا عند موته فقال عمر اني لاعلم ما هي
لا اله الا الله هي الكلمة التي اراد عمه عليها
قال لا اراها الا اياها ○
ذكر من حدث هذا الحديث فقال انما
كانت هذه المحاورة بين طلحة وابي بكر
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن شقيق قال
حدثنا ان ابا بكر لقي طلحة بن عبيد الله فقال ما لي اراك
اصبحت واجما فقال كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه
يزعم انها موجبة فلم اساله عنها فقال ابو بكر قد
علمت ما هي قال ما هي قال لا اله الا الله ○
ذكر من حدث هذا الحديث فجعل هذه

القصة خبرا عن ابي بكر وعمر رحمة الله عليهما ه

حدثني هلال بن العلا الرقي قال حدثنا سعيد بن عبد

الملك الحراني قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم

عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابان

بن عثمن عن عثمن قال مرّ ابو بكر بعثمن وهو في المسجد وهو

يحدث نفسه فسلم عليه فلم يرجع اليه السلام قال ثم

مر به عمر فسلم عليه فلم يرجع اليه السلام قال فاتى عمر الى

ابا بكر فقال له مررت قبيلا بعثمن فسلمت عليه فلم يرجع الي

سلاما قال وبلى والله فعل مثل ذلك قال فاذهب اليه

فادعه قال فذهب اليه عمر فقال ان اخاك يدعوك قال

فاتاه فقال له ابو بكر سلمت عليك فلم ترجع الي سلاما

ثم مر بك عمر فسلم عليك فلم ترجع اليه سلاما

قال اني كنت احدث نفسي وقد ازداد علي في نفسي بكلمة

سمعتها من رسول الله صلى الله عليه يقول اني لا اعرف كلمة

لا يقولها احد الا دخل الجنة فلم اسله عنها ولم يسله

عنها احد فيخبرني فقال الاخر لعلمها قال ومن اين ولم يكونا

في المجلس حين ذكرها فقال الاخر ولكنا قد علمناها قال وما

هي قال الكلمة التي عرضها على عمه قال لا اله الا الله ه

حدثني ابو نصر التمار الاملي عبد الله بن كثير قال حدثنا مالك

بن اسمعيل ابو غسان النهدي قال حدثنا عبد السلام

بن حرب عن عبد الله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب

عن عثمان بن عفان قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وسوس
ناس من أصحابه فكنت فيمن وسوس فمر علي عمر فسلم علي
فلم أرد عليه فشكاني إلى أبي بكر رحمهما الله فقال لم تسلم
عليك أخوك فلم تسلم عليه فقلت ما علمت بتسليمه وإني
عن ذلك لفي شغل فقال أبو بكر ولم قال قلت قبض النبي صلى
الله عليه ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر قال فقد سألت عن
ذلك قال فقمت إليه فاعتنقته فقلت بأبي أنت وأمي أنت بها
أحرى لك قال سألت رسول الله صلى الله عليه عن نجاة هذا
الأمر فقال من قبل الكلمة التي عرضتها على عمي فردها
علي فهي له نجاة ٥ وحدثنا جعفر بن هاشم قال حدثنا سليمان
ابن سلمة التيمي قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد
الله بن عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق
قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر قال الكلمة
أردت عليها عمي لا إله إلا الله ٥

ذكر خبر آخر من أخبار طلحة بن
عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله

حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبدة وعبد الرحيم قالا حدثنا
محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال جاء رجلان من بلي
إلى رسول الله صلى الله عليه فأسلما فاستشهد أحدهما وأخر

الآخر بعده بسنة فقال طلحة بن عبيد الله أريت الجنة فرأيت
المؤخر منهما أدخل الجنة قبل المستشهد فعجبت لذلك
فأصبحت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه أو ذكر
ذلك لرسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه أليس قد
صام بعده رمضان وصلى بعده ستة آلف ركعة أو كذا وكذا
ركعة لصلاة السنة ○ الموافي على ظاهر الخبر
وهذا خبر عند ما صحح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سماعا عن صحيح لعلل الحد اها انه خبر لا يعرف له
عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه مخرج يصح
إلا من هذا الوجه ومن وجه هو دونه في الصحة عن من يكني و ا
ما حدثني به محمد بن عمرو بن تمام الكلبي قال حدثنا سليمن بن أيوب
قال حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه رجلان من بلي فأصافهما على
فاستشهد أحدهما وبقي الآخر بعده سنة ثم مات فرأيت في
المنام كأن المؤخر دخل الجنة قبل الأول فلما أصبحت ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه فقال أليس قد
صام بعده رمضان وصلى بعده ستة آلف ركعة وكذا
وكذا ركعة صلاة السنة ○ والثانية أيضا وقد لم
يه عن أبي سلمة عن محمد بن عمرو فقال فيه عنه عن طلحة و
يجعل بين أبي سلمة وطلحة أبا هريرة والعالم أن أراد محمد بن عمرو
ومحمد بن عمرو في بعله عندهم نظر ○ ذكر من جاء هذا

الحديث عن ابي سلمة فجعله عنه عن طلحة ولم يدخل فيه
وفيه ابا هريرة ٥ حدثني محمد بن معمر البحراني قال حدثنا
ابو عامر قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله
عن محمد بن ابرهيم عن ابي سلمة عن طلحة بن عبيد الله ان
رجلين من بلي قدما على رسول الله صلى الله عليه وكان فغزا
اسلامهما جميعا وكان احدهما اشد اجتهادا من الاخر
المجتهد منهما فاستشهد ثم مكث الاخر بعده سنة ثم
توفي قال طلحة فبينا انا عند باب الجنة اذا انا بهما فخرج خارج
فاذن للذي توفي الاخر منهما ثم رجع فاذن للذي استشهد
ثم رجع الي فقال ارجع فانه لم يان لك بعد فاصبح طلحة
يحدث الناس فعجبوا لذلك فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وحدثوه الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه من
اي ذلك تعجبون قالوا يا رسول الله هذا كان اشد الرجلين
اجتهادا ثم استشهد في سبيل الله فدخل الاخر الجنة
قبله فقال اليس قد مكث هذا بعده سنة قالوا بلى قال
وادرك رمضان وصامه وصلى كذا وكذا سجدة في
السنة قالوا بلى قال رسول الله صلى الله عليه فلما بينهما
ابعد مما بين السماء والارض ٥ وحدثني ابن عبد الرحيم
البرقي قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى بن ايوب
وابن لهيعة قال الاخر نا ابن الهاد عن محمد بن ابرهيم عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله ان رجلين قدما على

رسول الله صلى الله عليه ثم ذكر مثله عن ابيه قال
فحدثته ثم رجع الي فقال ارجع فانه لم يان لك بعد
وقد وافق طلحة في روايته معنى هذا الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه جماعة من اصحابه نذكر ما صح من ذلك عندنا
سنده ثم نتبع جميعه البيان ان شا الله ○

ذكر ذلك

حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن عمرو بن مرة
الجملي عن عمرو بن ميمون الاودي قال كنا عند فلان عبد ما
عبد الله بن رُبيعة فحدثنا عبد الله بن ربيعة عن عبيد
بن خالد وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه قال اخا
النبي صلى الله عليه بين رجلين فاستشهد احدهما وبقي
الاخر بعده جمعة ثم مات فاتبعنا جنازته ومعنا النبي
صلى الله عليه فجعلنا ندعو الله ونرغب اليه ان يلحقه
بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه ايهما تعدون افضل فقلنا
الله ورسوله اعلم ثم قلنا المستشهد افضلهما فقال النبي صلى
الله عليه ما تعدون لهذا فضيلة صلاته وعمله بعد
عمله لما بينهما ابعد مما بين السما والارض ○

القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه ○ رب

والذي فيه من ذلك الابانة عن فضل صالح الاعمال و
الفاضل من الناس انما يفضل غيره بفضل زيادة اعماله
الصالحة على عمل من فضله وذلك ان النبي صلى الله عليه
لما ذكر له امر الرجلين اللذين استشهد احدهما

وعاش الاخر بعده سنه قال في الذي عاش بعد صاحبه وصامه
الشهر قد ادرك رمضان فصلى كذا وكذا سجده قلما قالوا
له بلى قال فلما بينهما ابعد مما بين السماء والارض وذلك من
قوله صلى الله عليه نظير الاخبار الوارده عنه انه قال اذ
سئل اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله ○

ذكر الاخبار الوارده عنه بذلك ○

حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن محمد بن اسحق عن محمد
بن ابرهيم عن ابي سلمة عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى
الله عليه الا انبئكم بخيركم قالوا بلى يا رسول الله قال
خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا ○ وحدثني
عمرو بن محمد بن يحيى العثماني قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس
قال حدثني اخي عن سليمن بن بلال عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن
عامر عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه قال الا اخبركم بخياركم من شراركم
قال قلنا بلى يا رسول الله قال خياركم اطولكم عمرا و احسنكم
عملا حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو احمد وابو عامر قالا
حدثنا كثير بن زيد عن الحرث عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه ان من سعاده المرء ان يطول عمره
ويرزقه الله الانابه ○ وحدثني محمد بن مرزوق المصري
قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا كثير بن زيد قال حدثني
الحرث بن ابي يزيد قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال

رسول الله صلى الله عليه ان من السعادة ان يطول عمر
العبد ويرزقه الله الانابة ○ القول في البيان عما
في هذه الاخبار من الغريب ○ فمن ذلك قوله فانه لم يان لك
يعني بذلك لم يان لك فقدم النون وجعل الهمزة كما قال
جذب وجبذ وصقع وصعق ○ واما قوله ويرزقه الله الانابة
فان الانابة الرجعة الى الشي بعد الادبار عنه يقال منه اناب
فلان من كذا الى كذا فهو منيب اليه انابة اذا رجع اليه
ومنه قول الله تعالى ذكره ان ابرهيم لحليم اواه منيب يعني
بقوله منيب راجع الى الله والى ما يحبه منه من طاعته ○

ذكر خبر اخر من اخبار طلحة
بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه

حدثني ابو شرحبيل الحمصي قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا
اسمعيل عن عمرو بن دينار المكي عن سعيد بن المسيب عن
طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه انه كان يقول
سيجي رفتة لا يهدا منها جانب الا جاش منها جانب حتى ينادي
مناد من السما الا ان اميركم فلان وكان سعيد بن المسيب
يقول ذلك الامير عثمان ○ وحدثني ابو شرحبيل قال
حدثنا ابو اليمان قال حدثنا اسمعيل عن ابن ابي حسين عن سعيد
بن المسيب عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه
مثل ذلك ○ القول في علل هذا الخبر ○
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
الاخرين سقيما غير صحيح لعلتين احداهما انه خبر لا يعرف له

مخرج عن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه سلم الامين
هذا الوجه والاسناد انه من نقل اسمعيل بن عياش وفي
نقل اسمعيل عن غير اهل بلده ضعف هم نظرون وقد جاء
نحو هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعن بعض
السلف ما سا فيها الصلاطين نذكر بعضها لتعرف

ذكر ذلك

حدثني عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني قال حدثنا ابي
قال حدثنا سفين بن سعيد الثوري قال حدثنا منصور بن المعتمر
عن ربعي بن حراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول قال رسول
الله صلى الله عليه اذا كان راس الخمسين والعشرين
والمائتين نادى مناد من السما الا ايها الناس ان الله
قد قطع مدة الجبارين والمنافقين واتباعهم وولاكم الجابر
خير امة محمد صلى الله عليه فالحقوا بمكة فانه المهدي كي
واسمه احمد بن عبد الله قال عمران بن الحصين صف لنا يا رسول
الله هذا الرجل وما حاله فقال النبي صلى الله عليه هو رجل
من ولدي كانه من رجال بني اسرائيل يخرج عند جهد من امتي
ويملا عربي الكوز ابرار لبعض سنة كان وجهه كوكب
دري يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك عشرين
سنة وهو صاحب مدائن الكفر كلها القسطنطينية ورومية
ويخرج الهدا الامر الغز الشام واسامهم كان قلوبهم
زبر الحديد رهبان بالليل ليوث بالنهار وعصب اهل المشرق
كان قلوبهم زبر الحديد رهبان بالليل ليوث بالنهار والحجاز
من مصر كان قلوبهم زبر من حديد رهبان بالليل ليوث بالنهار

واهل اليمن حتى ياتوه فيبايعوه بين الركن والمقام
فيخرج من مكة متوجها الى الشام يفرح به اهل السما
واهل الارض والطير والحيتان في البحر ٥ وحدثني
يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
اسحق بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن عن امه وكانت
امراة من محمد قال قلت لها لما كانت فتنة ابن الزبير والله
ان هذه لفتنة يهلك فيها الناس قالت كلا يا بني ولكن
يكون بعدها فتنة يهلك الناس فيها لا يستقيم امرهم
على احد حتى ينادي مناد من السما عليكم بفلان بن
فلان ٥ وحدثني محمد بن عمارة الاسدي قال حدثنا عبيد
الله بن موسى قال اخبرنا عنبسة بن سعيد عن شهر بن حوشب
قال يكون في رمضان صوت وفي شوال همهمة او مهمهة
وفي ذي القعدة تحارب القبايل وفي ذي الحجة يسلب
الحاج وفي المحرم ولو اخبرتكم بما في المحرم قال قلنا له
وما في المحرم قال ينادي مناد من السما الا ان فلانا
خيرة الله من خلقه فاسمعوا له واطيعوا ٥

ذكر خبر اخر من اخبار طلحة
بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى اله

حدثني محمد بن خلف قال حدثني محمد بن الصلت قال حدثنا
الربيع بن منذر الثوري عن ابيه عن محمد بن الحنفية قال
وقع بين علي وبين طلحة كلام فقال له طلحة انك تجري

جمعت بين اسم رسول الله وكنيته وقد نهى رسول الله
صلى الله عليه عن ذلك قال فقال علي ان الجري كل
الجري من قال على رسول الله صلى الله عليه ما لم يقل
قال ثم استشهد علي اناسا فشهدوا له ان رسول الله
صلى الله عليه رخص له في ذلك قال ان ولد لي ولد فاسميه
باسمك واكنيه بكنيتك قال فرخص له في ذلك

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف
له مخرج يصح عن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه الا
من هذا الوجه والخبر اذا انفرد بنقله عندهم منفرد دى
السقيمة ٥ والثانية انه قد رواه عن منذر الثوري
غير انه فقال فيه عنه عن محمد بن الحنفية ان عليا سال
رسول الله صلى الله عليه فارسله عن محمد بن الحنفية ولم
يجعل بينه وبين رسول الله صلى الله عليه احدا ٥
والثالثة ان محمد بن طلحة بن عبيد الله فيما ذكر كان
يكنى ابا القسم ولو كان الخبر عن طلحة عن رسول الله صلى
الله عليه بالنهي عن ان يجمع بين اسمه وكنيته صحيحا لما
كان طلحة بالذي يفعل ذلك بابنه ان شا الله ٥ والرابعة
ان المعروف عن رسول الله صلى الله عليه من قوله في ذلك
انه قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما انا قاسم اقسم

يكنى بعني عن الكنى يكنيه ٥ ذكر من روى
هذا الحديث عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية فارسله
عنه ولم يجعل بينه وبين رسول الله صلى الله عليه احدا ع
حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال حدثنا
حجاج بن رشدين عن عبد الله بن وهب عن حاتم بن اسمعيل
عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية ان
عليا قال يا رسول الله ان ولد لي ولد بعدك اسميه
باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم فرخص له رسول الله
صلى الله عليه وكانت تلك رخصة له دون الناس قال محمد
بن عبد الله قال الحجاج قال ابن وهب وبلغني ان محمد بن الحنفية
كان يكنى ابا القسم ٥ وقد وافق طلحة في رواية هذا الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه جماعة من اصحابه فذكر ما صح
عندنا من ذلك سنده ثم نتبع جميعه البيان ان شا الله
ذكر من وافق طلحة في رواية هذا الخبر عن رسول الله ٥ ان
حدثني يعقوب بن ابرهيم بن جبلة الواسطي قال حدثنا صفوان
عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القسم الله يعطي وانا
اقسم ٥ حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا حجاج
بن رشدين قال حدثنا حيوة بن شريح عن محمد بن عجلان عن
ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه انه نهى ان
يجمع الرجل ابا القسم واسمه محمد ٥ وحدثني سعد بن عبد الله بن
عبد الحكم قال حدثنا طارق بن عبد العزيز العمري قال

حدثنا محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه قال لا تجمعوا بين اسمي وبين كنيتي انا ابو
القسم الله يعطي وانا اقسم ○ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي
قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني
محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
قال لا تجمعوا اسمي وكنيتي ○ حدثني علي بن الحسن الازدي
قال حدثنا يحيى بن يمان عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تجمعوا بين
اسمي وكنيتي ○ حدثني اسمعيل بن موسى السدي قال اخبرنا
شريك عن سلم بن عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ○
وحدثنا ابن حميد قال حدثنا عثمن بن الهيثم قال حدثنا عوف عن
ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال تسموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ○
وحدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا مسلم بن ابرهيم
الازدي قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا ابو
الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه قال من تسمى باسمي
فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي ○
حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا الحسين
عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه قال اذا اكتنيتم
بي فلا تسموا بي واذا تسميتم بي فلا تكنوا بي ○ ○

القول في البيان عما في هذا الخبر اعني خبر طلحة الذي
ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه من المعاني ○
ان قال لنا قايل وما انت قايل في هذا الخبر يعني خبر طلحة
اصحيح هو ام سقيم فان ذكر ان قلت هو سقيم قيل لك ما
الذي اسقمه وجميع من بينك وبين رسول الله صلى الله
عليه معروفة حالهم غير متروكة روايتهم وان قلت هو
صحيح قيل لك فاي الروايتين انت قايل انه رواية طلحة
عن رسول الله صلى الله عليه كراهية الجمع بين اسمه
وكنيته ام رواية علي عن رسول الله صلى الله عليه اجازته
ذلك والاباحة فانك ان قلت باحداهما لزمك ترك
القول بالاخرى منهما وفي تعليقك ذلك به ترك
القول بان الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه لا تتدافع
ولا تتضاد اذا صحت مخارجها وان ذلك اذا ورد
باختلاف الرواة فيه فانما هو على وجه العموم والخصوص
او المجمل والمفسر او الناسخ والمنسوخ وان ذلك اذا
كان على وجه الناسخ والمنسوخ كان غير جائز ان
يكون الناسخ منهما غير معلوم من المنسوخ فالى اي
الوجوه انت موجه الخبر الذي ذكرت والروايتين اللتين
رويتا عن رسول الله صلى الله عليه بما ذكرت قيل قد اختلف
السلف من اهل العلم قبلنا في ذلك وفي وجه الروايتين
اللتين رويتا عن رسول الله صلى الله عليه فيه فقال بعضهم ما قالوا

وما اعتل به كل قائل منهم لقوله في ذلك ثم نتبع عليه
البيان ان شا الله ⊙ وقال بعضهم غير جائز لاحد ان يجمع
لابنه في الاسم والكنية اسم النبي صلى الله عليه وكنيته
فان سماه محمدا لم يكن له ان يكنيه ابا القسم وان
كناه ابا القسم لم يكن له ان يسميه محمدا ولا احمد
واعتلوا لكراهتهم ذلك بالاخبار التي ذكرتها
قبل عن رسول الله صلى الله عليه واخبار اخر سنذكرها
بعد ان شا الله ⊙ وقالوا خبر علي عن رسول الله صلى
الله عليه وروايته التي رواها عنه انه اذن لعلي في
تسمية ابنه باسمه وتكنيته بكنيته خاص له
دون غيره من سائر الامة وقد ذكرت بعض من قال ذلك
فيما مضى ⊙ ذكر من لم نذكر قبل ممن قال هذا القول
او رواه عن رسول الله ⊙ حدثني يونس بن عبد الاعلى
قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني ابو الطاهر ان ابا محمد
بن ابي بكر حدثه ان جده عمرو بن حزم ولد له محمد بن عمرو
بن حزم فسماه محمدا وكناه ابا القسم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه فقال من سمى باسمي فلا يكنى بكنيتي قال فلا بلاد
فكناه النبي صلى الله عليه بابي عبد الملك قال
بحرمي الحرم احدا يسمى محمدا الا يكنى بابي عبد الملك
حدثني العباس بن الوليد قال اخبرني ابي قال حدثنا
الاوزاعي قال حدثني عبدة بن ابي لبابة قال حدثني من سمع
جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه

ان يجمع عليه محمد وابو القسم ۞ حدثني مطر بن محمد الضبي
قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا سعيد عن عبد الكريم عن
عبد الرحمن بن ابي عمرة عن عمه قال قال رسول الله صلى الله
عليه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ۞ وقال الاخرون ان
النبي صلى الله عليه لعلي ان يسمي ابنه محمدا ويكنيه ابا
القسم اطلاق منه ذلك بجميع امته اذ لم يخبر انه اخص
بذلك عليا دون سائر الناس غيره قالوا وقد سمى ولده باسم
النبي صلى الله عليه وكناه بكنيته جماعة من ائمة السلف
بحضر من المهاجرين والانصار فلم ينكر ذلك عليهم منهم
منكر قالوا ولو كان ذلك منكرا عندهم لكانوا
قد انكروه وابوا ان يسموه به ويكنوه بتلك الكنية
فجمعوا له اسم النبي صلى الله عليه وكنيته ولكن ذلك
لما كان جائزا عندهم بجميع الامة باطلاق النبي صلى الله
عليه لها ذلك لم يمتنعوا من الجمع لمن جمعوا له بين اسم
النبي صلى الله عليه وكنيته ۞ ذكر بعض من جمع له
اسم النبي صلى الله عليه وكنيته ۞ حدثني يعقوب بن ابرهيم
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا مغيرة عن ابرهيم ان محمد بن الاشعث
كان يكنى بابي القسم وكان يدخل على عائشة فيكنونه
بابي القسم قال وكان محمد بن الحنفية يكنى ابا القسم ۞
واعلموا انها من الحرمى ذلك مع الخبر الذي ذكرناه عن
علي عن النبي صلى الله عليه بما حدثنا خلاد بن اسلم قال حدثنا

مروان بن معاوية عن محمد بن عمران قال سمعت صفية ابنت شيبة
عن عائشة قالت جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه
فقالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته
ابا القسم فبلغني انك تكره ذلك فقال رسول الله صلى
الله عليه ما حرم اسمي واحل كنيتي او ما حرم كنيتي واحل
اسمي ٥ حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابي عن محمد بن عمران الحجبي
عن صفية ابنت شيبة عن عائشة انها قالت قال النبي صلى الله
عليه ما احل اسمي وحرم كنيتي او ما حرم اسمي واحل كنيتي
حدثني احمد بن الوليد الرملي قال حدثنا ابن نفيل قال حدثنا محمد
بن عمران الحجبي عن جدته صفية ابنت شيبة عن عائشة قالت
جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله اني
ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القسم فذكر لي انك
تكره ذلك قال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي
احل كنيتي وحرم اسمي ٥ وقال الاخرون غير جائز لاحد ان
يكني نفسه او ولده ابا القسم او ان يسميه قاسما ليكنى
ابا القسم فاما ان يسمي ابنه محمدا فان ذلك له ٥
ذكر من قال ذلك ٥ حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا محمد
بن سلمة عن عاصم قال حدثنا محمد بن سيرين قال كان مروان
بن الحكم سمى ابنه قاسما وكان رجل من الانصار قد سمى ابنه
القسم فلما بلغهما هذا الحديث الذي فيه النهي عن ذلك سمى

مروان ابنه عبد الملك فهو عبد الملك بن مروان بن عمر
الانصاري فغير اسم ابنه ايضا ٥ وحدثنا خلاد بن اسلم
قال اخبرنا النضر قال اخبرنا ابن عون قال سالت محمدا عن
الرجل يكنى بكنية النبي صلى الله عليه ولم يسم باسمه
ايكره قال نعم ٥ حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا
هاشم بن القسم عن محمد بن طلحة عن زبيد الايامي قال كان الرجل
منا اذا اكتنى بابي القسم كنيناه بابي العاصم ٥ وعله
قايلي هذه المقالة من الائمة ما حدثني به يونس بن عبد الاعلى
قال حدثنا سفين عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول
ولد لرجل منا غلام فسماه قاسما فقلنا لا نكنيك ابا القسم ولا
ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه فذكر ذلك له
فقال اسم ابنك عبد الرحمن ٥ حدثنا هناد بن السري قال
حدثنا ابو الاحوص عن حصين عن سالم عن جابر بن عبد الله
قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقلنا لا نكنيك برسول
الله حتى نستامره قال فانطلق الرجل الى رسول
الله صلى الله عليه فذكر له الذي قلنا قال فقال رسول
الله صلى الله عليه سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني
انما بعثت قاسما اقسم بينكم ٥ حدثني ابو حفص عبد الرحمن
بن احمد بن يونس قال حدثنا عبثر ابو زبيد قال حدثنا حصين عن عبد الله
سالم بن ابي الجعد عن جابر عن النبي صلى الله عليه بنحوه ٥
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن حصين عن
سالم عن جابر قال ولد لبعض الانصار غلام فارادوا ان يسموه

محمدا فاتوا النبي صلى الله عليه فاخبروه فقال تسموا باسمي
ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما انا قاسم بعثت اقسم بينكم ○
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن
جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال
قومه لا نرضى ان تسمي باسم النبي صلى الله عليه فانطلق بابنه
حامله على ظهره فاتى به النبي صلى الله عليه فقال يا نبي الله
ولد لي غلام فسميته محمدا فقال قومي لا نرضى ان تسمي باسم
النبي صلى الله عليه فقال النبي عليه السلام تسموا
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم ○
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان رجلا
من الانصار ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا فاتوا
وقالوا لا نرضى ان تسميه محمدا حتى تاتي رسول الله صلى الله
عليه قال فاتى رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ○ حدثنا ابن المثنى وابن
بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن
سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار
ولد له ولد فاراد ان يسميه محمدا فاتى النبي صلى الله عليه
فساله فقال احسنت الانصار تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ○
وحدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا سعيد عن
قتادة عن سليمان اليشكري عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه بمثل ذلك ○ وحدثني مطر بن محمد الصوفي قال

حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم
بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ٥ وحدثني
يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة
عن قتادة قال سمعت سالم بن ابي الجعد يحدث عن جابر بن
عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه بمثله ٥ وحدثني
سلم بن جنادة السوائي وسعيد بن يحيى الاموي قالا
حدثنا ابو معوية قال حدثنا الاعمش عن سالم عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
فانما جعلت قاسما اقسم بينكم ٥ وحدثنا علي بن سعيد
الكندي قال حدثنا علي بن غراب عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه تسموا باسمي ولا
تكنوا بكنيتي ٥ وحدثني ابو الخطاب زياد بن عبد الله
الحساني قال حدثنا ابو داود عن سليم بن حيان عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه تسموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي ٥ وحدثني عبد الله بن الصباح
العطار قال حدثنا محبوب بن الحسن قال حدثنا خالد عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ٥ حدثنا ابن بشار قال
حدثنا حماد بن مسعدة قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه قال تسموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي ٥ وحدثني محمد بن عمارة الاسدي قال حدثنا علي
بن عبد الحميد قال حدثنا عمران بن خالد الخزاعي عن محمد

بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال تسموا
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ٥ وحدثنا محمد بن العلا الهمداني
قال حدثنا محمد بن ميمون عن هشام عن محمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه تسموا باسمي ولا
تكتنوا بكنيتي ٥ وحدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب السختياني
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ٥ حدثني عمرو
بن يحيى بن عمس العرقساني قال حدثنا سفين عن ايوب
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى
الله عليه تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ٥ حدثنا
ابو كريب قال حدثنا اسحق بن سليمن ووكيع وابو اسامة
وحدثني الحسن بن عرفة قال حدثني حماد بن خالد جميعا
عن داود بن قيس وحدثني يونس بن عبد الاعلى قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني داود بن قيس عن
موسى بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قال ابي انا ابو القسم
وحدثني ابن بشار العراق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي انا ابو القسم الله

يعطي وانا اقسم ٥ حدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم
المصري قال حدثنا خالد بن عبد الرحمن قال حدثنا شعبة
عن عبد الله بن يزيد قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن
جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال تسموا باسمي
ولا تكتنوا بكنيتي ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو
اسامة عن عوف عن خلاس عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ٥ وحدثني اشعث
اسمعيل بن موسى السدي قال حدثنا علي بن مسهر عن
عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معوية عن اسمعيل عن
ابي نجا العطاردي عن ابن عباس قال نادى رجل رجلا
فقال يا ابا القسم فقال رسول الله صلى الله عليه ما تشا
فقال لست اياك اردت فقال رسول الله صلى الله عليه بن
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ٥ وحدثني يعقوب
ابرهيم الواسطي قال اخبرنا يزيد قال اخبرنا حميد الطويل
عن انس قال نادى رجل يا ابا القسم فالتفت النبي صلى الله
عليه فقال يا رسول الله لم اعنك فقال النبي صلى الله عليه
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ٥ وحدثني زكريا بن
يحيى بن ابي زايدة قال حدثنا عمر بن حفص عن حميد عن انس
عن النبي صلى الله عليه نحوه ٥ وحدثني يونس بن عبد

ابو علي قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب
عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه كان بالبقيع فقال رجل يا ابا القسم فالتفت رسول
الله صلى الله عليه فقال الرجل اني لم اعنك انما عنيت
فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه تسموا باسمي ولا
تكنوا بكنيتي ۝ وحدثني عبد الله بن محمد الهلالي وابن
بن زياد العطار قالا حدثنا يعقوب بن محمد قال حدثنا
ادريس بن محمد بن انس بن فضالة بن محمد قال حدثني جدي
عن ابيه قال قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة وانا
ابن سبوعين فاتي بي اليه فمسح على راسي وقال سموه باسمي
ولا تكنوه بكنيتي ۝ قالوا فلما دل النبي صلى الله عليه
في التسمي باسمه ونهى عن التكني بكنيته قالوا فغير جائز
لاحد صح عنده الخبر عن رسول الله صلى الله عليه ذلك
ان يكنى بكنيته او يكني ولدا له بابي القسم فاما ودون
التسمي باسمه او يسميه ابنه باسمه فجائز ۝ وقال اخرون
غير جائز لاحد ان يتسمى باسم النبي صلى الله عليه او ان
يسمي ابنه باسمه ۝ ذكر بعض من روى ذلك عنه
حدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي
عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد قال كتب عمر الى اهل الكوفة
لا تسموا احدا باسم نبي ۝ وعلة قائلي ذلك من الاثر ما
حدثني يعقوب بن ابرهيم الواسطي قال حدثنا هشام ابو
الوليد قال حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه تسمون محمدا ثم تسبونه حدثنا ابن بشار قال حدثنا
ابو داود قال حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت عن انس قال

قال رسول الله صلى الله عليه تسمون اولادكم محمدا
ثم تلعنونهم ٥ والصواب من القول في ذلك عندنا ان
يقال كل هذه الاخبار التي وردت عن رسول الله صلى الله
عليه بما ذكرت صحيح وليس شي من ذلك مدافعا غيره ٥
ولا ناسخ منه ولا منسوخ ولو كان في ذلك ناسخ او منسوخ
لقد كانت الامة نقلت بيان ذلك كما نقلت ما وردت مما ذكرنا ذكرها
وانما كان نهي النبي صلى الله عليه عن التكني بكنيته
لا تحريما وحظرا وكان اطلاقه لعلي في تسميته ابنه باسمه الجمع
وتكنيته بكنيته اعلاما منه امته ان نهيه عن
من اسمه وكنيته او التكني بكنيته كان على ما دللنا
من التكره لا على الحظر والتحريم وذلك انه ذلك لو
كان على الحظر والتحريم لم يحمل الامة ذلك ولم يطلق
المهاجرون والانصار التسمي باسم النبي صلى الله عليه او التكني
بكنيته لمن فعل ذلك ولا ينكروه وقد سمى جماعة منهم
ولده محمدا وكناه ابا القسم فلم ينكر ذلك على من فعله
منهم منكر وفي تركهم النكير على من فعل ذلك
لما فعل من ذلك الدلالة الواضحة على ان نهي النبي صلى الله
عليه عما نهى من الجمع بين اسمه وكنيته او التكني بكنيته
كان على ما وصفنا من الكراهة لا على وجه الحظر والتحريم
وان اطلاقه لمن اطلق ذلك كان على ما سنّ عاما الجميع
امته على ما اوليته قصده الى لبس الامة من ان نهيه

١٢٩

كان على وجه الكراهة لا على التحريم فاذ كان الامر
في ذلك كالذي وصفنا فاحب الامور الي الا يتكنى
احد بابي القسم لكرهها الاخر بما كان نهى عن ذلك واحب
الي الا يتكنى به من كان اسمه محمدا ليلا يكون جامعا
من اسم النبي صلى الله عليه وكنيته فان تكنى به بعض
من كان اسمه محمدا لم اره تقدم على معصية لله ولا
انه لزمه بفعله ذلك اثم وان كرهته لما قد بينت قبل ۝

ذكر خبر اخر من اخبار طلحه

عن النبي صلى الله عليه ۝ ۝

حدثنا الحسن بن ابي يحيى بن السكن المقدسي قال حدثنا
سليمن بن داود الشاذكوني عن ابي امية بن يعلى عن
نافع عن اسلم مولى عمر عن طلحة بن عبيد الله ان رسول
الله صلى الله عليه قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة
سوي ۝ القول في علل هذا الخبر ۝
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف له
مخرج عن طلحة عن النبي صلى الله عليه الا من هذا الوجه
والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه والثانيه
ان راويه ابو امية بن يعلى وابو امية عندهم ممن لا يحتج
بنقله والثالثة ان ناقله عنه سليمن الشاذكوني
عندهم غير مرضي في نقله ۝ وقد روي عن طلحة في رواية هذا

الخبر عن رسول الله صلى الله عليه جماعة من ذكر ما صح
عنده من ذلك بسنده ثم يتبع جميعه البيان ان شا
الله ○ ذكر ذلك ○ حدثنا ابو كريب ومحمد بن
عبيد المحاربي قالا حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي
حصين عن سالم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ○
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين
عن منصور عن سالم بن ابي الجعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه لا تصلح الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ○
وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم قال
لا تصلح المسئلة لغني ولا لذي مرة سوي ○ حدثنا ابو
كريب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين عمن حدثه
عن ابي هريرة انه قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي
حدثنا صالح بن مسمار المروزي قال حدثنا ابن عيينة قال
اظنه منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى
الله عليه قال لا تصلح الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي
وحدثني عبد الرحمن بن الاسود الطفاوي قال حدثنا محمد
بن ربيعة الكلابي قال حدثنا سفين الثوري عن سعد بن
ابرهيم عن ريحان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسو
ل الله صلى الله عليه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة
سوي ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا
سفين عن سعد بن ابرهيم عن ريحان بن يزيد عن عبد الله

بن عمرو قال عن النبي صلى الله عليه بمثله ○ وحدثنا
تميم بن المنتصر الواسطي قال اخبرنا اسحق عن شعبة عن
سعد بن ابرهيم عن ريحان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه فذكر مثله ○ وحدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن شعبة عن سعد بن ابرهيم
عن ابن يزيد العامري عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة
سوي ○ حدثنا ابو كريب قال حدثنا معوية عن شعبة
عن سعد بن ابرهيم عن ريحان بن يزيد العامري عن عبد الله
بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه مثله ○ حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن
سعد بن ابرهيم قال سمعت ريحان بن يزيد قال سمعت
عبد الله بن عمرو يقول لا تصلح المسألة لغني ولا لذي
مرة قوي ○ وحدثني علي بن سعيد الكندي قال حدثنا
عبد الرحيم بن سليمن عن مجالد عن عامر عن حبشي بن جنادة
السلولي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
في حجة الوداع وهو واقف بعرفة اذ اتاه اعرابي فاخذ بطرف
ردائه فسأله اياه فاعطاه وذهب فعند ذلك
حرمت المسألة وقال رسول الله صلى الله عليه ان المسألة
لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او
غرم مفظع ومن سال ليثري به ماله كان خموشا في وجهه
يوم القيامة ورضفا ياكله في جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر

حدثني عمرو بن مالك قال حدثنا عبد الله بن وهب قال
اخبرني عمرو بن الحارث ان بكير بن الاشج حدثه ان
ابا نوح حدثه عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان رسول الله صلى
الله عليه قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي
القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه ○
والذي فيه من ذلك ابانة النبي صلى الله عليه عن تحريم
الصدقة للغني عنها وللصحيح الجسم القوي على الاحتراف
المستغني بحرفته وكسبه عن الصدقة ○ فان قال
قائل افكل الصدقة حرام على الغني وذي المرة السوي
ام بعضها قيل بل بعضها دون جميعها فان قال فما الدليل
على ذلك ولا بيان في الخبر انه معني به البعض من ذلك
دون الكل قيل له ان الخبر اذا ورد بتحريم شي او تحليله
فهو على ما ورد به من العموم الا ان يخص بحجة يجب التسليم
لها فاما من حجة يجب علينا بها التسليم لما قلت من ان الخبر
الذي يروى لنا في ذلك معني به بعض الصدقات دون
بعض فلا نعم فان قال فاذكر لنا ذلك لنعرفه قيل لا
خلاف بين الجميع من علماء الامة ان الصدقة المحرمة التي
يكون اصلها محبوسا وغلتها صدقة على الغني والفقير
من جنس من الناس وخص منهم انها جائزة وان للجميع
ذلك له من الاغنياء اخذه وتملكه كما يملكه سائر من له

رزقه الله تعالى ذكره من مال بميراث وكسب وهبة

وغير ذلك فمعلوم بذلك ان التطوع من الصدقات لم

يدخل في معنى قول النبي صلى الله عليه لا تحل الصدقة

لغني ولا لذي مرة سوى وان ذلك انما عني به الصدقة

المفروضة التي فرضها الله في اموال الاغنياء لاهل

سهمان الصدقة في بعض الاحوال ۝ وكذلك اجمعوا

على ان غنيا في بلده لو كان في سفر قد ذهبت نفقته فلم يجد

ما يتحمل به الى موضع ماله ان له ان ياخذ من الصدقة المفروضة

ما يتحمل به الى موضع ماله فمعلوم بذلك ان قول النبي

صلى الله عليه لا تحل الصدقة لغني على الخصوص وانه

معني به من الصدقة المفروضة بعضها لما وصفنا فان

الله تعالى ذكره قد جعل في الصدقة المفروضة حقا لمن

لصنوف من الاغنياء وهم المجاهدون في سبيل الله والعاملون

عليها وابناء السبيل الذين لهم في بلدهم غنى وهم منقطع

بهم في سفرهم ۝ وقد روي بنحو ما قلنا في ذلك عن رسول الله

صلى الله عليه من جهة نقل الواحد خبر وان كان في

اسناده نظر وذلك ما حدثني به محمد بن خلف العسقلاني

قال حدثنا الفريابي قال حدثنا سفين عن عمران البارقي عن عطية

العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه

لا تحل الصدقة لغني الا في سبيل الله او ابن السبيل او

جار فقير يتصدق عليه فيهدي لك او يدعوك ۝ حدثنا

محمد بن عبد الله المخرمي قال حدثنا وكيع عن ابن ابي ليلى
عن عطية عن ابي سعيد الخدري و حدثنا محمد بن عبد
الله قال حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا يحل الصدقة لغني الا لثلثة في سبيل الله وابن السبيل
ورجل كان له جار فتصدق عليه فاهدى له ٥ حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن
عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا يحل الصدقة لغني الا في سبيل الله او ابن السبيل
او يكون له جار مسكين فتصدق عليه فيهدى له ٥
حدثنا سَلْم بن جُنادة قال حدثنا حفص عن ابن ابي ليلى
عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل الصدقة لغني الا لثلثة في سبيل الله او ابن السبيل
او رجل تصدق عليه فاهدى لجار له وهو غني ٥ حدثني
يعقوب قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا اسمعيل بن امية
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه لا يحل الصدقة لغني الا لخمسة لعامل عليها
او لغارم او لغاز في سبيل الله او لرجل كان له جار من
اهل الصدقة فقسم له منها شيء فاهدى له او لرجل ابتاع
من ماله ٥ واما ذو المرة السوي فانه صلى الله عليه قد
بين في الخبر الذي رويناه عنه الذي رواه حبشي بن جنادة
الحال التي يحل له فيها الصدقة وذلك قوله صلى الله

عليه ولا لذي مرة سوي الا الذي فقر مدقع او غرم
مفظع فقد بين لنا ما وصفنا وروينا من الاخبار عن رسول الله
صلى الله عليه ان قوله صلى الله عليه لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي على الخصوص وان ذلك معنى
به بعض الاغنيا دون بعض وبعض ذوي المرة السوية ومعقول انه
بعض الصدقات دون الجميع منها وان قال فما المعنى الذي
وصفت امرة قد علمنا انما ثبت انه مخصوص فيه الخبر الذي
ذكرت في بعض الاحوال لبعض الصدقات دون جميع الاحوال
لبعضها فما الذي حظر ذا المرة السوي فلم يغل عن
رسول الله صلى الله عليه ذراته في الصدقة المفروضة
اباحها له عند حاجته اليها فاما التطوع منها ففي كل
الاحوال ٥ وان قال فهل من ذلك خبر منقول من رواية
الاحاد قد ذكره لنا قبل ان يعل ذراته امر في الخجة واصح
من نقل الواحد والجماعة التي لا يقطع العذر نقلها ولا
يوجب الخجة محيها وقد روي من الوجه الذي
خبر عن مرضي السند غير ان الذي ذكرناه من نقل الخجة
وراثه يوهنه ويصححه ٥ وان قال فاذكره لنا لنعرفه قيل حدثني
يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو
والليث بن سعد عن هشام بن عروة عن عروة عن عبيد الله
بن عدي بن الخيار انه حدثه ان رجلين قالا لاخبار رسول الله صلى
الله عليه في حجة الوداع والناس يزحمون عليه يسلونه من الصدقة

قال فزاحمنا الناس حتى خلصنا اليه فسالناه منها فقال
ورفع البصر فينا وخفضه فراهما رجلين جلدين فقال ان
شيتما فعلت ولاحق فيها لغني ولا لقوي مكتسب
وحدثني علي بن سعيد الكندي قال حدثنا عبد الرحيم
بن سليمن عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن عدي ان رجلين
حدثاه قالا اتينا رسول الله صلى الله عليه في حجة الوداع
والناس يسلونه من الصدقة فزاحمنا الناس حتى خلصنا اليه
فسالناه من الصدقة فرفع الينا بصره وخفضه فراهما رجلين
جلدين فقال ان شيتما فعلت ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب
فاخبر صلى الله عليه انه لا حظ في الصدقة لقوي
مكتسب وفي قوله لا حظ فيها لقوي مكتسب الدلالة
البينة على ان غير المكتسب له فيها الحظ فان قال قايل
فان القوي القادر على الكسب مكتسب ولبس بمكتسب الا بان يطلب الكسب
فيسع له ما حرم عليه من الصدقة قيل له ان الله علية
فلم يقصد ان يكون مكتسبا في حال تعذر الكسب عليه اذا
قال لقوي لان صفته انه مكتسب بقدرته على الكسب الذي
وجده فلا معنى على هذا القول ان يكون الغني الذي يستحق
هو في سفر منقطع به وله في بلده المال العظيم الذي
يمنعه اسم غناء غير جايز له اخذ الصدقة وحرام عليه
اخذها وان هلك جوعا فان قال ذلك قايل خالف في
ذلك ما عليه الامة وكان والاخبار الواردة عن رسول الله
صلى الله عليه وان قال الحلال له الصدقة لان غناه غير كاين

معه في سفره فقد فقد ذلك المكتسب المقتدر عليه
الكسب حلال له الصدقة إذا تعذر عليه الكسب وإن
كان من صفته أنه قادر على الكسب إذا وجده ۝
القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب ۝
فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه لا تحل الصدقة لغني ولا
لذي مرة سوي يعني صلى الله عليه بقوله ولا لذي مرة
سوي ولا لذي براءة من العاهات المزمنة القوي على
الكسب وكل صحيح الجسم بريء من العاهات والآفات
فالعرب تدعوه ذا مرة سوي ومنه قول الله تعالى ذكره
علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وقد فسر قوله ذو مرة
بعض المفسرين بمعنى ذي قوة وبعضهم بمعنى ذي منظر
حسن والصحيح من معنى ذلك عندنا ما بينا ۝ وأما قوله
صلى الله عليه إلا لذي فقر مدقع فإنه يعني بقوله مدقع
مفض إلى الدقعاء لاصق بها والدقعاء الغبار اللين يقال
للرجل إذا وصف بسوء الحال وشظف المعيشة قد أدقع
فلان فهو مُدقع إدقاعا وهو رجل مدقع ۝ وأما قوله لكان هنا
خموشا في وجهه فإن البيان عن الخموش قد مضى قبل فكر
إعادته ۝ آخر حديث طلحة بن عبيد الله ۝
بسم الله الرحمن الرحيم ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار
الزبير بن العوام عن رسول الله صلى الله عليه ۝

ذكر ما روي من ذلك عنه ابنه عبد الله

حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
يونس والليث بن سعد عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير
حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام
انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما
النخل فقال الانصاري سرّح الماء يمر فابى عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك
فغضب الانصاري وقال يا رسول الله أَنْ كان ابن عمتك
فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه ثم قال يا زبير اسق ثم
احبس الماء حتى يرجع الى الجدر واستوعى رسول الله
صلى الله عليه للزبير حقه وكان رسول الله صلى الله
قبل ذلك اشار على الزبير براي اراد فيه السعة له وللانصاري
فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه الانصاري استوعى
للزبير حقه في صريح الحكم قال فقال الزبير ما احسب هذه
الاية انزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما ٥ وحدثنا احمد بن منصور قال
حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرنا ابن وهب عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله بن الزبير
حدثه عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا
الى رسول الله صلى الله عليه ثم ذكر نحوه ٥ قال احمد بن منصور
قال اصبغ قال لي ابن وهب عن الليث مثله سواء ٥

١٢٤

القول في علل هذا الخبر ٥ وقد اخبرنا عبد ما صح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب الاخرين له سمعا غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف مخرجه عن الزهري بن العوام عن رسول الله صلى الله عليه الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه ٥ والثانية انه خبر قد رواه عن الزهري غير من ذكرت فارسله عنه عن عروة ولم يرفعه الى عمره ولم يجعل فيه ومن رسول الله صلى الله عليه احدا ٥ والثالثة ان اهل التاويل اما وجهوا تاويل هذه الاية الى انه عنى بها المنافق الذي خاصم اليهودي الذي دعاه الى رسول الله صلى الله عليه ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف او الى الكاهن من جهينة الذين ابرل الله تبارك وتعالى فيهما الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قالوا او قولهم ذلك اقرب الى الصحة لالا يوجب ذلك في سياق ذكرهما ولم يعترض من قصتهما شي صرف الخبر عنهما الى غيرهما ٥ ذكر من روى هذا الخبر عن الزهري فجعله عنه عن عروة فارسله ولم يجعل من عروة وبين النبي صلى الله عليه احدا ٥

حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا اسمعيل عن عبد
الرحمن بن اسحق عن الزهري عن عروه قال خاصم الزبير
رجلا من الانصار في شرج من شرج الحره فقال رسول
الله صلى الله عليه يا زبير اشرب ثم خل سبيل الما فقال
الذي من الانصار من بني اميه اعدل يا رسول الله وان
كان ابن عمتك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله
عليه حتى عُرف ان قد ساه ما قال ثم قال يا زبير احبس
الما الى الجدر او الى الكعبين ثم خل سبيل الما قال ونزلت الايه
فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

ذكر من قال انما انزلت هذه الايه في
المنافق واليهودي اللذين ذكرنا امرهما

حدثنا ابن المثنى قال حدثني عبد الوهاب قال حدثنا داود
عن عامر في هذه الايه الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا
بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت قال كان بين رجل من اليهود وبين رجل
من المنافقين خصومه فكان المنافق يدعوا الى اليهود
لانه يعلم انهم يقبلون الرشوه وكان اليهودي يدعوا
الى المسلمين لانه يعلم انهم لا يقبلون الرشوه فاصطلحا
ان يتحاكما الى كاهن من جهينه فانزل الله فيه هذه
الايه الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك
وما انزل من قبلك حتى بلغ ويسلموا تسليما حدثنا

ابن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا داود عن
عامر في هذه الاية الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما
انزل اليك فذكر نحوه ۞ وزاد فيه فانزل الله تبارك
وتعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك
يعني المنافق وما انزل من قبلك يعني اليهودي يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت يقول الى الكاهن وقد امروا ان
ان يكفروا به امر هذا في كتابه وامر هذا في كتابه
ان يكفر بالكاهن ۞ حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا
ابن علية عن داود عن الشعبي قال كان بين رجل ممن يزعم
انه مسلم وبين رجل من اليهود خصومة فقال اليهودي
احاكمك الى اهل دينك او قال الى النبي صلى الله عليه
لانه قد علم ان رسول الله صلى الله عليه لا ياخذ الرشوة في
الحكم فاختلفا فاتفقا على ان ياتيا كاهنا في جهينة قال
فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني
الذي من الانصار وما انزل من قبلك يعني اليهودي يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت الى الكاهن وقد امروا ان يكفروا
به امر هذا في كتابه وامر هذا في كتابه ويريد الشيطان
ان يضلهم ضلالا بعيدا وقرا فلا وربك لا يومنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الى ويسلموا تسليما ۞ حدثني محمد
بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد

في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم الى قوله ويسلموا تسليما ه قال هذا الرجل اليهودي
والرجل المسلم اللذان تحاكما الى كعب بن الاشرف ه
حدثني المثنى بن ابرهيم قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا
شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله ه
وقد روى الزهري في روايه هذا الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه غيره من اصحابه ه وذكر بعض من حضر ما ذكره
منهم ه حدثني عبد الله بن عمير الرازي قال حدثنا عبيد
الله بن الزبير قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار عن
سلمة رجل من ولد ام سلمة عن ام سلمة ان الزبير
خاصم رجلا الى النبي صلى الله عليه فقضى النبي صلى الله
عليه للزبير فقال الرجل انما قضى للزبير وان كان ابن
عمتك فانزل الله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك الى ويسلموا تسليما ه
القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه ه
والذي فيه من ذلك البيان من النبي صلى الله عليه وسلم
بان كل ما احدث الله تبارك وتعالى لخلقه مما لا مالك
له من غيث انزله من السما او ماء فجره من صخر او جبل
عن ذلك او ارض لا مالك لها سوى الله عز وجل فاحق الناس
به السابق ليده دون غيره اذا لم يمكن جميع من ورد عليه
اخذ حاجته منه في حال واحدة حتى يستغني عنه السابق

الله فاذا هو استغنى عنه باخذ حاجته منه لم يكن
له منع غيره منه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى
للزبير في شراج الحرة ان له ان يحبس الماء حتى تروى ارضه
ثم يرسله الى جاره ... فاذا روى
اته صلى الله عليه حد للزبير ما حد له من قدر حبس ذلك
لانه اذا احبس قدر ذلك روى ارضه ثم امره بارسال الما
بعد ذلك الى جاره فكذلك الواجب من العمل على
كل وارد ورد على ماء او معدن ذهب او فضة او قار او
نفط او ملح او غير ذلك من المعادن الظاهرة المجعول له
التي لا مالك لها غير الله تعالى ذكره الذي جعلها
فسوى لنا غيره فاراد العمل فيها واخذ حاجته منها
ولم يكن ممكنا العمل فيها الا بعض واردها دون الجميع
ان يعمل السابق فيها حتى ياخذ حاجته منها فاذا هو
العمل فيها واخذ حاجته منها فاستغنى عنها الا يمنع غيره
العمل فيها ولكن يخليها ومن اراد العمل فيها واخذ حاجته
منها كما امر النبي صلى الله عليه الزبير بارسال الما الذي
اذن له في حبسه حتى تروى ارضه اذا هو استغنى عنه
ثم ارسله الى ارض جاره ليسقي منه ارضه كذلك تروى
ارضه فان قال قايل وما دليلك على ان الما الذي قضى
فيه رسول الله صلى الله عليه بما قضى فيه من الزبير والانصاري
كان من المياه التي لا مالك لها الا الله جل ذكره دون

ان يكون ذلك كان عينا استنبطها الزبير والانصاري
فكان الزبير اولى بها حتى يروي ارضه اذ كانت ارضه
تلقاها ماء تلك العين قبل ان يلقى ارض الانصاري كما
قال بعض من اغفل معنى حكم رسول الله صلى الله عليه
في ذلك من الزبير والانصاري فيكون ذلك حكما من
رسول الله صلى الله عليه في كل جماعة منهم نهر يلقى ماوه
ارض بعضهم قبل ارض بعض منهم فان من كانت ارضه يلقاها
ذلك الماء قبل ان يلقى غيرها من ارضي شركائه ان يكون
احق بمائه حتى تروى ارضه ثم كذلك الى التي تليها من
الارضين حتى ينتهي ذلك الى اخرها فيكون اهل كل
ارض هي فوق اخرى ممن له شرك في ذلك النهر احق
بمائه ممن ارضه اسفل منها فيدل ذلك على ان ذلك الماء
كان من غيوث السماء من السيول التي لا مالك لها غيرها وان
وانه لم يكن من عين استنبطها الزبير والانصاري فذلك
خلاف نهر احتفره جماعة وعين استنبطها نفر بعملهم
بينهم على قدر حقوقهم فيه فليس لاحد منهم منع احد من شركائه
فيه حقه منه في وقت من الاوقات ولا ساعة من الساعات
ولا له الاستئثار بمائه دون شركائه فيه ولا دون احد
منهم بغير رضاهم باجماع من الجميع وفي حكم النبي
صلى الله عليه للزبير بحبس الماء الذي يمر الى ارضه قبل ارض الانصاري
مع منازعة الانصاري اياه ذلك ومخاصمته اياه فيه حتى بلغ

الجدر او الكعبين الثالث ان ذلك كان من
مياه السيول في الاودية التي لا مالك لها غير الله
تبارك وتعالى التي تحدث عن الغيوث التي ينزلها الله
تعالى ذكره من سمائه او من ذوب الثلوج لا من العيون
التي استنبطها اهل الارضين التي كان منها شربها
لان ذلك لو كان من عيون استخرجها الزبير والانصاري
او ارباب الارضين التي كانت تشرب من ذلك الما
لم يكن النبي صلى الله عليه ليقضي للزبير بحبس حق شريكه
به لنفسه ومنع شريكه منه حقه منه لان الله
تعالى ذكره كان بعثه بالانصاف وبالاخذ للمظلوم
من الظالم وهو العادل صلى الله عليه لا من شيء من امته لا
باحد صنفيها من يباحه وهو غير ممتنع وغير جائز
ان يضاف الى النبي صلى الله عليه الا العدل والانصاف
ولكن ذلك كان من المياه التي وصفت صفتها التي السابق
اليها يكون احق بها من المسبوق اليها حتى يقضي منها
حاجته فاذا خلى عنها او استغنى طلقها لغيره ولم
يكن له منع غيره منها بعد استغنائه عنها ○ وقد ورد
بيان صحة ما قلت من ان قضاه الذي قضى به بين الزبير
والانصاري كان في مياه السيول خبر فيه ما فيه
من الدلالة على صحته وان كان في اسناده بعض النظر
وذلك ما حدثنا احمد بن عبده الضبي قال اخبرنا المغيرة

عبد الرحمن قال حدثني ابي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه قضى في سيل المهزور
ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى الى
الاسفل وحدثني حوش بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب
قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر انه بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه قال في سيل مهزور ومذينب
يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل ٥ قال
مالك قال من ترك ان يتسول لي ماسيل جاره في حوض
او جباه في دعا او بير له فهو اولى به من غيره وليس
لاحد من الناس غلبته عليه ولا غصبه اياه اذا كان
يحوزه اياه في حوض او وعاه قد صار له ملكا كما
تصير ملكا له ما استخرج من المعادن من الجواهر اذا استخرجه
اياه فكيف امر النبي صلى الله عليه الزهير ان يرسل الماء الى
جاره بعد بلوغه الجدر وان كان الامر في ذلك كالذي
وصفه من انه كان من مياه السيول الاودية ٥
قيل كان امره صلى الله عليه الزهير بذلك ان الزهير
لم يكن يحبس ذلك في حوض ولا يفرده في وعا له وانما كان
يسقي منه كلما ترد الى ارضه فلم يكن بد الله اذا اشبع
منه ارضه وروي منه كلما حاجة فلم يكن له ولا لاحد
بد الله منعه جاره وبذا له الحاجة وقوله عن مالك
ما كان منعه اياه ذلك لو كان منعه فساد على بن
ارض جاره وضرر لعلهما ويحرا منه ما قد الصحه الله

تعالى ذكره مكلمه فلذلك امره صلى الله عليه باطلاقه
بعد استغنائه عنه بجاوزه القول في الشارع عما في هذا
الخبر اعنى خبر الزبير عن النبى صلى الله عليه من العربيه
فمن ذلك قول الزبير اختصم رجلا من الانصار في شراج
من شراج الحره يعنى الزبير بقوله في شراج من الحره في
مجارى الماء من الحره الى السهل وواحد الشراج شرج
واما التلاع فانها مجارى الماء من اعالى الارض الى بطون
الاوديه واحدتها تلعه وقد قيل ان التلعه تكون ما
ارتفع من الارض وما انحدر منها وكان بعضهم يجعل
ذلك من الاضداد ومن التلاع قول النابغه بنى ذبيان
عفا جُشَم من فرتنا فالفوارع فجنبا اريك فالتلاع الدوافعُ
واما الشواجن فانها بطون الاوديه واحدتها شاجنه
ومن ذلك قول الطرماح بن حكيم
اتى دون من شاجنه الحجون عفت منها المعارف مذ حين
واما قول رسول الله صلى الله عليه للزبير اسق ثم احبس الما
حتى يرجع الى الجدر فانه يعنى بالجدر الجدار واما الحره فانها فقيل
كل ارض ملبس وجهها الحجاره وقد بينا ذلك فيما مضى
بشواهده واما قول الزبير فاحفظ رسول الله صلى الله
عليه قول الانصاري فانه يعنى بقوله فاحفظ فاغضب ومنه
يقال عند الحفائظ تهتز الكتائب يعنى به عند الامور التى
تورث الغضب تهتز الكتائب من ذوى الارحام
ذكر خبر اخر من اخبار عبد الله بن الزبير عن
النبى صلى الله عليه وعلى اله حدثنى عبد الرحمن بن

عبد الله بن عبد الحكم المصري قال حدثنا الوزير عبد الله بن اسيد قال حدثنا سلمون بن سرح عن ابي صخر ان عبد الله بن عطا بن مسافع مولى لال الزبير اخبره ان عروة بن الزبير اخبره انه طاف بالبيت هو واخوه فلا ارحال يطوفون من بعدنا هم يقولون سمعنا رسول الله صلى الله عليه يقول كذا وكذا فقال لي عبد الله بن الزبير الا تسمع ما يقول هاولا يا اخي لقد اخبرني الزبير بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه كان يقول القول فيمكث الزمان ثم يقول قولا اخر ينسخ قوله الاول كما ينسخ القران بعضه بعضا وان هولا يتكلمون بما سمعا من القول فعلل هذا الخبر ان صح وهذا الخبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب سمعنا عن صحيح لعلل الحراها انه خبر لا نعرف له عن رسول الله صلى الله عليه مخرجا الا من هذا الوجه والثانية انه من رواية عبد الله بن عطا عن عروة وعبد الله بن عطا عندهم غير معروف فيقبل الاثار والثالثة ان ابا صخر عندهم ممن لا يحتج بنقله وفي القول في البيان عما في هذا الخبر من المعنى والذي فيه من ذلك البيان البين عن ان الوارد عن رسول الله صلى الله عليه من الاثار في الحلال والحرام والاقضية والاحكام غير جايز لمن لم يعلم ناسخه من منسوخه العمل به الا بعد العلم به كما غير جايز لمن قرا القران العمل بما فيه من الامر والنهي في الحلال والحرام والاقضية الا بعد علمه بناسخه ومنسوخه اذ كان المنسوخ من ذلك محرما العمل به والناسخ منه فرضا العمل به وكان

من جهل ناسخ ذلك من منسوخه فى عمل بشى منه على
جهل منه بالذى عليه العمل به والذى عليه ترك العمل
به كان غير مامون منه ان يقدم على ما العمل به لله معصية
وترك العمل به له رضا وعليه فرض فان قال قائل فهل انتم
الله جل وعز قد عرفنا ناسخه من منسوخه ببيان رسول الله
صلى الله عليه لنا ذلك فانى لنا معرفة ناسخ احكام رسول
الله صلى الله عليه من منسوخه وذلك غير موصول الى
علمه الا بنقل الرواة اختلاف اوقات ذلك مبينا دون المنسوخ
من دون الناسخ حتى لا يشكل على من ورد ذلك عليه امره
وقد علمنا ان ذلك كذلك فيما ورد عن رسول الله
صلى الله عليه من الاثار مع كثرة الاخبار الواردة عنه
باختلاف المعانى التى يشكلها اشكال الناسخ والمنسوخ
قلنا انه لا ناسخ من سنته لمنسوخ منها فى شى من الحلال والحرام
والاقضية والاحكام الا وهو مبين وان اشكل على
كثير ممن ضعفت قوى اسبابه علمه باحكام رسول الله
صلى الله عليه وسننه وجه مطلبه وعزبت عنه المعرفة
به كما انه لا ناسخ فى القران لشى من احكام الله جل
وعز فيه ولا منسوخ الا وهو مبين وان جهل علم ذلك
كثير ممن تلاه وقراه فان قال فبين لنا الوجه الذى
منه يوصل الى علم ذلك قيل الوجه الذى منه يوصل
الى علمه هو الوجه الذى منه يوصل الى علم ناسخ القران
ومنسوخه وذلك هو بيان رسول الله صلى الله عليه
ذلك لامته غير ان الامة تنقل بيانه ذلك على سبيل ما

فعل بيانه ناسخ القران ومنسوخه ومنه ما يقبل فيه الواحد
العدل او الجماعة التي لا توجب صحتها العلم ولا يقطع ورودها
العذر وان لزم الوارد ذلك علمه بوروده التصديق
به ومنه ما يقبله من يوجب وروده لمن ورد عليه العلم
بما ورد به ويقطع مجيئه العذر وذلك نقل الجماعة التي
ينتفي عنها السهو والخطا ويمتنع من مثلها فيما نقلت الكذب
فان قال فهل من قائل من السلف يقول بمثل قولك في ان من
رسول الله صلى الله عليه ناسخا ومنسوخا فاذكره لنا قيل نعم
حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمن
عن ابيه قال حدثنا ابو العلاء بن الشخير قال كان نبي الله
صلى الله عليه كان ينسخ بعضه بعضا كما ينسخ القران
بعضه بعضا. وحدثنا علي بن مسلم الطوسي قال حدثنا
ابن ابي فديك عن هشام بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه خرج الى قبا فجاءت الانصار يسلمون
عليه فقلت لبلال كيف رايت رسول الله صلى الله عليه يرد
حين يسلمون عليه وهو يصلي قال كان يشير بيده ⊙ حدثنا
ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سلام بن ابي مطيع
قال سمعت قتادة يقول حديث رسول الله صلى الله عليه
ينسخ بعضه بعضا كما ان القران ينسخ بعضه بعضا ⊙
حدثنا احمد بن الحسن الترمذي قال حدثنا نعيم بن حماد
قال حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن سلمة
بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف قال
كان رسول الله صلى الله عليه يامرنا بالامر فيعمل به ثم
ياتيه الوحي بعد ذلك وقد مضى الاول وكان يامر

ما الامر فيه الشده ثم نكون من رسول الله صلى الله عليه فيه
رحمه لعبد ذلك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرني عمرو بن الحرث عن يزيد بن ابي حبيب عن رجل عن
ابي سلمه بن عبد الرحمن انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه يسئل عن الشي فيخبر انه ثم ينزل الوحي بنقض ذلك
او نقيضه فيخبر به وقد انطلق الاول ذكر خبر اخر
من اخبار اسما ابنة ابي بكر عن الزبير بن العوام عن رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله حدثنا الزبير بن بكار
الزبيري قال حدثني ابو غزيه محمد بن موسى قال حدثني عبد
الله بن مصعب عن هشام بن عروه عن فاطمه ابنة المنذر عن
جدتها اسما ابنة ابي بكر الصديق قالت مر الزبير بن العوام بمجلس
مجلس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وحسان بن ثابت
ينشدهم من شعره وهم غير نشاط لما يسمعون منه فجلس
الزبير معهم ثم قال لهم ما لي اراكم غير اذنين لما تسمعون
من شعر ابن الفريعه فلقد كان يعرض به لرسول الله صلى
الله عليه فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا
يشغل عنه بشي فقال حسان في ذلك
اقام على عهد النبي وهديه حواريه والقول بالفعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه يوالي ولي الحق والحق اعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي يصول اذا ما كان يوم محجل
اذا كشفت عن ساقها الحرب حشها بابيض سباق الى الموت يرفل
وان امرا كانت صفية امه ومن اسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة ومن نصرة الاسلام مجد موثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي فيجزل

نما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
شادي حجر من فعال معاشر وفعلك يا ابن الهاشمية افضل
القول في علل هذا الخبر وهذا الخبر عندنا صحيح سنده
وقد يجب ان يكون على مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل
احداها انه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن الزهري عن رسول الله
صلى الله عليه الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به عندهم
منفرد وجب التثبت فيه والثانية ان المعروف من هذا الخبر
عن هشام بن عروة انما هو عن عروة عن ابيه عن عائشة وبغير
هذه الالفاظ والثالثة ان عبد الله بن مصعب عندهم ممن لا
يعتمد على نقله ذكر من روى هذا الخبر عن هشام بن
عروة مخالفه في الاسناد واللفظ والمعنى حدثني
اسمعيل بن موسى السدي قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما
يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه او قالت ينافح عن رسول
الله ويقول رسول الله صلى الله عليه ان الله يؤيد حسان بروح
القدس ما نافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه حدثني
محمد بن يحيى بن نصر الخولاني قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا
ابن ابي الزناد عن ابيه وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه يضع لحسان بن ثابت منبرا
ثم ذكر نحوه الا انه قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه
ولم يشك فيه حدثني اسمعيل بن موسى قال اخبرنا هشيم
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه مثله

القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه والذي فيه
من ذلك البيان البين عن ان للرجل ان يعطي الشاعر العطية
على ذبه عن عرضه من تعدى عليه بالظلم بشعره تحضيضا
له من لسانه وذلك ان الزهري قال في الخبر الذي رويناه عنه
عن رسول الله صلى الله عليه في شعر حسان كان رسول الله
صلى الله عليه يعجبه ويحسن استماعه ويجزل عليه الثواب
لاشتغاله عنه بشيء واحسان رسول الله صلى الله عليه على
تجزل لحسان على شعره الثواب وانما كان اجزاله الثواب اياه
على شعره اما فيما يمدحه والمومنين به واما فيما يهجو به اعداءه
واعدا المومنين من الكفار فاذ كان ذلك عنه صحيحا
فجائز لمن مدحه من الشعر فصدق في مدحه اياه او هجا
عدوا له فصدق في هجائه اياه بشعر على سبيل ما ذكرنا
عن رسول الله صلى الله عليه انه كان يفعله بحسان ثم
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وعن جماعة من الايمه
نحو الذي قلنا في ذلك اخبار وان كان في اسناد بعضها
نظر فذكر بعض ما حضرنا من ذلك فحدثني عبد الله
بن ابي زياد القطواني قال حدثنا زيد بن حباب قال حدثنا المسور
بن الصلت قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه ما وقى به الرجل عرضه كان له به صدقه
قلنا لجابر وما وقى به المرء عرضه قال لعطاء الشاعر وذي
اللسان يتقى لسانه فحدثنا عمرو بن عبد الحميد الاملي قال
حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمه قال اتى شاعر النبي صلى الله عليه

فقال يا بلال اذهب فاقطع عنى لسانه فاعطاه اربعين درهما
وحلة فقال قطعت والله لسانى قطعت والله لسانى
وحدثنى اسمعيل بن يوسف العجلى قال حدثنا عبد الوارث
بن سعيد قال حدثنا محمد بن جحادة عن محمد بن على قال جاء
شاعر الى النبى صلى الله عليه فمدحه فقال يا بلال اقطع
عنى لسانه فطار الاعرابى انه قد امر بقطع لسانه فقام
يعدو ويجعل يسعى خلفه ويقول امر لى رسول الله بخير قال
قال فمضى الاعرابى وتركه ٥ وحدثنى اسمعيل بن يوسف
حدثنا عبد القاهر بن السرى السلمى قال شهدت عمر بن عبد
العزيز وجاءه شاعر فمدحه فقال له عمر ما عندنا اليوم شى
فولى الشاعر فقال عمر لجلسائه ان كان لسان مثل هذا
يسعى على ما الرجل فاتى به فطرح الله سوبه ٥ حدثنى محمد بن
عمر المقدمى قال حدثنا ابو زيد الانصارى قال الخبر ماسمعته
قال كان سماك بن حرب اذا كان له الى العامل حاجة
مدحه
بسس فقضى حاجته ٥ وحدثنا احمد بن مسعدة الشامى
قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا ابن عون عن محمد
قال قال عمر لعدى بن الحسحاس حين انشده كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا لو قلت كله هكذا لاعطيتك عليه ٥ وحد
يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية عن ابن عون عن محمد
ان عمر لما انشد قول عدى الحسحاس كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا قال لو كنت قلت كله مثل هذا لاعطيتك
عليه ٥ القول في البيان عما في هذا الخبر من الغريب ٥
والذى فيه من ذلك قول الزهرى مالى اراكم عنه ادهن

لما يسمعون من شعراء الكفر لعله يعني بقوله عمر آذن عن مستمعين وفيه قول الشاعر

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح اذنوا

يعني بقوله اذنوا استمعوا ومنه قول النبي صلى الله عليه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقران يقال منه اذن الرجل للخبر بإذن له اذنا ومنه قول عدي بن زيد العبادي

انهم في سماع واذن ذكر ما صح عنده باسناده مما لم يمض ذكره من اخبار عروه بن الزبير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله حدثني يعقوب بن ابرهيم واحمد بن منصور قالا حدثنا محمد بن كناسه قال حدثنا هشام بن عروه عن عثمن بن عروه عن ابيه عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود القول في علل هذا الخبر وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن الزبير عن النبي صلى الله عليه الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد عن

وجب التثبت فيه والثانيه انه من نقل ابن كناسه عن هشام بن عروه وابن كناسه عندهم ممن لا يحتج بحديثه والثالثه انه خبر قد حدث به عن ابن كناسه عن يعقوب واحد فجعله عن عثمن بن عروه عن الزبير ولم يدخل بين عثمن والزبير عروه وعثمن بن عروه لم يدرك الزبير ولم يره ذكر من روى هذا الخبر عن ابن كناسه فلم يدخل بين عثمن والزبير عروه

حدثني احمد بن حازم ابن العفاري قال حدثنا محمد بن كناسه
قال حدثنا هشام بن عروه عن عثمن بن عروه عن الزهري قال قال
رسول الله صلى الله عليه غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود
وقد وافق الزهري في روايته هذا الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه جماعة من اصحابه نذكر ما صح عندنا من ذلك
ثم نتبع جميعه البيان ان شا الله ذكر ذلك
حدثني عبيد بن اسمعيل الهباري قال حدثنا سفين عن الزهري
سمع ابا سلمه وسليمن بن يسار عن ابي هريره يبلغ به النبي صلى
الله عليه انه قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
وحدثنا ابو كريب قال حدثنا سفين عن الزهري سمع ابا
سلمه بن عبد الرحمن وسليمن بن يسار عن ابي هريره يبلغ به
النبي صلى الله عليه قال اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن عيينه عن ابن شهاب
عن ابي سلمه وسليمن بن يسار عن ابي هريره ان النبي صلى الله
عليه قال ان اليهود والنصارى لا يغيرون فخالفوهم
وحدثني سعيد بن الربيع الرازي قال حدثنا سفين عن الزهري
عن سليمن بن يسار وابي سلمه عن ابي هريره يبلغ به ان
اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وحدثني العباس
بن الوليد العذري قال اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي
قال حدثني الزهري قال حدثني ابو سلمه بن عبد الرحمن
وسليمن بن يسار عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان اليهود والنصارى لا تصبغ فخالفوهم وحدثني ابن عبيد

البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال سمعت الاوزاعي يحدث
عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسليمن
بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان اليهود والنصارى لا تصبغ فخالفوهم ٥ وحدثني يونس
بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن
ابن شهاب عن ابي سلمة اخبره عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ٥
وحدثني ابن بشار القزاز قال حدثنا عون بن عمارة قال حدثنا
محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه قال غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى ٥
حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو وحدثنا
عبيد بن اسباط بن محمد القرشي قال حدثنا ابي عن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى ٥
حدثنا ابو كريب قال حدثنا المحاربي عن محمد بن عمرو عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ان
المشركين يبيضون لحاهم فغيروا الشيب وخالفوهم ٥
وحدثنا عبد الحميد بن بيان القناد قال حدثنا خالد بن
عبد الله عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه غيروا الشيب وخالفوا على اليهود
والنصارى ٥ وحدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني ابرهيم
ابو اسمعيل المؤدب عن رشدين بن كريب عن ابيه عن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه لا تشبهوا بالاعاجم وغيروا
اللحى ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عمرو بن حلبة قال حدثنا
محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى ○
وحدثني محمد بن مرزوق البصري قال حدثنا عمر بن موسى
اليمامي قال حدثنا الحُباب قال حدثني انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه كان يقول غيروا الشعر ○ قال
القول في البيان عن هذه الاخبار ○ ان قال لنا قائل ما انت
في هذه الاخبار اصحاح هي ام سقيمة فان قلت هي سقيمة قيل
لك وما الذي اسقمها ورواتها معروفون غير مجهولين
وان قلت هي صحاح قيل لك فما معنى الخبر الذي حدثكموه
ابو بكر المسملي محمد بن يزيد الطرسوسي قال حدثنا عبد
الوهاب بن عطا قال اخبرنا محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه قال
من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة
الا ان ينتفها او يخضبها ○ حدثنا ابن المثنى واحمد بن الوليد
قالا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا الركين
بن الربيع قال سمعت القسم بن حسان يحدث عن عبد الرحمن
بن حرملة عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه كان يكره تغيير الشيب ○ قيل قد اختلف السلف
قبلنا في تغيير الشيب وما الاخبار في ذلك فنذكر اختلافهم
قديم ثم نتبع جميع البيان ان شا الله ○ فراى بعضهم ان
امر النبي صلى الله عليه لكل ندب وان تغييره اولى

بركة اسفر ○ ذكر من اختار تغييره فغيره او روى
عنه الندب الى التغيير ○ حدثنا هناد بن السري قال
حدثنا ابو الاحوص عن حصين عن المغيرة بن شبيل عن
قيس بن ابي حازم قال كان ابو بكر يخرج الينا وكان لحيته
ضرام العرفج من الحناء والكتم ○ وحدثنا ابن وكيع
قال حدثنا ابن فضيل عن حصين عن المغيرة بن شبيل عن قيس
بن ابي حازم قال كان ابو بكر يخرج الينا وكان لحيته ضرام
عرفج من الحناء والكتم ○ وحدثني عبد الله بن احمد بن يونس
قال حدثنا عبثر ابو زبيد قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
بن ابي حازم قال كان ابو بكر يخرج ولحيته وراسه
كانهما ضرام عرفج ○ حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ان ابا بكر
خضب بالحناء والكتم ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو
داود قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال قلت لانس هل خضب
صلى الله عليه فقال لم يبلغ ذاكا انما كان شيئا في صدغيه
ولكن ابا بكر خضب بالحناء والكتم ○ وحدثنا ابن بشار وابن
المثنى قالا حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس بن مالك قال
قال خضب ابو بكر بالحناء والكتم وخضب عمر بن الخطاب بالحناء
وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا حميد
قال سئل انس اخضب رسول الله صلى الله عليه فقال لم يشنه
الشيب ولكن خضب ابو بكر بالحناء والكتم وخضب عمر بالحناء
حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابي عن سفين عن حميد عن انس ان

ابا بكر وعمر كانا يخضبان بالحنا والكتم ٥ وحدثنا ابن وكيع
قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن ابي جعفر
قال رايت ابا بكر وكان راسه ولحيته لهب العرفج ٥ وحدثني
موسى بن عبد الرحمن الكندي قال حدثنا ابو يحيى الحماني عن
الاعمش عن ثابت بن عبيد عن ابي جعفر الانصاري قال رايت ابا
بكر كان لحيته جمر الغضا ٥ وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا
ابن علية قال حدثنا حميد عن انس قال خضب ابو بكر بالحنا والكتم
وخضب عمر بالحنا بحتا ٥ وحدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال حدثنا
جعفر بن عون قال اخبرنا مسعر عن ابي عون عن شيخ من بني اسد
قال رايت ابا بكر في غزوة ذات السلاسل كان لحيته لهاب
العرفج شيخا اسقف خفيفا على ناقة له ادماء ٥ حدثني العباس بن
الوليد قال اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي قال حدثني ابو عبيد
حاجب سليمن قال حدثني عقبة بن وسّاج قال حدثني انس بن مالك
قال قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وكان اسنّ اصحابه ابو
بكر الصديق رحمة الله عليه وكان يخضب بالحنا والكتم حتى
ردد ذلك حتى اقناها قال ثم لقيته من الغد فسالته عن
حو اسود فقال انس لم اذكر سوادا ٥ وحدثني محمد بن
جعفر الوصابي ابو عبيد الحمصي قال حدثنا محمد بن حمير قال
حدثنا ابرهيم بن ابي عبلة ان عقبة بن وساج حدثه عن انس بن
مالك قال قدم النبي صلى الله عليه المدينة وليس في اصحابه اشمط
غير ابي بكر فغلفها بالحنا والكتم ٥ وحدثني محمد بن مرزوق قال
البصري قال حدثنا صُغدي عمر بن سنان عن خالد عن محمد
قلت لانس بن مالك هل خضب النبي صلى الله عليه قال انه لم ير
من الشيب الا قليلا وقد خضب ابو بكر بالحنا والكتم ٥

وحدثني ابن مرزوق قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا محمد بن راشد
عن مكحول عن موسى بن انس عن ابيه قال لم يبلغ رسول الله صلى
الله عليه من الشيب ما يخضب ولكن ابا بكر كان يخضب راسه
ويخضب بالحنا والكتم حتى تقنو شعره ○ حدثني محمد بن بشار
البزار قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم المرائي عن محمد بن
راشد عن مكحول عن موسى بن انس عن ابيه انه قال لم يبلغ رسول
الله صلى الله عليه ثم ذكر نحوه ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن رجل من قومه
ان ابا بكر كان يخضب بالحنا والكتم ○ حدثنا ابن حميد قال حدثنا
جرير عن مغيرة قال كان ابو بكر يخضب ○ وحدثني اسحق بن
وهب الواسطي قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا الحجاج بن عمر بن
الحرث الطائي قال اخبرني ابو البختري بن عبد الحميد الطائي
ان عمر بن الخطاب كان يامر بالخضاب بالسواد ويقول هو اسكن
للزوجة واهيب في العدو ○ حدثني اسمعيل بن موسى السدي
قال اخبرنا شريك عن فضيل بن بكير عن عكرمة عن ابن عباس
ان عمر لما بنى بام كلثوم دخل عليه مسجد المهاجرين وكانت
تحيته اياهم ان صفرها بالملاب ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
ابو عمر صاحب الاكسية قال حدثني بشير بن سباع عن ابن عبد
الملك ان عثمن بن عفان كان يخضب بالسواد ○ حدثني ابو
الاعلى بن واصل قال حدثنا سعيد بن خالد البصري قال حدثنا ابو
هلال الراسبي عن سوادة بن حنظلة قال رايت عليا اصفر اللحية
وحدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن عبد
العزيز بن رفيع عن قيس مولى خباب قال رايت الحسن والحسين يخضبان

بالسواد ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال
حدثنا سفين عن السري بن كعب قال رأيت الحسن بن علي واقفا
على برذون يخضب لحيته بالوسمة ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق يحدث عن العيزار
بن حريث أن الحسن بن علي كان يخضب بالوسمة ٥ وحدثني يحيى بن
طلحة اليربوعي قال حدثنا هشيم عن زاذان قال رأيت رأس الحسين
بن علي حين أتي به ابن زياد وهو مخضوب بالوسمة ٥ حدثنا أبو كريب
قال حدثنا هشيم عن زاذان أبي منصور قال رأيت رأس الحسين
علي رحمة الله عليه حين أتي به ابن زياد وهو مخضوب بالوسمة ٥
حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثنا أبي عن محمد بن إسحق عن
أم إسحق ابنة طلحة قالت كان يخضب الحسن والحسين جميعا بالسواد
قال وكانت عند الحسن ثم خلف عليها الحسين ٥ حدثنا ابن حميد
قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا يونس بن أبي إسحق عن العيزار بن
حريث قال رأيت الحسين بن علي يخضب بالحناء والكتم ٥
حدثني يعقوب بن إبرهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين
عن الشعبي قال سأل رجل ابن عمر عن الخضاب بالوسمة فلم يعرفها
قال قلت فالحناء والكتم قال فقال ذاك خضاب أهل تهامة ٥
وحدثنا ابن المثنى قال حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا
شعبة عن كليب بن وائل قال رأيت ابن عمر يصفر لحيته ٥
وحدثني يعقوب بن إبرهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد
الملك عن عطاء قال سألته عن الخضاب بالسواد فقال ما رأيت منهم
أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه يخضب بالسواد إنما كانوا يخضبون
بالحناء وهذه الصفرة ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الله بن داود

عن محمد بن قيس عن أبي عون قال رأيت الحسن والحسين رضوان
الله عليهما يخضبان بالوسمة ٥ حدثنا مجاهد بن موسى
قال حدثنا يزيد قال أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد قال رأيت أنس
بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى خضابهما أحمر ٥ وحدثنا
خلاد بن أسلم قال أخبرنا النضر بن شميل قال أخبرنا إسمعيل
قال رأيت أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى يخضبان بالحناء
حدثني موسى بن عبد الرحمن الكندي قال حدثنا محمد بن بشر
العبدي عن إسمعيل بن أبي خالد قال رأيت عبد الله بن أبي أوفى
وأنسا يخضبان بالحناء ٥ حدثني يعقوب بن ماهان قال
حدثنا القسم بن مالك عن شعبة بن أبي عبد الله قال رأيت
أنس بن مالك يصفر لحيته بورس ٥ حدثنا ابن حميد قال
حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا عبيد الله العتكي قال رأيت
أنسا يخضب بالحناء ٥ حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال حدثنا
المحاربي عن عبد الملك بن عمير قال رأيت المغيرة بن شعبة
بالصفرة ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين عن
عبد الملك قال رأيت حجر بن عبد الله العجلي والمغيرة بن شعبة
يصفران كلاهما بالصفرة ٥ حدثنا أبو كريب قال حدثنا أحمد بن
يونس قال حدثنا عيسى بن ميمون قال حدثنا أبو المهزم عن أبي هريرة
قال رأيته شيخا مخضوب الرأس واللحية بصفرة عليه موقان
ممشقان أو قال ممصران ٥ حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا
يزيد قال أخبرنا حماد بن سلمة عن أم شبيب قالت سألت عائشة
عن تسويد الشعر فقالت وددت أن عندي شيئا أسوده به
حدثنا أبو كريب قال حدثنا سعيد بن شرحبيل قال حدثنا الليث بن سعد

عن ابي عُشّانة قال رايت عقبة بن عامر يخضب بالسواد ٥
ويقول نُخضّب اعلاها وتابى اصولها قال وكان شاعرا ٥
حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا يوسف بن عمرو التنيسي
عن ابن لهيعة عن ابي عُشّانة قال كان عقبة بن عامر شاعرا
وكان يخضب لحيته بالسواد ويقول ٥
نُسوّد اعلاها وتابى اصولها ولا خير في فرع اذا فسد الاصل
حدثني علي بن مسلم قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا شيخ [?] من (شريح)
عن زهرة بن معبد عن ابيه او عن جده قال رايت عقبة يخضب
بالسواد ٥ حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد قال حدثنا سليمان الشيباني قال رايت
محمد بن علي بن الحنفية واقفا بعرفة عليه مطرف خز مخضوب
ولحيته بحمرة ٥ وحدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي قال حدثني ابو بكر
بن محمد بن واسع قال رايت موسى بن انس يخضب بالحناء ٥ وحدثني
محمد بن عمر قال حدثنا ابو بكر قال رايت بكر بن عبد الله المزني
يصفر لحيته ٥ حدثنا عمرو بن علي الباهلي قال حدثني معاذ
بن شُقيط قال رايت الحسن يصفر لحيته وكان عطاؤه ثماني مائة
درهم ٥ وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا شبل بن مسلم
الاسدي قال رايت الحسن يصفر لحيته وليس بالحناء ٥
حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا يوسف بن الحجاج الحنفي
قال رايت الحسن يصفر لحيته ٥ وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال
حدثنا ابن علية قال اخبرنا يونس عن الحسن انه كان لا يرى
باسا بالخضاب بالسواد ٥ وحدثني احمد بن محمد الطوسي قال حدثنا ابو عبد [?]
ابو احمد الزبيري قال حدثنا ميسرة بن معبد قال [?] احمد بن يونس [?]
صاحب سلمى قال رايت عطاء بن يزيد الليثي يصفر لحيته ٥ وحد

ابو الخطاب زياد بن عبد الله الحساني قال حدثنا خالد
بن يزيد الهدادي قال رايت عبد الله بن ابي مليكة في
المسجد الحرام مخضوبا بحمرة ٥ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا
ميمون بن زيد قال حدثنا ابو سنان قال كان علي بن عبد
الله بن عباس يخضب بالسواد وكانت لحيته طويلة يخضبها
بالسواد ٥ حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن
وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الموال قال رايت محمد
بن كعب القرظي يحمر لحيته وراسه بالحنا يخضب بحمرة يخضبهما
قال لم اره قط الا مخضوب الراس واللحية بالحنا قال عبد
الرحمن ورايت ابا بكر بن حزم يصفر لحيته قدر ما الغمر
قليلا ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام بن سلم عن عنبسة
عن العلاء بن مخل قال رايت عبد الرحمن بن ابزى يخضب
بالصفرة حتى ارى اثر الصفرة في صدره ٥ وحدثنا ابن حميد
قال حدثنا جرير عن مغيرة قال كان ابو وائل يصفر لحيته
وحدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا ابن عون
قال كانوا يسالون محمدا عن الخضاب بالسواد فيقول لا
اعلم به باسا قال وكان يوسف بن عبد الله يحيى ومحمد
يقول له يحمر ماعون الخضاب اذ خطبت نسبهم ٥ حدثنا ابن
حميد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الله قال رايت الضحاك
يخضب بالحنا ٥ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى قال حدثنا حسين

قال رايت السعدي في مسجد مرو احمر الراس واللحيه
حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الحميد
قال رايت السعدي يخضب بالحنا والكتم ۝ وحدثنا ابن حميد
قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسن قال رايت السعدي في مسجد
مرو وشيخا احمر الراس واللحيه عليه سيف محلى وقدم على
البوم لعنه ابن هبيره الى مسلم بن سعيد ۝ وحدثني محمد
بن عبيد المحاربي قال حدثنا خالد بن نافع الرماد قال كان
السعدي يخضب بالحنا ۝ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى
قال حدثنا عمر بن زياد العجلي وعمر بن ابي زائده قالا رأينا
موسى بن طلحه يخضب بالوسمه ۝ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا
يحيى قال حدثنا عمرو بن عمر قال رايت موسى بن طلحه يخضب
بالوسمه ۝ وحدثني زكريا بن يحيى بن ابي زائده قال حدثنا
الحجاج بن نصير قال قال عمران بن زائده رايت موسى بن طلحه
وهو يخضب بالسواد قال ورايت ابا برده بن ابي موسى
وحدثنا خلاد بن اسلم قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا
اسمعيل قال كان قيس او شبيل يخضبان بصفره ۝
وحدثني يعقوب قال حدثنا ابن عليه قال اخبرنا خالد
الحذا قال كان ابو قلابه يخضب بالوسمه ثم تركها بعد
ذلك ۝ وحدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا
ابو اسامه قال حدثنا اسمعيل قال رايت الاحنف بن قيس
يصفر لحيته ۝ وحدثنا ابو كريب قال حدثنا حارث بن نوح
قال حدثنا هشام بن عروه عن ابيه انه كان يخضب راسه

بالحناء والكتم ٥ وحدثني محمد بن عبد المحاربي قال سمعت
عمرو بن صفوان المزني وقيل له رايت عروة بن الزبير يخضب
بالوسمة قال نعم ٥ وحدثنا الحسن بن شبيب المكتب قال
حدثنا خلف بن خليفة قال حملني ابي على كتفه يوم عيد
اضحى او فطر فقال اما ترى الشيخ قلت المصفر لحيته قال نعم
ذاك عمرو بن حريث صاحب رسول الله صلى الله عليه ٥
حدثنا ابو كريب قال حدثنا مالك بن اسمعيل عن محمد بن
طلحة عن حميد رجل من قريش قال كان طاوس يخضب بصفرة
قال وكان طلحة وزبيد يخضبان بالصفرة ٥ وحدثني سلم
بن جنادة السوائي قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا
الاعمش قال رايت زيد بن وهب يصفر لحيته ٥ وحدثنا عبد
الحميد بن بيان القناد قال اخبرنا محمد بن ابي عدي عن محمد
ابي حميد قال رايت سعيد بن المسيب يخضب بصفرة ٥ وحدثني
محمد بن معمر البحراني قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا محمد بن ابي
حميد قال رايت سعيد بن المسيب اصفر اللحية ٥ حدثنا ابو
كريب قال حدثنا ابن يمان قال رايت جعفر بن محمد يصفر
لحيته ٥ وحدثنا علي بن سهل الرملي قال حدثنا ضمرة بن
ربيعة عن رجاء بن ابي سلمة قال كان عبادة بن نسي يخضب
راسه بالحناء ويصفر لحيته ٥ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا
يحيى عن سفين عن سعد بن ابرهيم عن ابي سلمة انه كان يخضب
بالوسمة ٥ حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا ابو داود عن شعبة قال
رايت عمر بن ابي سلمة يخضب بالسواد ٥ حدثنا ابن بشار

قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد عن حماد عن ابرهيم
قال في الخضاب بالوسمة انما هي بقلة ولم ير بها باسا ٥
حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى عن سعيد عن حماد عن
ابرهيم قال انما هي بقلة لا باس بها ٥ وحدثنا الفضل
بن الصباح قال حدثنا ايوب بن النجار قال رايت يحيى بن ابي
كثير ينفض على لحيته فقال ما احب الى سواد بها وان
لي بكل شعرة دينارا وكان احمر اللحية ٥ وحدثني ابو الخطاب
الحساني قال حدثني عايشة ابنة رزين قالت رايت يحيى بن ابي
كثير اليمامي مخضوبا بالحمرة ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا عمر
بن شقيق قال رايت يحيى بن ابي كثير يصفر لحيته بالورس ٥ بالحمرة ٥
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير قال كان منصور يخضب
وسمعت ابا حفص عبد الله بن احمد بن يونس يقول رايت
حماد بن زيد وذهب بي ابي اليه بمكة وهو مخضوب الراس
واللحية ٥ قال ورايت ابا حفص مخضوب اللحية بالحمرة وكان مغبرا
السبت والامر وان تغيره من الاثار عن رسول الله صلى الله
عليه مع الذي تقدم ذكرنا واسانيدها ما حدثنا عمرو
بن علي الباهلي وعمرو بن عبد الحميد الاملي وابن المثنى قالوا
حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال حدثنا مطر الوراق
عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال جي بابي قحافة الى رسول
الله صلى الله عليه وراسه ولحيته كانهما ثغامة بيضا فقال
رسول الله صلى الله عليه اذهبوا به الى بعض نسايه حتى يغيره
فذهبوا به فحمروه ٥ وحدثني محمد بن عوف الطاي قال حدثنا

عمس بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز الجمي عن مطر عن
ابى رجا عن جابر ان ابا قحافة جى به الى النبى صلى الله عليه
وراسه ولحيته كانهما ثغامة بيضا فقال رسول الله
صلى الله عليه اذهبوا به الى بعض نسائه حتى تغيره فذهبوا
به فحمروه فهان وحدثنى يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن
وهب قال اخبرنى ابن جريج عن ابى الزبير المكى عن جابر بن عبد
الله قال اتى بابى قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة
بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه غيّروا هذا بشى واجتنبوا
السواد وحدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال
حدثنا المغيرة بن مسلم عن ابى الزبير عن جابر قال جى بابى
قحافة الى النبى صلى الله عليه يوم فتح مكة كان راسه الثغامة
فقال النبى صلى الله عليه غيروا هذا الشيب ولا تقربوه
السواد حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس عن
ليث عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه اتى
بابى قحافة وكان راسه ولحيته ثغامة فقال غيروا هذا وجنبوه
السواد وحدثنا نصر بن على الجهضمى قال حدثنا حسن بن
دعامة قال حدثنا عمر بن بشر عن ابيه عن انس ان النبى
صلى الله عليه قال اخضبوا ما كنا نسمى الزوجة
ودطبا الرحة وحدثنى اسحق بن ابرهيم الصواف قال حدثنا
عمر بن الخطاب السدوسى عن رفاع بن دغفل السدوسى عن
عبد الحميد بن صيفى عن ابيه عن جده صهيب الخير قال قال
رسول الله صلى الله عليه ان احسن ما اختضبتم به لهذا السواد

ارغب الى الله انسانكم واهيب لكم في صدد ورعد وكره
حدثنا ابو بكر بن قال حدثنا ابن ادريس قال سمعت ابن
ابجر يحدث عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة قال اتيت النبي صلى
الله عليه مع ابي وله لمة بها ردع من حناء • وحدثني حاتم
بن الكردي الواسطي ومحمد بن عبد الله المخرمي قالا حدثنا
ابو سفيان قال اخبرنا الضحاك بن حمزة عن غيلان بن جامع
عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة قال كان رسول الله صلى الله
عليه يخضب بالحناء والكتم • وحدثنا ابن المثنى قال
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا عبيد الله بن اياد بن لقيط قال
حدثنا اياد بن لقيط عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي
نحو رسول الله صلى الله عليه فرايته فاذا له وفرة بها ردع
من حناء • وحدثني علي بن عبد الله الدهان قال حدثنا المفضل
بن صالح ابو جميلة عن عبد الله بن موهب قال سمعت ابا هريرة
يقول وساله رجل هل خضب رسول الله صلى الله عليه فقال
نعم حمرا مثل الدم • حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن
بن مهدي قال حدثنا سلام بن ابي مطيع عن عثمان بن عبد الله
بن موهب قال دخلت على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
فاخرجت الينا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه
مخضوبا بالحناء والكتم • وحدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا
هشيم عن عبد الملك بن عمير عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة
التيمي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وراسه الشيب
احمر • حدثنا خلاد بن اسلم قال اخبرنا النضر بن شميل قال

اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا عثمن بن عبد الله بن موهب قال
كان عند ام سلمة ام المومنين جلجل من فضة فيه شعر من
شعر رسول الله صلى الله عليه وكان اذا اصاب انسانا
عين او اشتكى بعث باناء فخضخض فيه ثم شربه ولو صابه
فبعثني اهلي بانا قال فذهبت فصبغت فيه فاذا فيه شعرات حمر
حدثنا العباس بن ابي طالب قال حدثنا معلى بن اسد قال
حدثنا سلام يعني ابن ابي مطيع عن عثمن بن عبد الله بن موهب
قال اخرجت الينا ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه شعرا
مخضوبا بالحنا والكتم فقالت هذا شعر رسول الله صلى
الله عليه ○ حدثني محمد بن عبد الحكم المصري قال حدثنا
بشر بن بكر عن الاوزاعي قال حدثني محمد بن العجلان عن
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابن جريج قال قلت لعبد
الله بن عمر رايتك تصفر لحيتك فقال اني رايت رسول الله
صلى الله عليه يصفرها بالصفرة ذلك ○ حدثني الحسن بن
الحسين قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اسمعيل بن امية
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج قال قلت
لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تستحب الصفرة وتصبغ بها
لحيتك فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه يصفر
حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال اخبرنا المعتمر
قال سمعت عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابن جريج انه قال
قلت لعبد الله انك تصفر لحيتك فقال له عبد الله اني
رايت النبي صلى الله عليه يصفر لحيته ○ وحدثني يعقوب بن ابرهيم

قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال اخبرني زيد بن اسلم ان عبد
الله بن عمر كان يصفر لحيته بالخلوق فقيل له يا ابا عبد الرحمن
انك تصفر لحيتك بالخلوق قال اني رايت رسول الله
صلى الله عليه يصفر لحيته ولم يكن شي من الصبغ احب اليه
منها وحدثني زكريا بن ابان المصري قال حدثنا ابو صالح
قال حدثني الليث قال حدثني هشام عن زيد بن اسلم قال ان
رجلا قال لعبد الله بن عمر رايتك تحب الصفرة وتصفر لحيتك
قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه كان احب الطيب اليه
الصفرة وحدثني القسم بن بشر بن معروف قال حدثنا خالد بن
عمرو العثماني قال حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر
قال رايت رسول الله صلى الله عليه يخضب بالصفرة
وحدثني ابو الخطاب البصري قال حدثنا صالح بن رزاد قال
حدثنا عمرو بن دينار قال رايت ابن عمر يصفر لحيته فقلت يا ابا
عبد الرحمن مالي اراك تصفر لحيتك قال رايت رسول الله
صلى الله عليه يصفر وحدثني ابرهيم بن سعيد الجوهري
قال حدثنا حسين بن محمد عن عبد الله بن عبد الملك الفهري
عن القسم بن محمد عن ابيه عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله
عليه قال اخضبوه يعني ابا قحافة ولا تقربوه السواد وحدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن خالد
بن ابي عمران عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة انه سمع انس
بن مالك يخبر قال دخلت يهود على رسول الله صلى الله عليه
فسال عنهم فقالوا اليهود يا رسول الله وهم لا يصبغون الشعر

قال غيروا اسما اليهود ولا تغيروا السواد ○ حدثنا

ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا عيسى بن

عبيد قال كان عكرمة يحدث ان النبي صلى الله عليه

كان يخضب بالحنا والكتم ○ حدثنا ابو كريب قال

حدثنا ابن ادريس عن يزيد بن ابي زياد قال سالت ابا

جعفر هل كان رسول الله صلى الله عليه يخضب قال

كان مس شيئا من حنا وكتم ○ وحدثني نصر بن عبد

الرحمن الاودي قال حدثنا هشيم بن ابي ساسان عن ى

شديد بن حكيم بن صهيب قال دخلت انا واخي وحد

الحمام بالمدينة فاذا علي بن الحسين فيه فقال ما سبح

ما منعك ان تخضب قال قد رايت من هو خير منك لا

يخضب قال ومن ذاك الذي هو خير مني قال علي بن ابي

طالب قال قد يخضب خير من علي بن ابي طالب رسول الله

صلى الله عليه ○ وحدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع البصري

قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا كهمس عن ابن بريدة الشيب

عن النبي صلى الله عليه قال ان احسن ما غيرتم به

الحنا والكتم قال فقال ابو مسعود هل كان النبي صلى

الله عليه يخضب قال لم ○ وحدثني محمد بن مرزوق البصري

قال حدثنا عمر بن ساكن الملقب بالصغدي قال حدثني الجرمي

عن ابي عامر زعم انه راى شعر النبي صلى الله عليه مخضوبا ○

وراى احمر وراى ان ذلك الشعر ابيض ولكن لتغيره وراوا ان

الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه من الحكم بعضه
عن بعض الشيب وقالوا هو في رسول الله صلى الله
عليه وقد بدا في لحيته وعنفقته ورأسه الشيب
فلم يغير بشيء من الاصباغ ولو كان يغيره الاخبار
كان هو اولى ان يكون يفعل الذي هو افضل
ذكر من روى ذلك عنه من السلف او ترك تغيير
الشيب حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا شعبة بن سعيد الثوري عن ابي اسحق الهمداني
قال رايت علي بن ابي طالب ابيض الراس واللحية
قال شعبة او قد احدهما وحدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال كنت مع
ابي يوم الجمعة فقال اي بني هل تريد ان ترى امير المومنين
قال فقمت فاتينا فرايت عليا يخطب عليه ازار ورداء
ضخم البطن ابيض الراس واللحية وحدثنا هرون
بن اسحق الهمداني قال حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا اسرائيل
بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قال حدثنا ابو اسحق قال رايت
عليا يخطب على المنبر وعليه ازار ورداء ابيض الراس واللحية
اصلع ضخم البطن ربعة وحدثني عبد الاعلى بن واصل الاسدي
قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عمرو
بن عبد الله الهمداني قال رايت عليا ابيض الراس واللحية لا يغيرهما
ضخم البطن ربعة من الرجال وحدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى

بن واضح قال حدثنا أيوب بن أبي منصور عن أبي إسحق الهمداني
قال رأيت عليا أبيض الرأس واللحية ○ وحدثنا أبو كريب
قال حدثنا ابن إدريس عن إسمعيل عن الشعبي قال رأيت أبا
الحسن عليا ولحيته قد ملأت ما بين منكبيه ○ وحدثنا
ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا نوح عن أبي سعيد
قال رأيت عليا أبيض الرأس واللحية ○ حدثنا ابن حميد
قال حدثنا يحيى قال حدثنا خربوذ قال رأيت عليا أبيض اللحية
وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة قال كان
عمر وعلي رضوان الله عليهما لا يخضبان ○ حدثني عمر بن
إسمعيل الهمداني قال حدثنا محمد بن سعد عن عبد الملك
مولى المسجد الحرام الليثي قال رأيت الحسن والحسين عم
شابا ولم يخضبا ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي
عن عوف عن الحسن قال حدثنا عُتَيّ بن ضمرة قال قدمت المدينة
فلقيت شيخا أبيض الرأس واللحية فإذا هو أبي بن كعب ○
وحدثنا أبو كريب قال حدثنا ابن إدريس عن سعيد عن يونس
عن الحسن عن عُتَيّ قال رأيت أبي بن كعب أبيض اللحية أبيض
الرأس ○ وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا إسمعيل
بن إبراهيم عن سعيد الجريري عن أبي نضرة قال قال رجل منا
يقال له جابر أو جويبر قدمت المدينة في خلافة عمر فأتيت
عمر ورأيت إلى جنبه رجلا أبيض الثياب أبيض الشعر فقلت
يا أمير المؤمنين من هذا إلى جنبك قال هذا سيد المسلمين أُبَيّ

بن كعب ۝ وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
المصري قال حدثنا ابو نباتة يونس بن يحيى بن نباتة قال حدثنا
سلمة بن وردان قال رأيت انس بن مالك ومالك بن اوس
بن الحدثان النصري وسلمة بن الاكوع وعبد الرحمن بن
اشيم من بني انمار كلهم صحب النبي صلى الله عليه لا يغيرون
الشيب منهم من في رأسه سواد وبياض وقال لقد
ذكرت شيبهم وكانهم سفر كلها ۝ حدثني ابو زيد عمر بن شبة
قال حدثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي عن مهدي بن عمران قال
رأيت ابا الطفيل ابيض الرأس واللحية ۝ حدثني الحسن بن
علي الصدائي قال حدثنا ابي علي بن يزيد قال حدثنا مبارك
عن يسار بن سلامة قال دخلت مع ابي على ابي برزة الاسلمي
وهو ابيض الرأس واللحية ۝ حدثني العباس بن ابي طالب
قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا عكرمة بن عمار عن عطا
مولى السائب بن يزيد قال كان شعر السائب بن يزيد من
هاهنا الى مقدم رأسه اسود وسائر رأسه ولحيته دعاصه
ابيض فقلت له يا مولاي ما رأيت احدا اعجب شعرا منك قال
اولا تدري لم ذاك اني مر بي رسول الله صلى الله عليه
وانا العب مع الصبيان فقال لي من انت فقلت السائب بن
يزيد اخو النمر فمسح يده على رأسي وقال بارك الله فيك فهو لا
يشيب ابدا ۝ حدثنا مالك بن ايوب قال حدثنا ابو نميلة قال
اخبرني عبد الحميد بن جعفر قال رأيت شعره الطيب الهمد الى

اما اسمعيل اسفل الراس واللحيه ٥ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا
يحيى بن واضح قال حدثنا سامرر و قال رايت سعيد بن المسيب
اسفل الراس واللحيه ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى قال
حدثني ابي قال رايت ابا مجلز اسفل الراس واللحيه ٥ حدثنا
ابن حميد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عيسى بن عبيد قال
كان عكرمه لا يحفيه ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى
قال حدثنا عبد الله العتكي قال رايت سعيد بن جبير اسفل
الراس واللحيه ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن
عثمن بن الاسود عن عطا وسعيد بن جبير انهما مرصا فلم
يحفيا لحيا ولا كمم ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو
بكر بن عياش قال كان حبيب وابو حصين وابرهيم بن مهاجر
لا يحفون وكانت رووسهم سفا(؟) ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا
جرير قال كان عطا يعني ابن المسيب لا يحفي ٥
وكانت علة من اختار ترك الشيب على التغيير من
ما حدثنا محمد بن يحيى الازدي قال حدثنا عمر بن سعيد بن
قال حدثنا سعيد بن بشير عن قتاده عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه لا تغيروا هذه الشيبه من كان مغيرا
لا محالة فبالحنا والكتم ٥ حدثنا ابرهيم بن المستمر العراقي
قال حدثنا محمد بن بكار قال اخبرنا سعيد بن بشير عن قتاده
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه من كان

مغيرا لا يخالطه الحنا والكتم ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
ابو داود قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال
رايت رسول الله صلى الله عليه عنفقته بيضا فقيل له
مثل من انت يومئذ يا ابا جحيفة قال ابري النبل وارشيها ○
حدثنا شعيب بن وكيع قال حدثنا يحيى بن ادم عن زهير
عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال رايت النبي صلى الله عليه الى
هذه منه بيضا ووضع زهير يده على عنفقته قيل
جحيفة مثل من انت يومئذ قال ابري النبل وارشيها ○ حدثني
سعيد بن عمرو السوحي قال حدثنا يحيى بن صالح ومحمد بن يزيد
بن سنان قالا حدثنا زهير بن معوية عن ابي اسحق عن
ابي جحيفة قال رايت النبي صلى الله عليه وهذه منه بيضا
يعني عنفقته ○ وحدثني واصل بن عبد الاعلى الاسدي
قال حدثنا محمد بن فضيل عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي
جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه اشيب قد شاب
حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن فضيل عن اسمعيل بن ابي خالد
قال قلت لابي جحيفة صف لي النبي صلى الله عليه فقال كان
اشيب شمط ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا معاذ بن معاذ
قال حدثنا حريز بن عثمن قال معاذ وما رايت رجلا قط من اهل
الشام افضل عليه قال دخلنا على عبد الله بن بسر فقلت
له من من اصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه اشيبا كان
قال فوضع يده على عنفقته وقال قد كان في عنفقته شعر
ابيض ○ وحدثني محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة

قال حدثنا ابو المنذر قال حدثنا حريز قال دخلنا
على عبد الله بن بسر وقبلت عليه من شيبه فقلت رأيت
النبي صلى الله عليه فقال نعم فقلت كان شابا قال كان
شعرات بيض واشار الى عنفقته ٥ حدثنا ابن المثنى
قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا حريز بن عثمن قال قلت
لعبد الله بن بسر اشيخا كان النبي صلى الله عليه
قال كان في عنفقته شعرات بيض ٥ حدثني هلال
بن العلاء الرقي قال حدثنا الحسين بن عياش قال
حدثنا جعفر بن برقان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
عقيل قال قدم انس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز
والٍ عليها قال فارسلني عمر الى انس وقال سله هل خضب
النبي صلى الله عليه فانا نجد ها هنا شعرا من شعره قد
صبغ كانه قد لون فقال انس ان رسول الله صلى الله
عليه كان قد متع بسواد الشعر لو عددت ما اقبل
على من راسه ولحيته ما كنت ادري هل اعد خمس عشره
شيبة فما ارى هذا الذي يجدون الا من الطيب الذي
يطيب به شعره وهو غير لونه ٥ حدثنا ابن المثنى وابن
بشار قالا حدثنا ابو داود قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة
قال قلت لانس هل خضب النبي صلى الله عليه قال لم يبلغ
ذاك انما كان شيئا في صدغيه ٥ حدثنا عمرو بن علي وابن
المثنى قالا حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن خليد بن
جعفر عن ابي اياس عن انس بن مالك انه سئل عن شيب

حدثنا ٥ مصا الله ما شانه
النبي صلى الله عليه فقال
ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا معاذ بن معاذ وابن ابي عدي
قالا حدثنا حميد عن انس بن مالك انه سئل هل خضب رسول
الله صلى الله عليه قال انه لم ير من الشيب الا نحوا من سبع
عشرة او عشرين شعرة في مقدم لحيته وقال انه لم يشن ٥
بالشيب فقيل لانس اشين هو قال كلكم يكرهه
حدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ عن حميد عن يحيى
بن سعيد الانصاري قال كان الشيب الذي بالنبي صلى
الله عليه تسعا او عشرين شعرة ٥ حدثنا حميد بن مسعدة
قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا حميد قال سئل انس
بن مالك هل خضب النبي صلى الله عليه قال لم يشنه الشيب
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا حميد قال
سئل انس اخضب رسول الله صلى الله عليه قال فقال انس
لم يشنه الشيب ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا معاذ بن
معاذ قال حدثنا حميد عن انس قال لم يكن الشيب الذي
بالنبي صلى الله عليه عشرين شعرة ٥ حدثنا ابو هشام الرفاعي
قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ربيعة الراي عن
انس بن مالك قال كان في مقدم لحية رسول الله صلى الله
عليه عشرون شمطة ٥ حدثني العباس بن الوليد العذري
قال اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني ربيعة بن
ابي عبد الرحمن قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه بعث على راس اربعين وقبض على راس ستين

وما في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا قال ربيعة فا ول
من سمعت منه عشرون لمن انس بن مالك ٥ وحدثنا سليمن
بن عمر بن خلد الرقي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن شعبة
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك قال لم يكن
للنبي صلى الله عليه عشرون شعرة بيضا ٥ حدثني يعقوب بن
ابرهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا حميد عن انس قال قيل
لانس هل خضب رسول الله صلى الله عليه فقال لم يشنه الله
بالشيب فقالوا او شين هو يا ابا حمزة قال كلكم يكرهه ٥
حدثنا صلح بن مسمار المروزي قال حدثنا معلى بن اسد قال
حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سالت انس بن
مالك اخضب رسول الله صلى الله عليه فقال انه لم
ير من الشيب الا قليلا ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثني عبد
الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا المثنى بن سعيد الضبعي قال
حدثنا قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه لم يكن
يخضب انما كان شمط في عنفقته يسير وفي الصدغين
يسير وفي الراس يسير ٥ وحدثنا محمد بن يزيد الطرسوسي
قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا شريك عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان شيب النبي صلى الله عليه
نحوا من عشرين شعرة ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن
بن مهدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك عن جابر بن
سمرة قال ما كان في راس رسول الله صلى الله عليه من الشيب

الا شعرات في مفرق راسه كان اذا دهنه غطاهن ٥
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن
سماك قال سمعت جابر بن سمرة وسئل عن شيب النبي صلى الله
عليه فقال كان اذا ادهن راسه لم ير منه شي واذا لم يدهن
رئي منه ٥ وحدثني العباس بن ابي طالب قال حدثنا ابو
حذيفة قال حدثنا عكرمة بن عمار عن عطا مولى السائب
بن يزيد قال كان شعر السائب بن يزيد من هامته الى مقدم
راسه اسود وسائر راسه ولحيته وعارضيه ابيض
فقلت له يا مولاي ما رايت احدا اعجب شعرا منك قال او لا
تدري لم ذاك يا بني مر بي رسول الله صلى الله عليه انا
العب مع الصبيان فقال لي من انت فقلت السائب بن يزيد
اخو النمر فمسح يده على راسي وقال بارك الله فيك فهو
لا يشيب ابدا حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي قال حدثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب انه
سئل هل خضب النبي صلى الله عليه فقال لم يبلغ ذاك ٥
حدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا معاذ بن هشام
قال حدثني ابي عن قتادة عن سعيد بن المسيب بمثل ذلك ٥
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وابو عامر
عن هشام عن قتادة قال سالت سعيد بن المسيب هل خضب النبي
صلى الله عليه فقال لم يبلغ ذاك ٥ والذي نقول به في هذه الاخبار
التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه التي في بعضها الا

بعض السنن وفي بعضها النهي عن بعضه ان جميعها
صحيح وليس فيه شيء يبطل معنى غيره ولكن بعضها
عام وبعضها خاص فقول النبي صلى الله عليه في خبر
الزبير الذي ذكرنا عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وعن من وافقه في روايته عنه انه قال غيروا الشيب ولا
تشبهوا باليهود عام المخرج والمراد منه الخصوص
وانما معناه غيروا الشيب الذي هو نظير شيب ابي قحافه
الذي قد صار راس من هو به كالثغامه بياضا
فاما من كان اشمط وكان شعره مخلسا فهو الذي قال
له صلى الله عليه ولامثاله لا تغيروا هذه الشيبه وقال الا
من شاب شيبه في الاسلام كانت له نورا يوم القيامه ○
ان ينتفها او يخضبها وهم الذين كره لهم تغيير شيبهم
فان قال قائل فما الدليل على ان ذلك معناه قيل له الدليل
على ذلك انا قد رأينا في غير موضع من كتابنا انه غير جائز ان
يكون من النبي صلى الله عليه قولان متضادان وامران ونهي
في شيء واحد في حالة واحدة متنافيان او يأمر بأمرين في
مجلس كل واحد منهما يخالف صاحبه الا على وجه نسخ
احدهما صاحبه واذا كان غير جائز ان يكون ذلك الا
كذلك كان غير جائز ان يكون الناسخ منهما الا معلوما
عند امته من المنسوخ فاذا كان الامر كذلك وكانت
الاخبار قد وردت عنه صلى الله عليه بقول العدول انه

امر بعضها السنة وانه نهى عن تغييره وكان معلوما ان
الامر والنهي غير جائز اجتماعهما في حال واحدة عن شي
واحد وان احدهما لو كان بلغ صاحبه كان ذلك مبينا
او فاتهما لتعلم الذي على الناس من ذلك فيعملوا به او ينتهوا
الله علم ان القول في ذلك كالذي قلت وان الذين
اختاروا العبر السنة فعبروه من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه انما غيروا في الحال التي كان فيها شيبهم شاص
شعورهم كشيب ابي قحافة وشعره او في حال الكان
منهم ذلك فرسا من ذلك وان الذين اختاروا ابن الى
تعبير شيبهم فلم يعيروه كان شيبهم بخالف شيب
قحافة وشاص شعر راسه ولحيته اماما الاخلاس وا لا
واما لعلة السواد علته كالذي روى عن رسول الله
صلى الله عليه في شعره وانه مع ظهور الشيب في راسه
وعنفقته ولحيته لم يغيره لقلته فيها فاذ كان ذلك
كذلك فالذي يختار لمن كان لا شعر في راسه ولحيته
اسود باشاص جميعه ان يغيره بخضاب ولمن كان في
شعر راسه ولحيته سواد ترك تغييره بشي من الخضاب
من عمر ان ابي بارك تغييره وان كان جميع ما في
راسه ولحيته من الشعر قد ابيض انما ترك تغييره اذ
كان الامر من رسول الله صلى الله عليه بتغيير ذلك ندبا
لا فرضا وارشادا لا الحادا وكذلك لا ارى معيرا

وإن كان قليلاً، فأما أخذ منه حرجاً من تغييره، إذ كان النهي عن
ذلك من رسول الله صلى الله عليه كان ندباً لا حتماً، بما
لإجماع سلف الأمة وخلفها على ذلك، وأن النهي من رسول
الله صلى الله عليه عن ذلك لو كان على وجه التحريم، أو لو
كان الأمر فيما أمر به من ذلك كان على وجه الإيجاب، لكان
تاركو التغيير قد أنكروا على المغيرين، أو كان المغيرون
قد أنكروا على تاركي التغيير، ولكنّ الأمر كان في ذلك
كالذي وصفنا إن شاء الله، فلذلك ترك بعضهم النكير
على بعض. وبنحو الذي قلنا في ذلك كان الثوري
يقول، وإن كان قد خالفنا من ذلك في بعض معانيه، فالذي
قلنا فيه، حدثنا علي بن سهل الرملي قال حدثنا زيد بن
أبي الزرقاء قال: سئل سفيان عن رجل شاب نصف شعره
أو أكثر أو أقل، متى يستحب له أن يغيره، وهل في ذلك
وقت؟ قال: أي ذلك فعل فحسن، وليس لذلك وقت.
فالذي قلنا إنه نحو قولنا من قول الثوري، هو إخباره
لم يؤثّم مغيّر الشيب من شعره قلّ ذلك أو كثر، ولا
تارك تغييره وإن كثر، وأما الذي هو خلاف قولنا منه
قوله أي ذلك فعل فحسن، وذلك أن الحسن عندنا ما
حسّنه رسول الله صلى الله عليه، والقبيح ما قبّحه، وقد
شاكل النهي ندباً إلى تغيير الشيب في الحال التي نهى عن تغييره
فيها، وسُنّته أولى السنن أن تُتبع وأن يُستنّ بها.
القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب.

ومن ذلك قول بشر بن ابي خازم كان ابو بكر
بحرج البنا دكان بحسبه ضرام العرفج من الحناو الكم
يعني بقوله ضرام العرفج لهب نار العرفج في بشره
الجمره من حمره الحصان بالحناو الكم ٥ تعال ومنه
اصطرمت النار فهي تصطرم اصطراما اذا التهبت
ومنه قول العجاج ٥ يشفو امرخا تباري مغلجا
كانما يستضرمان العرفجان يعني بقوله يستضرمان
يستلهبانه ٥ والضرام ايضا دقاق العيدان التي
تستوقد بها النار ومنه قول حاتم الطائي ٥ بضرام
عليك بها اذا الينا ع واوقدي بجزل ولا تستوقدي
يعني بالضرام دقاق العيدان ٥ واما العرفج فانها
شجره اضوا الاشجار فيما يقال نارا وهي جمع واحدها
عرفجه ومن ذلك قول ابي البلاد الطهوي ٥ كرم
يا موقد النار اوقدها بعرفجه لمن تبينها من مدلج ساري
واما قول الاخر راس اذا ذكر اشتعل الراس جميعا
على قد له اذ ما فانه يعني بقوله اذ ما اشتعلوا
غبرة ومن ذلك يوصف ادم الظباء ومن ذلك
قول زهير
بها العين والارام والادم خلفة واطلاوها ينهضن
من كل مجثم
واما قول انس رددد لك حتى افناها فانه يعني بقوله
اقناها اشبعها حمره من الخضاب تعالى ذلك

١٥٨

وصف الشي الاحمر بالاشباع حمرة هو احمر قاني
كما يقال في الابيض اذا وصف بشده البياض وصفايه
ابيض ناصع ٥ واما قوله الاحمر عدم النبي صلى
الله عليه المدينه وليس في اصحابه اشمط غير ابى
بكر فغلفها بالحنا والكتم فانه يعني بقوله اشمط
ان شعر راسه ولحيته قد خالط سواده بياض
وكذلك يقول العرب للرجل اذا ابيض من شعر راسه
ولحيته بعضه وبعضه اسود بعد اشمط واصل الشمط
الخلط يقال منه في شمط الشعر قد شمط شعر فلان
فهو يشمط شمطا واذا اجتمع من شيئين مختلفي الالوان
فذلك الشمط يقال من الخلط شمط يشمط شمطا
بسكون الميم ومن ذلك قيل للصبح شميط لاختلاف
بياض الفجر بسواد الليل ومن شمط الشعر قول
ابي النجم ٥ ان تمس راسي اشمط العناصي كانما
كانما فرقه مناصي ٥ المناصي ما اشعر سيل من شعر
ويقال من الشعر ايضا اشماط الشعر فهو يشماط شمطا
ومن ذلك قول الهذلي
فما ان الغداة وذكر سلمى وامسى الراس منك الى اشمطاط
واما قول ابي جعفر الانصاري رايت ابا بكر كان لحيته
جمر الغضا فان الغضا شجر مضيئه النار شبه حمره خضاب
لحيته بحمره جمر الغضا واياها عنى الفرزدق بقوله
كان تقاليق ارماث فيها وجمر غضا قعدن عليه حامي

واما قول ابن عباس لما بنى عمر بام كلثوم دخل عليه مشيخة
المهاجرين فقالت تحفته اياهم ان صفر لحاهم بالملاب
فانه يعني بالملاب الخلوق وما اشبهه من طيب النسا
واياه عنى جرير بن عطية في قوله للفرزدق
اعبدوا مع الحلي الملاب فانما جرير لكم بعل وانتم حلايله
واما قول جابر بن عبد الله جئ بابي قحافه الى رسول الله
صلى الله عليه وراسه ولحيته كانها ثغامه بيضا
فان الثغامه فيما قيل شجره بالباديه معروفه اذا يبست
ابيضت تجمع ثغاما واياها عنى الفرزدق بقوله
وقالوا لنا زيدوا عليهم فانهم لقا وان كانوا الثغام
يعني بالثغام جمع الثغامه ○ واما قول ابي رمثة انطلقت
مع ابي الى النبي صلى الله عليه فاذا به وفرة بها ردع
من حنا فانه يعني بالردع الاثر وكل اثر من دم او حنا
او زعفران او خلوق وغيره لك من صفره او حمره فان
العرب تسميه ردعا وتجمعه ردوعا ومنه قول الطرماح
نزلوا عن فرع كان متونه بها من عبيط الزعفران ردوع
يعني بالردوع اثار الزعفران ○ ومنه قول قيس بن خالد
مجرا عن صاحبه الذي رمى الظبي فلم يخطي حشاه من
ردعه يعني يقول لم يك ردعه الا اثر الدم ○
ذكر خبر اخر من اخبار عروه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا محاضر بن المورع عن

هشام عن عروة عن ابيه عن الزبير عن النبي صلى الله
عليه قال لان يأخذ احدكم احبله فيأتي بحزمة من
حطب فيبيعه فيكف الله به وجهه عن الناس خير
له من ان يسأل الناس شيئا اعطوه او منعوه ٥
القول في علل هذا الخبر وهذا خبر عندنا صحيح
سنده وقد يجب ان يكون على مذهب الآخرين سقيما
غير صحيح لانه خبر لا يعرف له مخرج عن الزبير عن رسول
الله صلى الله عليه الا من حديث هشام بن عروة عن ابيه
عنه والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه
وقد مضى ذكرنا ما وافق الزبير في رواية هذا الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه من اصحابه والبيان عن معناه
وما فيه من الفقه فكرهنا اعادته ٥
ذكر خبر اخر من اخبار عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
حدثني محمد بن سنان القزاز قال حدثنا اسحق بن ادريس
قال حدثنا اسمعيل بن عياش قال اخبرنا هشام بن عروة
عن ابيه عن الزبير بن العوام قال اعطاني رسول الله
صلى الله عليه يوم بدر اربعة اسهم سهمين لفرسي
وسهما لي وسهما لامي من ذوي القربى ٥
القول في علل هذا الخبر وهذا خبر عندنا صحيح
سنده وقد يجب ان يكون على مذهب الآخرين سقيما
غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف له عن الزبير
عن رسول الله صلى الله عليه مخرج الا من هذا الوجه

والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد وجب الثبت فيه
والثانية ان في نقل اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة
عندهم نظرا لحسن معه التوقف في امره والثالثة ان
اسحق بن ادريس عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله
وقد وافق الجمهور في رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه جماعة من اصحابه نذكر ما صح عندنا من ذلك
نسده ثم نتبع جميعه البيان ان شا الله ذكر من
حدثنا احمد بن مسعدة الشامي قال حدثنا سليم بن اخضر
قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل
سهما حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
قال حدثنا سليم بن اخضر عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه في الانفال يوم
خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما وحدثنا تميم بن
المنتصر الواسطي قال اخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
قسم يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما حدثنا علي
بن سهل الرملي قال حدثنا مومل قال حدثنا سفيان عن عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر قال اسهم رسول الله صلى الله عليه
لرجل وفرسه ثلثة اسهم للرجل سهما ولفرسه سهمين
حدثنا احمد بن الحسن الترمذي قال حدثنا سعيد الزبيري قال حدثنا

مالك عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه اسهم للزبير بسهم ولفرسه سهمين ٥ حدثني
يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال قال لي يحيى
يحيى بن ايوب حدثني ابرهيم بن سعد بن ابرهيم عن كثير مولى
بني مخزوم عن عطا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين ٥ حدثنا
صالح بن مسمار المروزي قال حدثنا خالد بن خداش قال
حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا يحيى بن ايوب عن
ابرهيم بن سعد بن ابرهيم عن كثير مولى بني مخزوم عن عطا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه قسم يوم خيبر لمائتي فرس
لكل فرس سهمين ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن فضيل
عن الحجاج عن ابي صالح عن ابن عباس قال قسم رسول الله
صلى الله عليه يوم خيبر للفارس ثلثة اسهم وللراجل سهما
حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا
مجمع بن يعقوب الزمعي قال حدثني ابي عن عمه عبد الرحمن
بن يزيد عن عمه مجمع بن جارية قال ان النبي صلى الله عليه
اسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهما ٥ حدثنا ابن
المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن حمران الحمراني قال حدثنا
المسعودي عن ابن ابي عمرة الانصاري عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه اعطى الفرس سهمين واعطى الرجل
سهما ٥ وحدثني محمد بن ابرهيم الانماطي قال حدثنا مسدد
قال حدثنا امية بن خالد قال حدثنا المسعودي عن رجل

من آل ابى عمرة عن ابى عمرة قال اتينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن اربعة ومعنا فرس فاعطى كل انسان منا
سهما سهما واعطى الفرس سهمين فكان للفارس
ثلثة اسهم فالقول فى البيان عما فى هذه
الاخبار وعما فيها من الفقه ان قال لنا قائل
ما انت قائل فى هذه الاخبار التى رويتها عمن روى
عن رسول الله صلى الله عليه انه اسهم للفارس اصحيحة
من الثقة لثبته اسهم سهما له وسهمين لفرسه
ام سقيمة فان قلت هى سقيمة قيل لك وما الذى اسقمها
وتعللتها عندك تعارض وان قلت هى صحيحة قيل لك
فما انت قائل فيما حدثكه ابن بشار قال حدثنا
ابو عاصم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه كان يقسم للفارس سهمين
وللراجل سهما وحدثنى موسى بن سهل الرملى
قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا مجمع بن يعقوب
الانصارى قال سمعت ابى يحدث عن عمه عبد الرحمن
بن يزيد عن عمه مجمع بن جارية الانصارى قال قسم رسول
الله صلى الله عليه خيبر على ثمانية عشر سهما فاعطى
الفارس سهمين واعطى الراجل سهما حدثنا
ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن مكحول قال اسهم
النبى صلى الله عليه للفارس سهمين وللراجل سهما

قيل قد اختلف السلف قبلنا في هذه الاخبار فقال
بعضهم نصحح الرواية الواردة عن رسول الله صلى الله
عليه انه اسهم للفارس ثلثة اسهم وانكار الرواية
عنه بخلاف ذلك ○ وقال اخرون نصحح الرواية
الواردة عنه انه اسهم للفارس سهمين وللراجل
سهما وانكار الرواية عنه بخلاف ذلك ○
ذكر من صحح الرواية عن رسول الله صلى الله عليه
انه اسهم للفارس ثلثة اسهم وقال به او عمل به من
السلف ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن هانى بن هانى عن علي انه
للفرس سهمان وللرجل سهم في الغنائم ○ حدثنا ابو
كريب قال حدثنا ابن ادريس قال سمعت ابن اسحق قال ابو
كريب قال ابن ادريس وهو في حديث سمي الزهري وعبد
الله بن ابي بكر ويزيد بن رومان وعاصم بن عمر ان اول
ما جرت فيه السهام يوم قريظة وكانت السهمان
ستة ولم يكن فيها للفرس سهمان وللفارس سهم ○ وحدثنا
ابن حميد قال حدثنا هرون بن المغيرة عن اسمعيل عن
الحسن انه قال يقسم للفارس ثلثة اسهم وللراجل سهم ○
حدثنا ابن حميد قال حدثنا هرون عن عنبسة عن النجار
عن الحسن وابن سيرين انهما كانا يقسمان للفارس ثلثة
اسهم ○ قال ابو جعفر النجار هذا هو اشعث النقاش وهو
الافرق وهو التوابيتي ○ حدثنا ابن حميد قال حدثنا هرون

عن عيسى عن عمرو عن الحسن انه كان يقسم للفارس وفرسه
ثلثة اسهم سهمين لفرسه وسهما له ٥ وحدثنا ابن المثنى
قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة قال اخبرني خالد
الحذاء قال لا يختلف فيه عن النبي صلى الله عليه ان
للفرس سهمين ولصاحبه سهما ٥ حدثنا ابن بشار
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة قال سمعت خالدا
يقول لا يختلف فيه للفارس ثلثة اسهم للفرس سهمان
ولصاحبه سهم ٥ وحدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا
ابن وهب قال قال مالك لم ازل اسمع ان للفرس سهمين
وللرجل سهما ٥ وحدثني العباس بن الوليد قال اخبرني
ابي قال قال الاوزاعي اسهم رسول الله للخيل للفرس
سهمين ولصاحبه سهما واخذ بذلك المسلمون بعد رسول
الله صلى الله عليه الى اليوم لا يختلفون فيه ٥ حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع بن الجراح قال قال سفيان الثوري
يسهم للفارس ثلثة اسهم وقال ابو يوسف يسهم للفارس
ثلثة اسهم سهم له وسهمان لفرسه ٥ ذكر من صح
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه بما اسهم للفارس
سهمين وللراجل سهما ٥ حدثنا محمد بن عبد الاعلى
الصنعاني قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا حبيب
بن شهاب عن ابيه عن ابي موسى انه كان يجعل للفارس
سهمين وللراجل سهما ٥ وحدثني محمد بن معمر البحراني
قال حدثنا حماد بن مسعدة عن حبيب يعني ابن شهاب العنبري

عن ابيه قال لما اخذ ابو موسى تستر وقتل مقاتلتهم قال
انى قال لى ابو موسى اختر لى من خير الجند عشره رهط
فليكونوا معك على هولا السبى حتى يرجع اليك فلما فتح ما
اراد من القرى رجع فقسم بين الناس فكان للفارس سهمان
وللراجل سهم ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثام عن الاعمش
عن شيخ قال كان سهام المسلمين يوم جلولا ثمنية الف وخمسه
من الدواب فكان للفارس سهمان سهم له وسهم لفرسه
ما زاد على ذلك وسهم للراجل سهم واحد لنفسه ٥
والذى نقول به فى ذلك ان الصحيح من الروايه عن رسول الله صلى
الله عليه فى اسهامه الفارس من الغنايم ما ورد بانه اسهمه
ثلثه اسهم سهمين لفرسه وسهما له فاما فى اسهامه الراجل
فانه لا اختلاف فى انه لا زياده له على سهم واحد بين اهل
العلم فيحتاج الى الاشتغال بامره ٥ واما الروايه عنه
انه اسهم للفارس سهمين فان اوله انه كان عنى انه
قد كان فيما اسهم له من الاسهم الثلثه السهمان
فقد اصاب وان كان قد قال قولا لبس به على من لا علم له
بمعناه فى ذلك معنى حكم النبى صلى الله عليه فيه وان
كان عنى انه لم يرد الفارس على سهمين فذلك والله اعلم
غلط عندى من بعض رواته ٥ وانما قلنا انه غلط من بعض
رواته لان الروايه بذلك متصله السند عن رسول الله
صلى الله عليه من وجهين احدهما من روايه عبد الله بن عمر العمرى

وقال ابو حنيفة للفارس سهم وللراجل سهم ٥
ع للفارس سهمان

عن نافع عن ابن عمر لانه رفع ذلك فعلم بان رسول الله صلى الله
عليه من نقله الاخبار ان عبد الله بن عمر اثبت واحفظ لما روي ى
عن نافع وغيره من عبد الله بن عمر العمري وقد روى عنه
عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه انه اسهم
للفارس بفرسه اسهم ومن المحال ان يكون ابن عمر قال لم يرد
النبي صلى الله عليه الفارس من الغنيمة على سهمين ثم يقول
اسهم النبي صلى الله عليه للفارس بفرسه اسهم لان ذلك اذا
قاله قائل لم يخل من احد وجهين اما ان يكون متعمدا لقوله
وهو يعلم وجه فساده فيكون كاذبا في قوله والكذب
عن ابن عمر رحمه الله منفي غير موهوم منه لعمره او يكون
ساهيا ناسيا احد قوليه فيكون القولان جميعا مرفوضين
اذا لم يعلم الخطا منهما من الصواب والاخر منهما
حديث مجمع بن جارية عن النبي صلى الله عليه والقول فيه
ايضا نظير القول في خبر ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
على نحو ما بينا واحسن حالات عبد الله بن عمر العمري فيما
روي في ذلك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
ان يجعله لاخيه عبيد الله بن عمر نظيرا وان كان ذلك
عند اهل المعرفة بالاثار لعبيد الله ظلما وان يجعل ليس
محمد بن عيسى فيما روى عن مجمع بن يعقوب في ذلك لنو
بن مجمع كفوا فتسقط القول والعمل برواية كل واحد منهما
في ذلك اذ كانا متعادلين في الضبط والضاد العد الله

عند من جعل حجه عبد الله بن عمر وحجه محمد بن عيسى فهما الحجه
في الاثار اذا الفارس على سهمين من جهه الاثار اذ كنا لا
نعلم المحق منهما فيما روي من المعطل ولنلتمس حكم
علينا انها العمل في سهم الفارس وفرسه اما من جهه الاثر
واما من جهه النظر فاما الذين جعلوا سهم الفارس وفرسه
سهمين فلم يردوها علينا فانهم ادعوا انما قالوا
بما ذكرنا عنهم حجه يوميد قولهم من جهه الاثر اذ صار بما
ادلوا به من الحجه لقولهم في ذلك من جهه الاثر الى ما
منا لجاوا الى ان زعموا انهم قالوا الذي قالوه من ذلك
من جهه النظر وقالوا النظر الذي لجانا اليه في ذلك
هو انه لا خلاف بين جميع الامه ان الفارس انما له من الغنيمه
مثل ما للراجل وهو سهم واحد اذ كانا مستعادلين في
المعنى الذي به استحق كل واحد منهما ما استحق من
الغنيمه وانما الاختلاف بينهما في سهم الفرس فمن
قائل له سهمان ومن قائل له سهم واحد وقالوا فلم نجز لما ان
نزيد على سهم رجل مومن من الغنيمه اذ لم يكن اكثر غنا
عن المسلمين وهو لهيمه من رجل مجرب منهم قالوا ولو
جاز لما ان نزيده على السهم الواحد فنفضل بعض ما كان
له نفع وغنا عن المسلمين في معركه الحرب كان اولى
ذلك بالزياده الرجل الشجاع المعروف بالبساله الذي يقوم
بمشهده في الحروب مشهد جماعه كثير من الضعفا

والجبنا ولكن الله تعالى ذكره سوى في قسمه ما
افاء عليهم بالايجاف من اشجعهم وابسلهم واضعفهم
واخورهم واجبنهم فلم يفضل احدا منهم على
احد فقد قالوا فاذا كان حكم الله تعالى ذكره
في عباده المومنين ذلك فغير جائز تفضيل بهيمة على
من ذكرنا من فرسان المومنين ذوي شجاعتهم
وبسالتهم في السهام وقال القائلون ذلك ان الله
يسوي بين الرجل الشجاع الباسل المجرب من اهل
الايمان ومن بهيمة من البهائم التي انما هي اداة له
في حربه كبعض ادواته من نحو سيفه وترسه ودرعه
ذلك من ادواته والاته التي يستعين بها على عدوه
في السهام من جهة الاثرام من جهة النظر فان زعموا
انهم فعلوا ذلك من جهة النظر قيل واي نظر ادام
الى ذلك وكيف او حسنت لفرسه وهي اداة من ادواته
سهمين من الغنم ان لم يكن ذلك من جهة الاثر
ولم يوجبوا لسيفه وسنانه وجنته مثل الذي اوجبت
له فقد علمتم ان ذلك في بعض الاحوال اغنى عنه من
فرسه وهل تعلمون من اوجب لسيفه وترسه
من السهام مثل الذي اوجبتم لفرسه ان كان وجب
ذلك له من جهة النظر فان قالوا ان ذلك واوجب
كذلك فان الامة مجمعة على الاسهم ليس مما ذكر

٤

سهماً فلذلك

في الغنيمة وان للفرس سهمين ... فرقنا من احكام

ذلك ٥ قيل له فقد وضح لكم بما ذكرنا ان الذي جعل

للفرس من المغنم لم يجعل له من وجه البطر ولا الغناء عن

صاحبه وان ذلك انما وجب له بما كان الله تعالى ذكره

على لسان رسوله صلى الله عليه فهل من اثر عن رسول

الله صلى الله عليه بانه يعتمد عليه فيما قلتم من ان اسهم

الفرس في المغنم الذي لا يزاد عليه سهم واحد دون

سهمين فلن يقدروا على دعوى ذلك لانهم ان ادعوه

لم يخف على ذي المعرفة انهم مبطلون ٥ وان سال سائل منهم

سائل فقال فما المعنى الذي من اجله اوجبتم ان لم يكن

الامر الذي عليه في ذلك كالذي قلنا للفارس اسهم

ام من حجة قياس بما الاصل الذي قسم ذلك عليه ام من

اثر فقد علمتم اختلاف الرواة في سيرة رسول الله صلى الله

عليه في ذلك والرواية اذا اختلفت عنه لم يكن احد

فريقيها اولى بالصحة من الاخر الا باحد العادلين الا في القياس

والرضا والعدالة ٥ قيل ان في نقله سيرة النبي صلى

الله عليه في سهام الفارس من المغنم عند ما غير رهمه

معادلين ولكنا سلمنا ما ادعى من ذلك صحا الفوائد

منا ما نازعتهم فيه ونقدم منا با الفلج عليهم مع تسليمنا

ما سلمنا لهم فان قال فما الحجة التي تفلجك عليهم اذا

انت سلمت لهم ما ادعوه فيه من اعتدال الحال في النقل

الذين ذكرت ٥ قيل قد ذكرنا اختلاف الرواة عن

رسول الله صلى الله عليه في ذلك انما هو من احد وجهين
اما من وجه الليث عن نافع واما من وجه الليث عن مجمع
بن يعقوب الانصاري على ما ذكرنا من اسنادهما ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه ونحن اذا رفعنا كلي
الروايتين عنهما فتساوينا وخصومنا العاملون في سهام
الفارس بما عنهم حكمنا ولم يحصل لاحد منا على صاحبه حجة انفرد بها
احدى الروايتين عن نافع ولا عن مجمع بن يعقوب علينا
بالاخبار الاخر التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه
التي لا مخالف لها ولا مدافع وذلك كخبر هشام بن عروة
عن ابيه عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وخبر مالك
عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسائر الاخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله
عليه في ذلك التي لا حجر للعاملين في سهام الفارس
انها سهمان لا يزاد عليها نظير ما قلنا وصفنا من
العلة قلنا للفارس من المغنم اذا شهد الحرب وقاتل
فيها او حضرها محاربا بالبينة اسهم سهم له وسهمان لفرسه
وفي هذا الخبر ايضا من الفقه اعني خبر الزبير عن النبي
صلى الله عليه الدلالة البينة على ان من اوصى بوصية او
وقف وقفا على ذوي قرابته ان لا يدخل اخواته وذلك
يسمون فيما يستحقون من تلك الوصية والوقف
ان الزبير ذكر ان رسول الله صلى الله عليه اعطاه احد
السهام الاربعة التي اعطاه اياها امه من ذوي القربى

وانما نفر رجل من بني اسد بن عبد العزى بن قصي
وكان رسول الله صلى الله عليه فيما ذكر عن جبير
بن مطعم يخص بسهم ذوي القربى قرابته من بني
هاشم بن عبد مناف بن قصي وكان يعطي معهم بني المطلب
بن عبد مناف بسبب الحلف الذي كان بينهم وبين
هاشم ولم يكن يعطي منه شيئا بني نوفل بن عبد مناف ولا
بني عبد شمس بن عبد مناف وهم اقرب الى رسول الله صلى
الله عليه من ولد عبد العزى وذلك انه يجمع هاشما
ومطلبا ونوفلا وعبد شمس دون قصي اب وهو عبد مناف
بن قصي ولكنه صلى الله عليه اعطاه ذلك بانه من ولد
عمته صفية ابنة عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ففي ذلك دليل على صحة ما قلت من استواء ولد الاخوة
والاخوات فيما اوصى به الموصي او جعله المتصدق
الصدقة الموقوفة في صدقته لذوي قرابته وان ولد اخواته
وولد عماته وان كانوا ينتسبون بابائهم الى غير ذوي
قرابته يستحقون مما اوصى او تصدق الصدقة الموقوفة
على ذوي قرابته نظير ما يستحقه ولد اخوته وبنو
اعمامه ٥ وفيه الابانة لصحة الخبر الاخر الوارد عن رسول
الله صلى الله عليه انه قال ان ابن اخت القوم منهم لان
الزبير من ولد صفية ابنة عبد المطلب فجعله صلى الله عليه
فيما قسم له من خمس الغنيمة وهو سهم ذي القربى

من بني هاشم لانه ابن اختهم وهو رجل من ولد اسد بن
عبد العزى ٥ ذكر خبر اخر من اخبار عروة بن
الزبير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه ٥ حدثني احمد بن
اسحق الاهوازي قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا حماد
بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال سمعت
رجلا من اليهود يحدث النبي صلى الله عليه بحديث ثم سمعت
النبي صلى الله عليه يحدث بذلك الحديث بعد ٥
القول في علل هذا الخبر ٥ وهذا خبر عندنا صحيح سنده
وقد يجب ان يكون على مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل
احداها انه خبر لا يعرف له مخرج عن الزبير عن رسول الله
صلى الله عليه الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به
عندهم منفرد وجب التثبت فيه والثانية ان حماد
بن سلمة عندهم كان قد اضطرب حفظه في اخر عمره
فكان يكثر غلطه والثالثة ان الصحيح عن رسول الله
صلى الله عليه انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا
تصدقوهم ولا تكذبوهم وغير جائز ان يامر امته بترك
تصديقهم وتكذيبهم ويحدث هو بما سمع منهم من غير
تثبيته ذلك الحديث بحجة من جهة منهم ٥
القول في البيان عن معنى هذا الخبر ٥ ان قال لنا قائل ما
وجه هذا الخبر او ليس الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
صحيحا بنهيه امته عن تصديق اهل الكتاب في حديثهم بعضهم
او تكذيبهم فيما يلقى فان قال فكيف حدث بما سمعه من

١٢٢

من غير ان يصابيه ذلك الى من سمعه منه قيل ان النبي صلى
الله عليه انما نهى امته عن تصديق اهل الكتاب فى حديثهم
بما لم يعلموهم فيه صادقين او كاذبين مما يمكن من
اخبارهم ان يكون صدقا ويمكن ان يكون كذبا فاما فيما
علموهم فيه صادقين او كاذبين علم منهم عن تصديقهم
او تكذيبهم بل الواجب على كل احد تصديقهم فيما كانوا
فيه من الاخبار صادقين وتكذيبهم فيما كانوا فيه منها
كاذبين اذا علم صدقهم فى ذلك او كذبهم فيه ٥ قال
قال فهذا هو الواجب على كل سامع خبر من كل مخبر فما
الذى خص به اهل الكتاب فى اخبارهم عما اخبروا قيل ليس
الامر فى ذلك كذلك وذلك ان معروفا بالصدق فينا
من اهل ملتنا لو حدثنا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
او عن كتاب الله لكان علينا تصديقه فى خبره ذلك وان
كان من الاخبار الممكنة غير الواجبة ٥ ولو ان معروفا
بالصدق فينا من اهل الكتاب اخبرنا عن نبينا صلى الله عليه
او نبيهم عليه السلام او كتابنا او كتابهم مما لا نعلم
خلافه لم يكن لنا تصديقه فذلك المعنى الذى فرق بين
حكم خبر الكتابي فى خبر غيره من اهل الاسلام فيما
اخبر عن رسول الله صلى الله عليه او كتاب منزل فى
الاخبار الممكنة فاما حديث رسول الله صلى الله عليه به
الحديث الذى ذكره الزهري انه سمع رجلا من اليهود يحدث
ثم سمع بعد النبي صلى الله عليه يحدث به فانه ممكن ان

ذكر ما كان عند النبي صلى الله عليه من علمه مثل ما عند
اليهودي فيما حدثه اليهودي فسمعه النبي صلى الله عليه
فلم يعلم صدقه فيه من كذبه اذ كانوا اهل زيادات في
اخبارهم عن كتبهم وتحريف لتنزيل الله تعالى ذكره وكذب
على انبيائهم كما وصفهم الله عز وجل بقوله من الذين هادوا
يحرفون الكلم عن مواضعه وبقوله فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا
قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ثم حدث
ذلك الحديث بعدُ النبي صلى الله عليه على ما كان عنده من
علمه من غير ان يضيفه الى اليهودي الذي حدثه لانه لم يكن
علم ذلك عنده من قبل خبر اليهودي ٥ وممكن ايضا
ان يكون كان اليهودي حدثه بذا احدثه به ولا علم عنده
رسول الله صلى الله عليه بصحة ما حدثه به ثم اتاه من الله
تعالى ذكره الخبر بصحته على النحو الذي كان اليهودي
حدثه به ٥ وممكن ايضا في ذلك نحو معنى ذلك ذكى
من ذكرها ما قد ذكرنا من كان لذا الى وعقل ٥
ذكر خبر اخر من اخبار عروة عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه ٥ حدثني بشر بن ادم قال حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي
قال حدثني جدي عبيد الله بن الوازع عن هشام بن عروة
عن ابيه قال قال الزبير عرض رسول الله صلى الله عليه
سيفا في يده يوم احد فقال من ياخذ هذا السيف بحقه قال
فقمت فقلت انا يا رسول الله قال فاعرض عني ثم قال من ياخذ
هذا السيف بحقه قال فقمت فقلت انا يا رسول الله

قال فأعرض عني ثم قال من يأخذ هذا السيف بحقه قال
فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال أنا آخذه بحقه
فما حقه قال حقه ألا تقتل به مسلما ولا تفر به
عن كافر قال فدفعه إليه قال وكان إذا أراد القتال
أعلم بعصابة قال فقلت لأنظرن اليوم ما يصنع قال فلا
لا يرتفع له شيء إلا هتكه وأفراه حتى انتهى إلى نسوة
في سفح جبل معهن دفوف لهن فيهن امرأة تقول نحن بنات
طارق إن تقبلوا نعانق ونبسط النمارق أو تدبروا
نفارق فراق غير وامق قال فرفع السيف ليضربها
ثم كف عنها قال قلت كل عملك قد رأيت أرأيت رفعك
السيف عن المرأة بعد ما أهويت به إليها قال فقال
أكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه أن أقتل
به امرأة ٥ القول في علل هذا الخبر ٥
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على
مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلتين إحداهما أنه
لا يعرف له مخرج عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير
إلا من هذا الوجه والأخرى أن الراوي له عندهم مسعود
وحده السفيه والناس أنه من رواية عبد الله
بن الوازع عن هشام بن عروة وعبد الله بن الوازع عندهم
غير معروف في نقله الآثار ٥

القول فيما في هذا الخبر من الفقه ○

والذي فيه من ذلك الابانة عن انه لا باس على الرجل
المجرب الذي له غناء عن المسلمين في الحرب اذا لقي
العدو وتراءت الصفوف للقتال ان يعلم نفسه
بعلامة يعرف بها في موضعه ومبلغ غنائه عن المسلمين
وقدر بلائه في مشهده كما فعل ابو دجانة من اعلامه
نفسه بعصابة اذ اخذ السيف الذي اعطاه رسول
الله صلى الله عليه ليؤدي حقه بحضرة من رسول الله
صلى الله عليه من غير انكار رسول الله ذلك
ولو كان ذلك مكروها لقد كان صلى الله عليه نهاه
عن ذلك لانه غير جائز ان يرى عليه السلام منكرا
ثم لا يغيره وهو قادر على تغييره ○ وقد اختلف السلف
من اهل العلم في فعل ذلك في مثل الموضع الذي
فعل ذلك فيه ابو دجانة فقال بعضهم ذلك جائز
واعتلوا لاجازتهم ذلك بفعل ابي دجانة بحضرة
رسول الله صلى الله عليه ذلك ولم ينكر رسول الله
ناس
ينكر ذلك ولم يجاوز عن ذلك نذكر ما يحضر
ذلك ذكره ان شاء الله ○ ذكر ذلك ○ حدثني
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن
قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال

وحدثني ايضا عبد الله بن ابي بكر وغيرهما عن عبد
الرحمن بن عوف قال كان امية بن خلف لي صديقا بمكة
وكان اسمي عبد عمرو فتسميت حين اسلمت عبد الرحمن ونحن
بمكة قال فكان يلقاني ونحن بمكة فيقول يا عبد عمرو
ارغبت عن اسم سماكه ابواك فاقول نعم فيقول فاني لا
اعرف الرحمن فاجعل بيني وبينك شيئا ادعوك به اما
انت فانك لا تجيبني باسمك الاول واما انا فلا ادعوك
بما لا اعرف قال وكان اذا دعاني يا عبد عمرو لم اجبه
فقلت اجعل بيني وبينك يا ابا علي ما شئت قال فانت عبد
الاله فقلت نعم قال فكنت اذا مررت به قال يا عبد الاله
فاجيبه فاتحدث معه حتى اذا كان يوم بدر مررت به
وهو واقف مع ابنه علي بن امية آخذ بيده ومعي ادراع
قد استلبتها فانا احملها فلما رآني قال يا عبد عمرو فلم
اجبه فقال يا عبد الاله فقلت نعم قال هل لك في
فانا خير لك من هذه الادراع التي معك قال قلت نعم
هلم اذا قال فطرحت الادراع من يدي واخذت بيده
ويد ابنه وهو يقول ما رايت كاليوم قط اما لكم حاجة
في اللبن قال ثم خرجت امشي بهما وحدثنا ابن حميد قال
حدثنا سلمة عن محمد قال وحدثني عبد الواحد بن ابي عون
عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن عبد الرحمن

قال قال لي امية بن خلف وانا بينه وبين ابنه اخذا
بايديهما يا عبد الاله من الرجل منكم المعلم بريشة
نعامة في صدره قال قلت ذاك حمزة بن عبد المطلب
قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل ٥ وحدثني احمد بن
يحيى الاودي قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنا
ابي قال حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن الزبير
ان الزبير كانت عليه ملاءة صفراء يوم بدر فاعتم بها فنزلت
الملائكة يوم بدر على نبي الله صلى الله عليه معتمين
بعمائم صفر حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان قال
حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن حمزة قال نزلت الملائكة
في سيما الزبير عليهم عمائم صفر وكانت عمامة الزبير
صفراء حدثنا ابو كريب قال حدثنا المحاربي عن غسان حدثه
حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن الزبير بن المنذر عن ابي
اسيد وكان بدريا فكان يقول لو ان بصري فرج منه
ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه
الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين اكتافهم ٥
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال حدثني الحسن
بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم مولى عبد الله
بن الحارث عن عبد الله بن عباس قال كانت سيما الانصار
يوم بدر عمائم بيضا قد ارسلوها على ظهورهم ويوم حنين عمائم

١٦٩

وحدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني
ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله بخمسة الاف من الملائكة
مسومين قال اتوا محمدا النبي صلى الله عليه مسومين
بالصوف فسوم محمد صلى الله عليه واصحابه انفسهم
وخيلهم على سيماهم بالصوف ٥ وحدثني يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابن علية قال حدثنا ابن عون عن عمير بن اسحق
قال ان اول ما كان الصوف ليومئذ يعني يوم بدر
قال قال رسول الله صلى الله عليه تسوموا فان الملائكة
قد تسومت ٥ وكره اخرون التسويم والاعلام
في الحرب وقالوا فعل ذلك من الشهرة ولا ينبغي
للرجل المسلم ان يشهر نفسه في شيء لا في خير ولا في
شر قالوا وانما ينبغي للرجل اذا فعل شيئا من الخير ان
يخفيه عن الناس ويقصد به وجه الله عز وجل فان الله لا
يخفى عليه خافية ٥ قالوا واظهار المرء فعله الخير في
مشاهد الناس ومجمعهم نوع من انواع الرياء الذي
نهى الله عز وجل عباده عنه ٥ وقال
ذكر من قال ذلك ٥ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي
حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال حدثنا ابو معاذ الخراساني
قال حدثني مقاتل بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
بريدة بن الحصيب الخزاعي قال شهدت مع رسول الله صلى
الله عليه فتح خيبر فكنت في اول من دخل مدينة خيبر

فقاتلت حتى رئي مكاني وعلى ثوب احمر فما علمت اني
ركبت في الاسلام ذنبا اعظم منه للشهرة
والصواب من القول عندي في الاعلام والتسويم
في الحرب ان ذلك لا باس به اذا فعلها الفاعل من
اهل الباس والنجدة في الحرب وهو قاصد به تشجيع اهل الباس
على الايتساء به في الجد في القتال والصبر للعدو والثبات
لهم في وقت الالتقاء او وهو مريد به ترهيب العدو اذا
هم عرفوا مكانه واخافهم التقدم على من معه من المسلمين
لعلمهم بشجاعته وباسه وانه لا يسلم من معه ولا يخذله
ولكنه يحميه وينصره او لغير ذلك من الاسباب التي
فيها للمسلمين قوة ومعونة فاما اذا لم يرد ذلك ولم
يقصده به ولكنه قصد به الافتخار ولان يقال ان كان
منه هنالك بلا انه شجاع فيذكر به فذلك هو المعنى
الذي ذكرنا عن بريدة انه كرهه وذلك لا شك
انه من المعنى الذي قال رسول الله صلى الله عليه من
قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
بمعزل لانه لم يكن قتاله لله وانما كان ليرى مكانه
وطلب الذكر به وقد اتضا البيان عن ان قتل الاسير
من مشركي اهل الحرب بعد كان جائزا وان النهي عن
قتلهم من رسول الله صلى الله عليه كان الحرا اما

عند فتح مكة واما قبل ذلك او بعده فيشبه ذلك
ان الزبير قد استنكر من ابي دجانة تركه قتل المراة
التي رفع عنها السيف بعد ما امكنه قتلها وقال له
ارايت رفعك السيف عن المراة بعد ما اهويت اليها
وان ابا دجانة اذ قال له الزبير ذلك لم يقل له ان
رسول الله صلى الله عليه نهى عن قتل النساء وانما قال
له اكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه عن ان اقتل
به امراة ففي ذلك دليل واضح على ان قتل النساء في الحرب
قد كان باحد وقبل ذلك كان مباحا وان النهي عن
قتلهن كان بعد ذلك فان قال قائل فهل من دليل
على ان النهي عن قتلهن كان من النبي صلى الله عليه في
الوقت الذي ذكرت قيل نعم وان كان ذكر لنا بعض ما
قد دل عليه فما حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال حدثنا موسى
بن داود عن شريك عن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه اتي يوم فتح مكة بامراة مقتولة
فقال ما كانت هذه تقاتل ونهى عن قتل النساء والولدان
وحدثنا تميم بن المنتصر قال اخبرنا عبد الله عن عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
راى في بعض اسفاره امراة مقتولة فنهى عن قتل النساء عن
والصبيان وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا محمد بن بشر
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة
في بعض المغازي فنهى النبي صلى الله عليه عن قتل النساء

والصبيان ٭ وحدثني يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن
وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال حدثني
المُرَقَّع بن صيفي أن جده رباح بن ربيع أخا حنظلة الكاتب
أخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة غزاها
وكان على مقدمته خالد بن الوليد فمر رباح وأصحاب
رسول الله على امرأة مقتولة مما أصابت المقدمة فوقفوا
عليها ينظرون إليها ويعجبون من خَلقها حتى لحقهم رسول
الله صلى الله عليه على ناقة له فانفرجوا عن المرأة فوقف
رسول الله عليها ثم قال ها ما كانت هذه تقاتل ثم نظر
في وجوه القوم فقال لأحدهم الحق خالد بن الوليد فلا يقتلن
ذرية ولا عسيفا ٭ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن المُرَقَّع بن صيفي عن حنظلة
الكاتب قال كنا مع النبي صلى الله عليه في غزاة فمر بامرأة
مقتولة والناس عليها ففرّجوا له فقال ها ما كانت هذه
تقاتل أدرِك خالدا فقل له لا يقتلن ذرية ولا عسيفا ٭
وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان عن أبي الزناد
عن المرقع بن عبد الله بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال
غزونا مع النبي صلى الله عليه فمر على امرأة مقتولة وقد
اجتمع عليها الناس فرجوا له فقال ما كانت هذه
تقاتل فيمن يقاتل ثم قال لرجل انطلق إلى خالد بن الوليد
فقل له إن رسول الله صلى الله عليه يأمرك لا تقتلن
ذرية ولا عسيفا ٭ وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

المصري قال اخبرنا ايوب بن سويد عن سفيان الثوري عن
ابي الزناد عن مرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب الاسيدي
قال سمعت امراة كتب للنبي صلى الله عليه قال فمررنا بامراة
مقتولة لها خلق والناس عليها فوقف بها النبي صلى الله عليه
فقال رسول الله ها ما كانت هذه تقاتل ثم قال للرجل الحق
خالد بن الوليد وقل لخالد بن الوليد لا تقتل ذرية ولا عسيفا
وقد قتل صلى الله عليه يوم قريظة اذ نزلوا على حكم
سعد من نسائهم امراة ۝ حدثنا ابن حميد قال حدثنا
سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر
بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين قالت
لم تقتل من نسائهم تعني من نساء بني قريظة الا امراة واحدة
قالت والله انها لعندي تحدث معي وتضحك ظهرا وبطنا
ورسول الله صلى الله عليه يقتل رجالهم بالسوق اذ
هتف هاتف باسمها اين فلانة قالت انا والله قالت قلت ويلك
مالك قالت اقتل قلت ولم قالت حدث احدثته قالت فانطلق
بها فضربت عنقها فكانت عائشة تقول ما انسى عجبا
منها طيب نفس وكثرة ضحك وقد عرفت انها تقتل ۝
وامر رسول الله صلى الله عليه يوم فتح مكة بقتل النسوة
بثلاث منهن قينتان كانتا لعبد الله بن خطل وسارة مولاة
عكرمة بن ابي جهل وكانت القينتان تغنيان بهجاء رسول الله
فقتلت احداهما وهربت الاخرى فاسلمت واسلمت سارة ۝
ذكر الخبر عن ذلك ۝

حدثنا ابو كريب وسفين قالا حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرني
عمر بن عثمن قال حدثني جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه قال يوم فتح مكة اربعة لا اؤمنهم في حل ولا
حرم وقينتيين كانتا للمقيس بن ضبابة تغنيان بهجاء النبي
صلى الله عليه فقتلت احداهما وافلتت الاخرى فاسلمت
وهذه الرواية عند اهل العلم بالسير غلط يقولون انما
كانتا القينتان اللتان كانتا تغنيان بهجاء رسول الله
صلى الله عليه لعبد الله بن خطل يدعى احداهما فرتنا
فامر النبي صلى الله عليه بقتله وقتلهما فقتل هو
واحدى القينتين واسلمت الاخرى وسارة فمن كان
فيما ذكرنا من هذه الاخبار الدلالة البينة على ان قتل
نساء المشركين من اهل الحرب لم يكن حراما ولا
منهيا عنه الا اخيرا وفي هذا الخبر ايضا الدلالة
البينة على ان الحق على من لقي مشركا من اهل الحرب عند
التقاء الزحفين ان لا ينهزم منه وان الذي له ان يأتيه امر
لا طاقة له به الا استطرادا للكرة او التحيز الى فيه
كما قال جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
وماواه جهنم وبئس المصير وذلك ان لبابا وجماعة معه
لما قال لرسول الله صلى الله عليه اذ قال من ياخذ هذا السهم

وما يحمد فالحمد الا يغتاب به مسلما والا يفترى به عن كافر
ثم القول عليه السلام سمعته اتاه عن القرابة من
الكافر ولم يطلق له القرابة عنه كان فكذلك القول فيه
عن جانبه للمسلم الغزار عند التعالي الزحوف من الكافر
لكن له ما ذكرت من الاستطراد الحسن وذلك
عن قرار وفي ذلك من قول النبي عليه السلام لابي ريحانه
من بابه الاخبار الواردة عن من ورد ذلك عنه
اصحاب رسول الله صلى الله عليه انه قال يا لعمار رسول الله
صلى الله عليه على ان لا تفترن في القول
السابع من هذه الاخبار من العربية
فمن ذلك قول الرمة فجعل لا يرتفع له شيء الا هتكه
وافراه لعين بقوله افراه شقه وفرقه لافساده والافراء
ماكان من شق في فساد واما الفري فهو الشق للاصلاح

كما قال الشاعر

ولانت تفري ما فريت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

واما قول المراة التي قالت نحن بنات طارق فانها عنت بطارق
فيما ذكر الزبير بن بكار عن يحيى بن عبد الملك الهديري
قال جلست ليلة وراء الضحاك بن عثمان الحزامي في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وانا متقنع فذكر الضحاك واصحابه
قول هند يوم احد نحن بنات طارق فقال ما طارق فقال لهم
النجم فالتفت الضحاك فقال ابا زكريا كيف هو ذلك فالعلم قال

الله عز وجل والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم
الثاقب فإنما قال لكن بيان النجم فقال لحسبت ٥ وأما العسيف
الذي يروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال لكعوا خالدا فقولوا
له لا تقتل ذريه ولا عسيفا فإنه قد نفى البيان عن معناه في كتابنا
هذا في غير هذا الموضع وأنه الأجير والتابع للقوم على وجه
الخدمة لهم بشواهده فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع
ذكر خبر آخر من أخبار الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا همام
الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن الزبير بن العوام
قال كان رسول الله صلى الله عليه يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه وكأنه نذير قوم يصبحهم
الأمر غدوة وكان إذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام
لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه ٥ القول في علل هذا الخبر
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين
سقيما غير صحيح لعلتين إحداهما أنه خبر لا يعرف له مخرج عن الزبير
عن النبي صلى الله عليه إلا من هذا الوجه والخبر إذا انفرد
به عندهم منفرد وجب التثبت فيه والثانية أن راويه أبو الزبير
وأبو الزبير عندهم ممن لا يثبت نقله في الدين بحجة ٥ القول فيما في
هذا الخبر من الفقه والذي فيه من ذلك الدلالة على أن
النبي صلى الله عليه كان إذا خطب أسمع من حضره خطبته
وذلك أن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه يخطبنا
كأنه نذير قوم ومنذر الجيش والقوم لا ينذر إلا أن يسمع أصحابه الذين

ينذرهم بصوته بالانذار يرفعه صوته جهد طاقته وذلك بنطقه
الخبر الاخر الذي حدثناه هناد بن السري قال حدثنا ابو الاحوص
عن سماك قال سمعت النعمن بن بشير وهو على منبر الكوفة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يا ايها الناس انذرتكم
النار حتى سقط احد عطفي ردائه عن منكبه وانه ليقول انذرتكم
النار حتى لو كان في مكاني هذا لاسمع اهل السوق ومن
شا الله منهم ٥ وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمن بن بشير يخطب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول انذرتكم النار انذرتكم
النار حتى لو ان رجلا بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت الى
خميصة كانت على عاتقه عند رجليه ٥ وحدثني عبد الله بن
زياد قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت
النعمن بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول انذرتكم
النار انذرتكم النار حتى لو كان في مقامي هذا اسمع اهل
السوق حتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه ٥ حدثنا ابن
وكيع قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن سماك انه سمع النعمن
بن بشير يقول قال النبي صلى الله عليه انذرتكم النار لو ان
رجلا اقصى السوق لسمع وسمع اهل السوق صوته وهو على
المنبر ٥ فاذ كان صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه ما ذكرنا
فالذي ينبغي لكل خاطب خطب بالناس في يوم جمعة او عيد
ومما شبه ذلك ان يجهر صوته ويسمع خطبته من حضره
ابدا في ذلك برسول الله صلى الله عليه من فعله والخاطب

اما خطب ليذكر من حضره بخطبته ويعظهم بها اذ لابد عو[illegible]

اذ الناس دون سمى واذا لم يسمع خطبته من حضره كانوا اسوا[illegible]

غائبة ممن لم يحضر خطبته ○ ومن سامعى الجمعة فيما

مضى عنك آخر حديث الزبير بن العوام رحمة الله عليه .

مسند سعد

تلو ارسال الله الذى يليه سعد بن ابى وقاص رحمة الله عليه

ذكر ما لم يصح ذلك من حديث [illegible] الصحيح مسلم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله

ذكر ما روى من ذلك عنه ابنه مصعب [illegible] الفقير

والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد [illegible]

وحسبنا الله ونعم الوكيل

عورض بنسخة صحيحة [illegible]





